



الجمعية الثقافية الإسلامية بالاشتري  
Association Culturelle Islamique de l'Estrie

# الدورة المكثفة في العقيدة الإسلامية

06 إلى 13 رجب 1441هـ

2020/03/08 إلى 2020/03/01

الفئة العمرية / 12 سنة وأكثر

Association Culturelle Islamique de l'Estrie (ACIE)  
1200, Rue Massé, Sherbrooke, Québec, Canada J1H 5X2  
Téléphone: (819) 820 - 1566, Fax : (819) 820 - 2302  
Courriel : [ecole-arrahmane@acie-sherbrooke.ca](mailto:ecole-arrahmane@acie-sherbrooke.ca)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الإِيمَانُ ضَاعَ فَلَا أَمَانُ  
وَلَا دُنْيَا لِمَنْ لَمْ يُحِيْ دِينًا

وَمَنْ رَضِيَ الْحَيَاةَ بِغَيْرِ دِينٍ  
فَقَدْ جَعَلَ الْفَنَاءَ لَهَا قَرِينًاً

الشاعر محمد إقبال



**ACIE**

الجمعية الثقافية الإسلامية بالاشتري  
Association Culturelle Islamique de l'Estrie

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات، وبوحدانيته نطق جميع الكائنات ، وأصلي وأسلم على من ختم برسالته الرسالات، وانفرجت بالصلة عليه الکربات، وانقشعـت بنوره كل الظلمات، سيدنا محمدًا، اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأبرار والتابعـين لهم بإحسانـي يوم الدين. اللهم اهـنا بهـاهـم، وأحيـنا عـلـى سـنـتـهـمـ، واجـعـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـهـمـ فـيـ رـضـوـانـكـ وـجـنـاتـ خـدـكـ. (ربـناـ آمـنـاـ بـمـاـ أـنـزـلـتـ وـاتـبـعـنـاـ الرـسـوـلـ فـاـكـبـنـاـ مـعـ الشـاهـدـيـنـ) سـوـرـةـ المـادـةـ(4)ـ آـمـيـنـ. وـبـعـدـ؛

فإن علم العقيدة من أشرف العلوم الإسلامية، وهو أول ما ينبغي أن يتعلم المسلم والمسلمة، والداخل في الإسلام أول ما يتعلم إنما يتعلم التوحيد، فيقـرـ بـقـلـبـهـ وـيـشـهـدـ بـلـسـانـهـ إـلـاـ اللـهـ وـأـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ، ثم يتعلم بعد ذلك الطهارة والصلوة والصيام والزكاة وسائر أركان الإسلام وشعب الإيمان. ولما بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم معاذًا بن جبل إلى أهل اليمن ليدعوهم إلى الإسلام قال له: [إـنـكـ تـقـدـمـ عـلـىـ قـوـمـ مـنـ أـهـلـ الـكـتـابـ فـلـيـكـ أـولـ مـاـ تـدـعـهـمـ إـلـىـ أـنـ يـوـحـدـوـ اللـهـ تـعـالـىـ] فالعقيدة هي لب الإسلام وجواهره، وما بعدها من عبادات ومعاملات وسلوك إنما هو تبع لها، قال تعالى: ﴿فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّتُمْ لَذُنْبُكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبَرَّكُمْ بِهِ وَمَنْتَوْكُمْ﴾ سورة محمد الآية 19.

وهذه صفحات مختصرة لبعض مسائل العقيدة، كمفهوم وأهمية وخصائص العقيدة الإسلامية ومنزلتها من الدين، وأركان الإسلام الخمسة، وأركان الإيمان الستة، وبيان مراتب الدين كما جاءت في حديث جبريل عليه السلام، ووسائل تعزيق الإيمان بالله تعالى، وبيان ما يجب وما يجوز وما يستحيل في حق الله عز وجل، وبيان أسمائه تعالى وصفاته، والتأكيد على بعض مقتضيات الإيمان كالإخلاص والتوكيل على الله مع الأخذ بالأسباب.

ولم نغفل التوعية ببعض المسائل العقدية المهمة وخاصة لمن هم في سن الشباب من البنين والبنات مثل: أثر الإيمان على الفرد والمجتمع، وعلاقة الإيمان بالعمل الصالح، ومسألة زيادة إيمان ونقصانه، وعقيدة الولاء والبراء، عقيدة ختم النبوة، ونواقص الإيمان، والتدريب على التأمل في خلق الله تعالى وإعمال العقل ونبذ الخرافات والتقليد الأعمي، وختمنا هذه الدروس ببيان معنى التكليف والمسؤولية وفضل الدعوة إلى الله تعالى ثم مناجاة إلى رب العالمين.

جميع هذه الموضوعات نضعها لأبنائنا وبناتها المشاركين في دورة العقيدة الإسلامية لهذا العام 1441 للهجرة 2020 للميلاد، وقد اختنناها من مصادر مختلفة، وراعينا فيها السهولة واليسر، وقصدنا أن تعالج أركان وأسس العقيدة الإسلامية بطريقة تناسب الجيل المسلم الناشئ في كندا سواء من ناحية العمر أو من ناحية اللغة، لتحفظ عليه هويته الإسلامية وتساعده على الاندماج في المجتمع وهو معتز بهويته فخور بإيمانه بربه عز وجل.

وليس الهدف من هذه الدورة هو تزويد المشاركين بالمعلومات العقدية فحسب، وإنما تهدف أيضًا إلى فتح باب الحوار المثر من أجل تعميق الفكر، وزيادة الوعي والعمق الثقافي والإيماني لدى أبنائنا وبناتها الذين هم أمل الغد وسفراء الإسلام اليوم وفي المستقبل.

وئذنَّ بأنَّ هذه الدورة هي امتدادٌ لما سبقها من دورات أربع كان آخرها الدورة الفقهية المكثفة في نهاية شهر ديسمبر 2019، وما سيتبعها بإذن الله تعالى من دورات في علوم الحديث وعلوم القرآن والسيرة والتاريخ الإسلامي، وعلم الأخلاق والتزكية والسلوك... وغيرها من علوم الإسلام ، وما يرافقها من دروس تحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية.

نسأل الله تعالى أن يبارك في هذه الصفحات فتوبي أكلها في غرس العقيدة الصحيحة في أفراد الجيل المسلم الناشئ في كندا، وأن تُحبَّبَ اليهم علوم الشريعة الإسلامية الغراء ، وأن يجعل لها من القبول والعمل حظاً ونصيباً.

ونشكر كل من نصحنا ودلنا على الخير ، لنتدارك العيب ، والله نسأل أن يهدينا جميعاً للصواب ، وأن ينفع بهذه الصفحات أولي الألباب .      والحمد لله رب العالمين

د/ صلاح محمد محمود الشرقاوي  
 إمام المركز الإسلامي بمدينة شيربروك  
 كيبيك - كندا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ  
آهَدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ  
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ  
عَلَيْهِمْ وَلَا أَصْنَاعُ لَهُمْ ۝

## سورة الاخلاض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَكُنْ  
وَلَمْ يُوْلَدْ ٢ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ٣

## سورة الفلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٤  
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَ ٢ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي  
الْعُقَدِ ٥ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٦

## سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ  
النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي  
يُوَسِّعُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥  
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦

- الله الصمد
- هو وحده الذي
- يقصده في التوحيد
- كثيرون
- متحفظاً ومتبايناً
- أغوفه
- أخصمه وأستحرض
- رب القتل
- الصبح أو الخلق
- شر غاسق
- شر التل
- وقب
- دخل ظلامه
- في كل شيء
- المفاثفات
- الشواجر المفسدة
- العقد
- ما يعذنه من
- السحر
- أغوفه
- أخصمه وأستحرض
- رب الناس
- مريضه
- هلك الناس
- مالكمهم
- إله الناس
- متغدوهم
- المؤناس
- التونسي
- جحنا أو إيسنا
- الخناس
- المنواري المختنق
- الجنة
- الجهنم

● مدة ٦ حركات لزوماً	● مدة ٢ او ٤ او ٦ حركة
● قفالة	● إفطاء، ومواقع الملة (حركتان)
● اندفاع، وبدلاً بفتحة	● اندفاع
● مدة واجب ٤ او ٦ حركات	● مدة حركة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نُوْمٌ  
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ  
إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَحِيطُونَ  
بِشَئٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُهُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

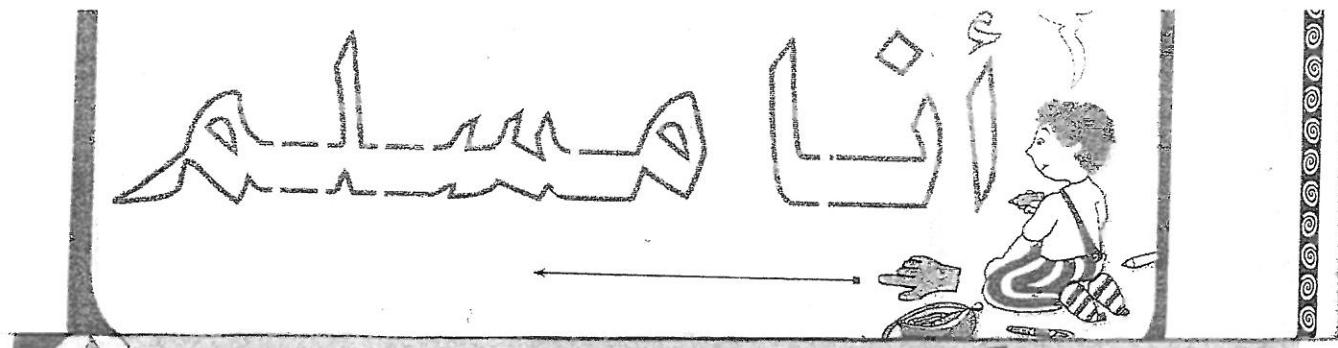
٢٠٥

صدق الله العظيم

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نُوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا  
 يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسَعَ كُرْسِيُهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَلَا يَتُوْدُ  
100  
 حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

255. Dieu ! Point de divinité à part Lui, le Vivant, Celui qui subsiste par lui-même. Ni somnolence ni sommeil ne Le saisissent. A lui appartient tout ce qui est dans les cieux et sur la terre. Qui peut intercéder auprès de Lui sans Sa permission ? Il sait ce qui est devant eux et derrière eux . Et, de Sa science, ils n'embrassent que ce qu'il veut. Son Trône déborde les cieux et la terre, dont la garde ne Lui coûte aucune peine. Et Il est le Très Haut, le Très Grand.

'Allâhu lâ 'ilâha 'illâ huwa l-hayyu l-qayyûmu lâ ta'khudhuhu sinatun wa lâ nawmun  
 lahu mâ fi s-samâwâti wa mâ fi l-'ardi man dha l-ladhî yachfa'u 'indahu 'illâ bi-  
 'idhnihi ya'lamu mâ bayna 'aydihim wa mâ khalfahum wa lâ yuhîtûna bi-chay'in  
 min 'ilmîhi 'illâ bi-mâ châ'a wasi'a kursiyyuhu s-samâwâti wa l-'arda wa lâ ya'ûduhu  
 hijzuhumâ wa huwa l-'aliyyu l-'azîm



الله ربّي

محمد رسولّي

الإسلام ديني

القرآن كتابي

المُسْلِمُونَ إخْوَتِي



الأهداف

يدرك التلميذ أن الله (تعالى) ربه، وأن محمداً (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رسوله، وأنه كمسلم يقتدي به ويلتزم بتعاليمه، وأن  
الإسلام دينه، والقرآن كتابه وهو كلام الله (تعالى)

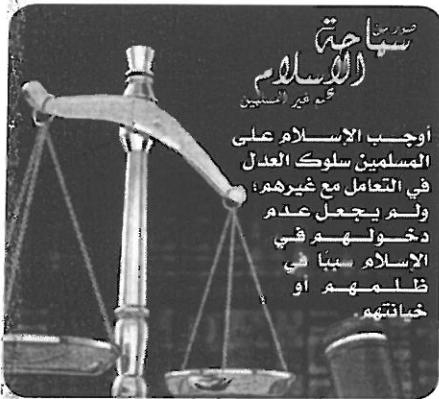
رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبَّا  
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا  
وَبِمُحَمَّدٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَبِيًّا وَرَسُولًا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

( مَنْ قَالَ: رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبَّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ،  
وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ )

## العقيدة السّمحّة

### الأهداف:



يتوقّع من الطالب في نهاية الدّرس:

- أنْ يعرّف العقيدة السّمحّة.
- أنْ يعدد خصائص العقيدة السّمحّة.
- أنْ يعدد مظاهر العقيدة السّمحّة.
- أنْ يستدلّ على مظاهر العقيدة السّمحّة.
- أنْ يمثل على مظاهر العقيدة السّمحّة.
- أنْ يوضّح سماحة العقيدة في تعاملها مع أهل الكتاب.
- أنْ يعتّر بسماحة العقيدة الإسلامية.

اختار الله تعالى دين الإسلام لعباده منذ آدم -عليه السلام- إلى قيام الساعة، وأساسه عقيدة التّوحيد التي تتفق مع فطرة الإنسان وعقله.

### مفهوم العقيدة السّمحّة:

هي مجموعة الحقائق الإيمانية الثابتة في الكتاب والسنّة، والمتمثلة بأركان الإيمان الستة التي تُصدق بها العقول، وتطمئن إليها القلوب، وتمتاز بالسهولة واليُسُرُّ، ويفهمها جميع الناس.

إنّ سماحة العقيدة لا تعني بأيّ حال من الأحوال التّساهُلُ والتّفريط في أصول الدين، أو الرّضا بالذّلة والهوان، فسماحة العقيدة جاءت من قوّتها وعدالتها، وليس من ضعفها وهوانها، قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَعْلَمَنَّ فَعَاقِبُهُمْ مَا عَوْقِبُتُمْ بِهِ وَلَنْ يَكُنْ صَرَبَتُهُ لَهُوَ خَيْرُ الْأَصْدِرِينَ﴾ (الحل).

### أهم خصائص العقيدة السّمحّة:

١. رياضية المصدر: فهي بكلّ ما تتضمّنه من اعتقدات وأخبار موحّي بها من عند الله، عَزَّ وجلَّ، وليس للبشر صلة في رسم معالمها، أو وضع أصولها، وهي بهذا تنسجم مع الفطرة البشرية التي جَبَّ الله البشر

عليها، فتشيّع حاجاتِهم الروحية، وتشعرهم بالطمأنينة والسعادة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ إِيمَانٍ بِاللَّهِ وَمَلَكِيَّتِهِ وَرَسُولِهِ وَرَسُولِهِ﴾ (البقرة).

٢. الوضوح والثبات: فالعقيدة الإسلامية واضحة مفهومة، ليس فيها أغاز ولا صعوبة، يفهمها كل إنسان، ويتعامل معها الصغير وال الكبير، المتعلم وغير المتعلم، ولا يحتاج في فهمها إلى وساطة، وهي ثابتة لا تتغير ولا تتبدل بتغيير الزمان؛ حفاظاً عليها من تدخلات البشر.

٣. البساطة في العرض: حيث عرضت العقيدة من خلال الظواهر الطبيعية المحيطة بالإنسان، وفي خلق الإنسان نفسه، حيث لفت الانتباه إلى قدرة الله - تعالى - في خلق الكون والإنسان، قال تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِ﴾ وَفِي النَّفَسِ كَمَا أَنَّا بُصِّرُونَا (الذاريات). وكذلك من خلال مخاطبة العقل في عرض قضية التوحيد، قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسِيقُنَّ اللَّهُ رَبِّ الْعَزِيزِ عَنْهُمَا يَصْفُونَ﴾ (الأنياء).

٤. الوسطية والاعتدال: والوسطية تعني: الاعتدال بين طرفِي الغلو والتّقريط، والتي تقتضي اتباع الدليل، فالعقيدة الإسلامية لم تُغالِ في حق الأنبياء، كما فعلت التنصاري مع عيسى عليه السلام، ولم تفرّط في حقهم، كما فعل يهود بقتلهم لأنبيائهم. قال تعالى: ﴿وَكَذَّلِكَ جَعَلْتُكُمْ أَمَةً وَسَطَّلْتُكُمْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة).

### أتعلّم

فُلِتَّ امرأةً في إحدى المعارك في عهد النبي ﷺ فقال: (ما كانت هذه ليقاتل، وَتَعَثُّ رَجُلًا يُخالِدُ بَنَ الْوَلِيدَ أَنْ لَا يَقْتُلَنَّ امرأةً وَلَا عَسِيًّا (خادمًا)). (سنن أبي داود).

### مظاهر العقيدة السّمحّة:



١. انتشار الأمان والسلام: إنّ من مقاصد الإسلام العظيمة أنْ يأمنَ الناس على أرواحهم وأعراضهم وأموالهم، والمسلمون رُحْماء فيما بينهم، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُمْ أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَةٌ يَنْهَا﴾ (الفتح). والتحية فيما بينهم: (السلام عليكم).

### نشاط

رَبَّتِ العقيدة الإسلامية المسلمين على السماحة، وظهرَ أثرُ ذلك في مواقف تاريخية كثيرة، أكَبَّ حداثة واحدة حول سماحة المسلمين في تعاملهم مع غيرهم.

٢. السماحة في الأخلاق، واليُسر في العبادات والمعاملات، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الَّذِينَ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج)، تقالٌ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُشْرَ﴾ (البقرة).

٣. السماحة مع أصحاب العقائد الأخرى: لا يقتصر الأمان والسلام على المسلمين وحدهم، بل يشمل جميع الإنسانية، فالإنسان مكرم، ولهم حقوق، ما دام غير معتدٍ على المسلمين ودينه وأرضهم وأعراضهم. وما انتشار الإسلام في شتى أصقاع الأرض، إلا نتيجة تعامل المسلمين الإنساني مع المجتمعات البشرية، من خلال تواصلهم معها، عن طريق الفتوحات أو التجارة.

٤. العلاقة مع أهل الكتاب في ضوء العقيدة الإسلامية: وجهت العقيدة الإسلامية المسلمين إلى أن تقوم علاقتهم مع أهل الكتاب على السماحة، ما داموا غير معادين أو متآمرين أو ظالمين للمسلمين. ومن صور السماحة معهم:

أ. دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة ومجادلتهم بالتي هي أحسن، قال تعالى: ﴿وَلَا تُحَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا يَأْتِيَ هُنَّ أَحَسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ (العنكبوت).

ب. كفِيل الإسلام حرمة الاعتقاد لـكُلّ فرد غير مسلم، قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الَّذِينَ﴾ (البقرة).  
ت. حرم الإسلام التعرُض بالأذى قولًا وفعلاً لـكُلّ معاهد ومستأمن من أهل الكتاب، قال عليه السلام: (من قتَلَ معاهداً لم يرُحْ رائحة الجنة، وإن ريحها تُوجَدُ من مسيرة أربعين عاماً) (صحيح البخاري)  
ث. شرع لنا أكل ذبائحهم والزواج من نسائهم، قال تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنُونَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (المائدة).

### إضاءة

إن قدوة المسلم في تعامله مع أهل الكتاب هو رسول الله عليه السلام، وسيرة صحابته من بعده، وتزخر كتب السيرة وتاريخ المسلمين بالموافق العَمَلِيَّة الكثيرة التي تبيّن سماحة الإسلام والمسلمين. وقد اعترف كثير من المستشرقين بذلك، أمثال (لوبون، غوتة، وتوماس أرنولد)، فهذا لوبون يقول في كتابه (حضارة العرب): (فالحق أن الأمم لم تعرف فاتحين راحمين مثل العرب (المسلمين)، ولا ديناً سمحًا مثل دينهم)، ويقول غوتة أيضًا في كتابه (أخلاق المسلمين): (إن تسامح المسلم ليس من ضعفٍ، ولكنَّ المسلم يتسامح مع اعتزاره بدينه، وتمسُّكه بعقيدته).

## التقويم

س١- أضْعِ إشارة (✓) مقابل العبارة الصّحيحة، وإشارة (✗) مقابل العبارة غير الصّحيحة فيما يأتى:

- ( ) أ. تُعدّ أركان الإيمان من العقيدة الإسلامية.
- ( ) ب. من مظاهر السّماحة في العقيدة يُسرُّ العبادات.
- ( ) ت. للبشر دور في رسم معالم العقيدة الإسلامية.
- ( ) ث. يرفض المسلمون أن يعيش بينهم أصحاب الديانات الأخرى.
- ( ) ج. إباحة أكل ذبائح أهل الكتاب صورة من صور سماحة الإسلام وتقدير الآخر.

س٢- أُعِرِّفُ العقيدة السّمحة.

س٣- العقيدة الإسلامية ربانية المصدر، أناقش هذه العبارة.

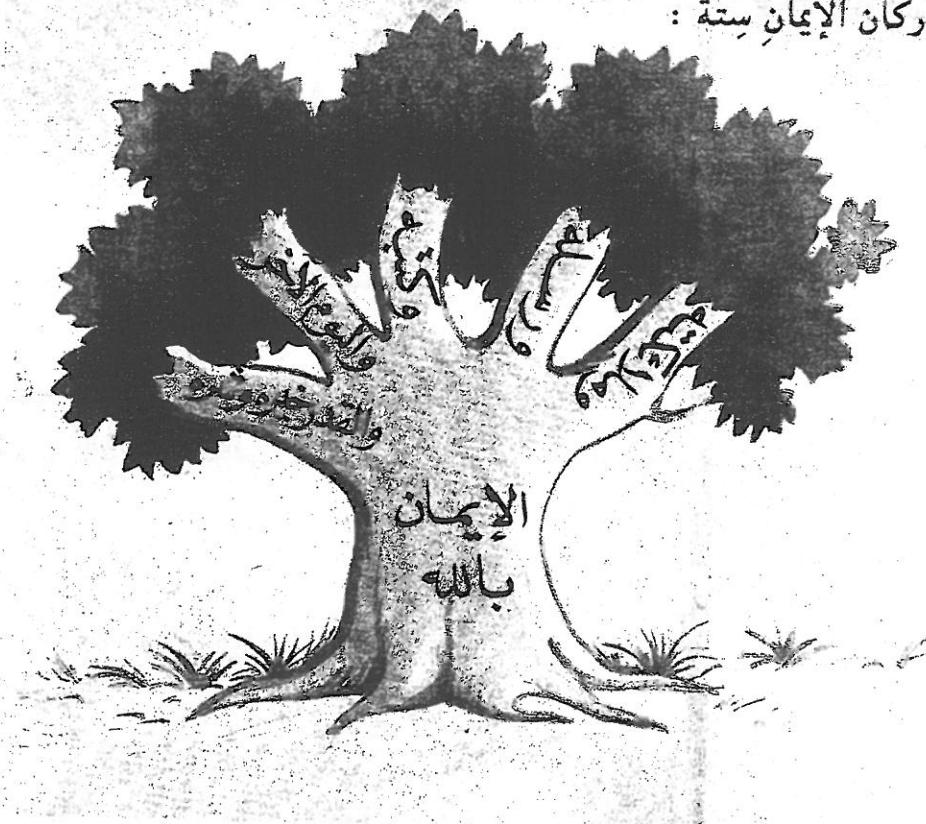
س٤- أذكُر مظاهر السّماحة في العقيدة.

س٥- أمثل على بساطة الإسلام في عرض القضايا الاعتقادية.

س٦- السّماحة مع غير المسلمين لا تعني أن نعطي الدينية في ديننا، أناقش هذه العبارة.

## الإيمان

أركان الإيمان ستة :



سُئلَ رَسُولُ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ :  
أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ،  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرٌ وَشَرٌّ .

## أَرْكَانُ الْإِيمَانِ

أَلَا رَبُّ سِواهُ

نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَنَشْهُدُ

إِلَّا مَا يَرْضَاهُ

وَمَلَائِكَةٌ لَا تَفْعَلُ

يَهْدِي بِهُدَاهُ

وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنزَلَهُ

وَدَعَا بِدُعَاهُ

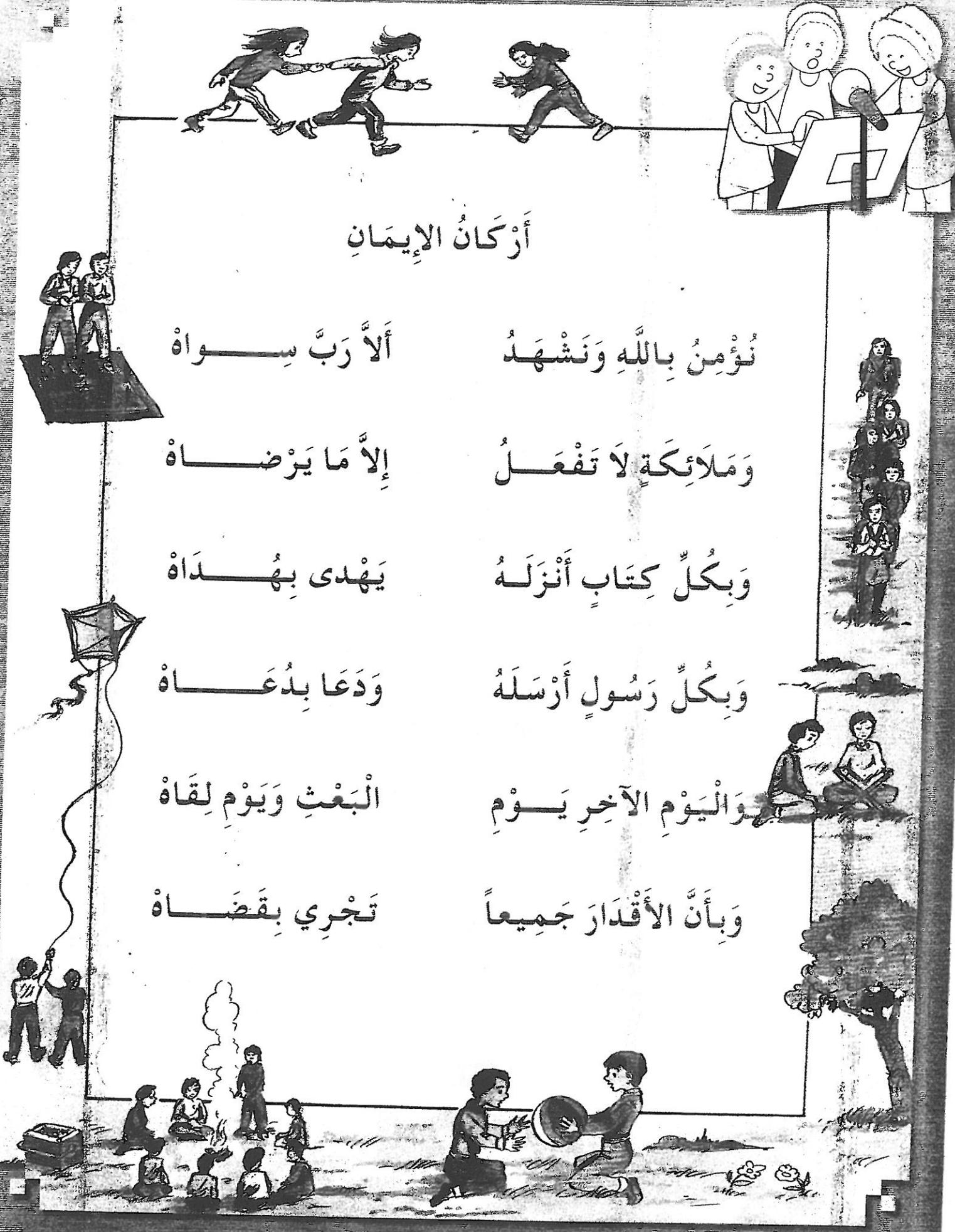
وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ

الْبَغْثٌ وَيَوْمٌ لِقَاءٌ

وَالْيَوْمُ الْآخِرُ يَوْمٌ

تَجْرِي بِقَضَاهُ

وَبِأَنَّ الْأَقْدَارَ جَمِيعًا



## أركان الإيمان

الإيمان بالله

الإيمان بالملائكة

الإيمان بالكتب السماوية

الإيمان بالرسل

الإيمان باليوم الآخر

الإيمان بالقدر

## حكم النطق بالشهادتين:

النطق بالشهادتين شرطٌ لإجراء الأحكام الدنيوية، كبقية الأعمال من صلاةٍ وصومٍ وزكاةٍ وحجٍ، وهو علامة على التصديق القلبي، فهو شرطٌ لمعاملة الإنسان معاملة المسلمين في الأمور الدنيوية، كالزواج والميراث، والدفن في مقابر المسلمين، وغير ذلك.

فمن صدّق بقلبه ولم ينطق بلسانه، من غير رفض منه للنطق، بحيث لو طلب منه النطق بالشهادتين لفعل؛ فهو مؤمن عند الله - تعالى - ناج من الخلود في النار، لكننا لا نعتبره مؤمناً، ولا نعامله معاملة المسلمين، إلا إذا علمنا أنه نطق بالشهادتين.

## علاقة الإيمان بالعمل:

الإيمان بالأعمال الصالحة من صلاةٍ وزكاةٍ وصومٍ وحجٍ وغير ذلك، والابتعاد عن المعاشي كالسرقة والكذب ومثل ذلك شرط كمال للإيمان فمن أدى هذه الأعمال فقد ازداد إيمانه ومن لم يمثل فهو مؤمن عاصٍ ينقص من كمال إيمانه بقدر معصيته.

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَاغَتْنَاكُنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلُوا﴾<sup>(١)</sup> فدللت الآية على أن الإيمان والمعاصي قد يجتمعان، فإن اقتتال المسلمين ليس من الأعمال الصالحة، ومع ذلك وصف الله الطائفين بالإيمان.

### زيادة الإيمان ونقصانه:

الإيمان يزيد وينقص، بزيادة الأعمال ونقصها، فإن إيمان الفساق والعصاة لا يساوي إيمان الصديقين والأنبياء والمرسلين. ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُتِلْتُ عَلَيْهِمْ أَيْنَدُ زَادَهُمْ إِيمَانًا﴾<sup>(٢)</sup>. وقوله جل شأنه: ﴿الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ أَنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوكُمْ لَكُمْ فَأَخْشُوهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾<sup>(٣)</sup>. ولقوله ﷺ لابن عمر حين سأله: الإيمان يزيد وينقص؟ قال: «نعم، يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة، وينقص حتى يدخل صاحب النار»<sup>(٤)</sup>، أي: بقدر معصيته، ولا يخلد فيها، فمسيره إلى الجنة: لأن الجنة تناول بالإيمان ودرجاتها بالأعمال الصالحة ودخوله النار هنا بقدر ما ارتكب من معصية، فهو لا يخلد فيها بفضل الله تعالى، فقد يغفو الله تعالى عنه ابتداءً ويدخله الجنة.

فزيادة الأعمال الصالحة الباطنة والظاهرة؛ تسبب زيادة الإيمان في القلب، وقلتها تسبب ضعفه.

### الإسلام وعلاقته بالإيمان:

#### تعريف الإسلام:

الإسلام في اللغة يعني: الخضوع والانقياد والاستسلام. واصطلاحاً: هو الامتثال والإذعان الظاهري لكل ما جاء به النبي ﷺ، أي العمل بالأركان التي شرعها الله - تعالى - في كتابه وسنة نبيه ﷺ.

الإيمان والإسلام يتلقان ويتأذمان فيمن صدق بقلبه بكل عقائد الإيمان وانقاد بظاهره لكل شرائع الإسلام، وهنا يكون كل مسلم مؤمناً، وكل مؤمن مسلماً. وينفرد الإيمان: فيمن صدق بقلبه ولم يعمل بشرائع الإسلام.

(١) سورة الحجرات. الآية: ٩.

(٢) سورة الأنفال. الآية: ٢.

(٣) سورة آل عمران. الآية: ١٧٣.

(٤) رواه الحاكم في المستدرك.

وينفرد الإسلام: فيمن فعل شرائع الإسلام دون أن يصدق بقلبه وهذا هو المنافق.  
وقد سُئل النبي ﷺ عن الإسلام فقال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم  
الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.

### واركان الإسلام خمسة:

١- شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

٢- وإقام الصلاة.

٣- وإيتاء الزكاة.

٤- وصوم رمضان.

٥- وحجّ البيت الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً.

### arkan al-islam

الشهادتان

الصلوة

الزكاة

صوم رمضان

حجّ بيت الله الحرام

\* \* \*



## الأسئلة

س١ : ما المقصود بالإيمان لغةً وشرعًا؟ اذكر أركانه.

س٢ : هل الإيمان يزيد وينقص؟

س٣ : ضع علامة (✓) أو علامة (✗) مع تصويب العبارة الخطأ:

- ( ✓ )      - الإيمان والإسلام معناهما واحد.
- ( ✗ )      - العمل جزء في الإيمان.
- ( ✗ )      - الإيمان يزيد وينقص.
- ( ✗ )      - النطق بالشهادتين شرط كمال في الإيمان.

س٤ : أكمل ما يلي :

..... محل التصديق ..... لقوله تعالى ..

..... من أركان الإسلام ..... ، ، ،

\* \* \*



• فالأول: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما تحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه من أحد حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتعطى الزكاة، وتصوم رمضان، وت Hajj the بيت إن استطعت إليه سبيلاً» قال صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه! قال فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؛ وتعين بالقدر خيره وشره». قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسوؤل عنها بأعلم من السائل». قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان!». ثم انطلق فلبث مليئاً ثم قال «يا عمر أتذري من السائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم» رواه مسلم.

«تلد الأمة ربتها»: أي سيدتها، ومعنى: أن تكثر السراري حتى تلد الأمة السرية بنتاً لسيدها، وبنت السيد في معنى السيد، وقيل غير ذلك. و«العالقة»: الفقراء، قوله: « مليئاً»، أي: زماناً طويلاً، وكان ذلك ثلاثة.

- Omar Ben Al-Khattab -qu'Allah l'agrée- a rapporté le récit suivant: "Un jour que nous étions assis auprès de l'Envoyé d'Allah -qu'Allah prie sur lui et le salue-, un homme aux habits d'une blancheur éclatante, et aux cheveux d'une noirceur intense, apparut. On ne distinguait de lui aucune trace de voyage, et personne de nous ne le connaissait. Il vint s'asseoir en face du Prophète -qu'Allah prie lui et le salue-, appuya ses genoux contre les siens (du Prophète) et posa ses mains sur les cuisses du Prophète et lui dit:

- O Muhammad! Informe-moi au sujet de l'Islam?

- L'Islam consiste à témoigner qu'il n'y a d'autre Divinité qu'Allah et que Muhammad est l'Envoyé d'Allah, de prier, de verser la "Zakat", de jeûner le mois de "Ramadan" et d'effectuer le pèlerinage à la Maison Sacrée si tu en as la possibilité.

- Tu dis vrai.

Nous fûmes étonnés, reprit Omar, de le voir interroger le Prophète et l'approuver, puis il demanda de nouveau:

- Informe-moi au sujet de la foi?

- La foi consiste à croire en Allah, en ses anges, à ses Livres, en ses Envoyés, au "Jour Dernier" et de croire au Décret prédestinant le bien et le mal.

- Tu dis vrai.

- Informe-moi au sujet d'al-ihsan (le monothéisme pur)?

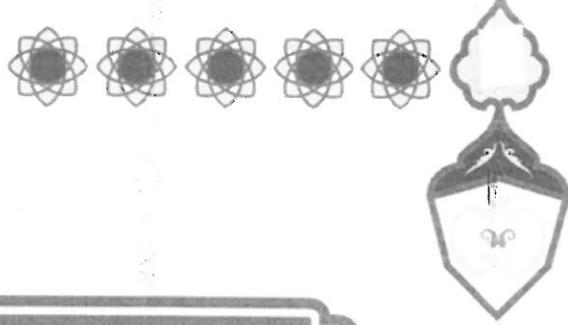
- C'est d'adorer Allah comme si tu le vois, car si tu ne le vois pas, lui certes, il te voit.

- Informe-moi au sujet de l'Heure?

L'interrogé n'est pas aussi savant que celui qui interroge. - Informe-moi au sujet de ses prodromes? (de l'Heure).

- C'est quand la servante enfantera sa maîtresse, et tu verras les nu-pieds, nus et mal vêtus, les pâtres de moutons rivaliser dans la construction de demeures élevées.

L'homme partit, je demeurai un moment silencieux qu'ensuite le Prophète me dit: "Ô Omar! Sais-tu qui me questionnait?" -Allah et son Envoyé, répondis-je, sont les plus informés. C'était Gabriel, reprit-il, qui est venu vous enseigner votre religion. (*Rapporté par Moslim*)



أَنَا مُسْلِمٌ أُحِبُّ النَّاسَ، وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ.

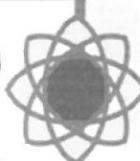
نشاط: أكتب كُلَّاً مِنْ:

• أركان الإسلام.

• أركان الإيمان.



## التقويم:



\* السؤال الأول: أضْعِ إشارةً (✓) مُقابِلَ العِبَارَةِ الصَّحِيحةِ، وإشارةً (✗) مُقابِلَ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحةِ فيما يأتي:

١. ( ) يأتي الإحسانُ بعدَ الإيمانِ.
٢. ( ) فَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ الإحسانَ بِهِ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَائِنَكَ تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
٣. ( ) يشعر المسلم برقبابة الله تعالى له في العلن فقط.

\* السؤال الثاني: أذْكُرْ ثلَاثَةَ مظاہر لِلإحسان.

- ..... ١
- ..... ٢
- ..... ٣

\* السؤال الثالث: أكتب الحديث الشريف : "أخبرني عن الإحسان .....

..... ."

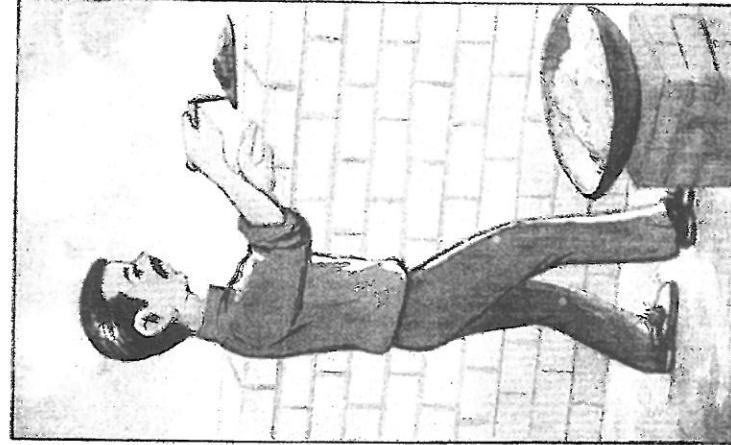
\* السؤال الرابع: ما أثر بلوغ المؤمن درجة الإحسان؟  
.....

الإتقان : ويكون في القول ، والعمل ، والنية .  
فأَللّٰهُ تَعَالٰى قَدْ كَسَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَهْدُوكُمْ عَمَلاً لَّا يُتَقْتَلُهُ

سُنَّةُ رَسُولِ اللّٰهِ عَلَيْهِ عَنِ الْإِحْسَانِ فَقَالَ :  
إِنْ تَعْبُدَ اللّٰهَ كَعْنَكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ  
فَإِنَّهُ يَرَاكَ

لِلْإِحْسَانِ مَعَانٌ كَثِيرٌ مِّنْهَا :  
الْمَرْاقِبَةُ : هِيَ أَنْ تَرَاقِبَ اللّٰهَ تَعَالٰى فِي جُمِيعِ أَعْمَالِكَ .  
كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، كَثِيرًا مَا يَنْزَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ  
لِيَعْرُفَ أَحْوَالَ النَّاسِ ، وَفِي يَوْمٍ مِّنِ الْأَيَّامِ سَمِعَ هَذَا الْجُوَارَ :-

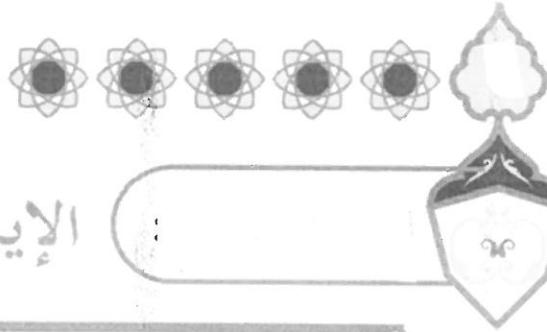


الإحسان إلى من أساء إليك : فالمحسن إذا أساء إليه أحد يكرهُ  
غينه ، ويعفو عنه ، وفوق هذا يحسن إليه .

والكافر الغاشي والعافي عن الناس والله يحب  
المحسنين

يجزي بالخير من يخشأ بالغريب .

أَعْجَبَ بِهَا «عُصْر» وَزَوْجُهَا لَبَنَهُ، فَقَرَرَتِ الْأُمَّ وَعْرَفَتْ أَنَّ اللّٰهَ



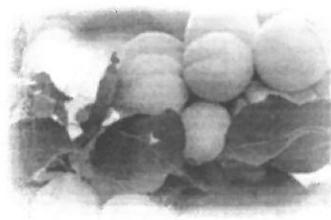
## الإيمان بالله تعالى

### الأهداف:

يُتوقع من الطلبة في نهاية هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

- التعرف على المقصود بلفظ الإيمان.
- ذكر الركن الأول من أركان الإيمان.
- ملاحظة بعض المظاهر الدالة على أن الله الخالق.
- استخلاص أن الله تعالى وحده يستحق العبادة.

الإيمان بالله هو الركن الأول من أركان الإيمان، والإيمان بالله يعني تصديق القلب بأن الله تعالى موجود، وأنه سبحانه خالق ومسير لكل ما في الكون، فالكونك والنجوم تسير في الفضاء بأمره، ولا يصطدم بعضها ببعض، والنحل يأكل الطعام، فيخرج



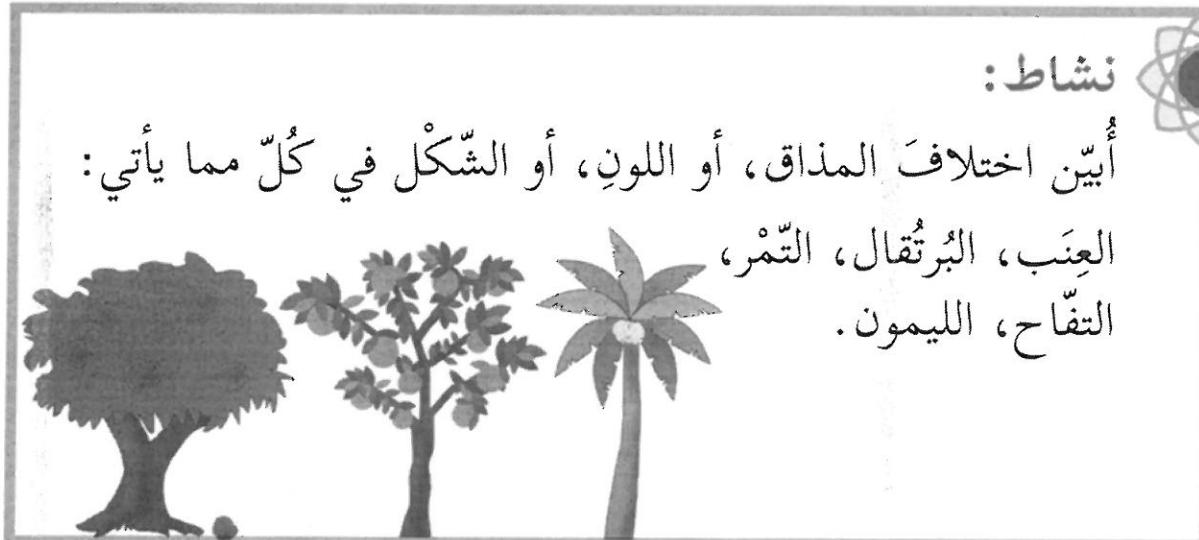
عَسْلًا، وَالْأَبْقَارُ وَالْأَغْنَامُ تَأْكُلُ الْأَعْشَابَ،  
فَتُنْتَجُ حَلِيبًا، وَالْغَزَالُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ، وَيُنْتَجُ  
مِسْكًا (نوعٌ مِنَ الْعَطُورِ)، وَالْأَشْجَارُ تُسْقَى  
بِمَاءٍ وَاحِدٍ، فَتُعْطِينَا ثِمَارًا مُتَنَوِّعَةً الْأَشْكَالِ  
وَالْأَلْوَانِ.

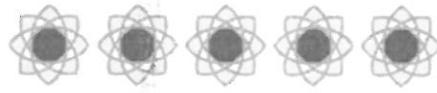
أَنَا مُسْلِمٌ، أُؤْمِنُ بِاللهِ تَعَالَى، وَأَعْبُدُهُ وَحْدَهُ.

### نشاط:



أَيْنَ اختلافَ المذاقِ، أَوَ اللَّوْنِ، أَوَ الشَّكْلِ فِي كُلِّ مَا يَأْتِي:  
الْعِنْبُ، الْبُرْتُقالُ، التَّمْرُ،  
التَّفَّاحُ، الْلِّيْمُونُ.





## التقويم:

السؤال الأول: أَضْعُ إِشَارَةً (✓) مُقَابِلَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ،  
وإِشَارَةً (✗) مُقَابِلَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- الإِيمَانُ بِاللهِ تَعَالَى يَعْنِي التَّصْدِيقُ الْقَلْبِيُّ بِوُجُودِ اللهِ  
تَعَالَى. ( )

ب- الْكَوَافِرُ وَالنَّجْوُمُ لَا يَضْطَدِمُ بَعْضُهَا بَعْضٌ لَأَنَّهَا تَسِيرُ  
بِيُطْءَهُ. ( )

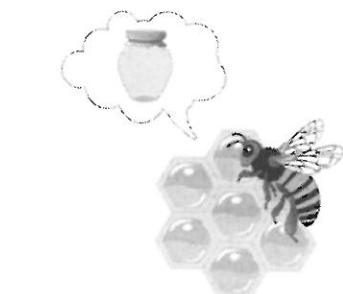
ج- الْمُسْلِمُ يَعْبُدُ اللهَ تَعَالَى وَحْدَهُ. ( )

السؤال الثاني: أكمل الفراغ في كل مما يأتي :-

أ- الركن الأول من أركان الإيمان هو الإيمان .....

ب- النحل يأكل .....

وينتاج .....



ج- البقرة تأكل .....

وتنتج .....



د- الغزال يأكل .....

وينتاج .....



هـ ..... وحده يستحق العبادة.



## سورة (الكافرون)

نشاط ١ :

أَتَذَكَّرُ، وَأُجِيبُ: مَا آدَابُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟

نشاط ٢ :

نَسْمَعُ إِلَى سورة (الكافرون)، ثُمَّ نَقْرَأُ:

## سورة (الكافرون)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۝ قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ  
۝ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُ ۝ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا عَبَدْتُ ۝ لَكُوْدِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝

(الكافرون : ٦-١)

## المفردات والشرايك :

لَكُمْ دِينُكُمْ: لَكُمْ كُفْرُكُمْ.  
وَلِيَ دِين: ولِي الإسلام.

نشاط ٣ :

نُشَاهِدُ فيديو سورة (الكافرون) من القرص المدمج، ثم نناقشُ.



**نَشَاطٌ ٤ : أُرْدِدُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةَ، وَأَحْفَظُهَا:**

٢ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ

١ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

٤ وَلَا إِنَّا عَابِدُ مَا عَبَدْتُمْ

٣ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ

٦ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

٥ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ

**مَفَاهِيمُ درْسِي :**

**الْكَافِرُونَ**

لا يَعْبُدُونَ اللَّهَ

يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ

أَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ،  
وَلَا أَعْبُدُ الْأَصْنَامَ.

**أَعْلَمُ :**

أجيب:



١- أصل العبارة بالصورة المناسبة:

● المسلم يعبد الله.

● المسلم لا يعبد الأصنام.

٢- أرتِب آيات سورة (الكافرون) باستخدام الأرقام:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ

وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ

لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ

٣- ماذا أستفيد من سورة (الكافرون)؟

مشروعى :

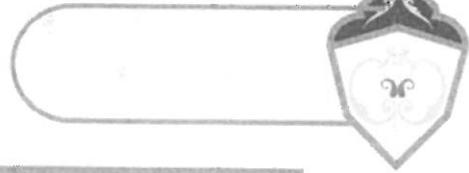
أشاركُ في تصميمِ لافتاتٍ، نكتبُ عَلَيْها عِبارَةً:  
 (اذْكُرُوا اللَّهَ)، وَنُشَبِّهُها في مَمَّاتِ المَدْرَسَةِ.

أقيِّمُ ذاتِي :

**اللونُ الشَّكْلُ المُعَبِّرُ عَنْ أَدَائِيِّ:**

الرقمُ	الأداءُ	اللونُ الشَّكْلُ المُعَبِّرُ عَنْ أَدَائِيِّ:	أقيِّمُ ذاتِي :
★	★★	★★★	★★★★
- ١	اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْكُرُكَ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْمَسَاجِدِ فِي الْأَصْنَامِ.	اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْكُرُكَ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْمَسَاجِدِ فِي الْأَصْنَامِ.	
- ٢	اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْكُرُكَ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْمَسَاجِدِ فِي الْأَصْنَامِ.	اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْكُرُكَ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْمَسَاجِدِ فِي الْأَصْنَامِ.	
- ٣	اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْكُرُكَ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْمَسَاجِدِ فِي الْأَصْنَامِ.	اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْكُرُكَ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْمَسَاجِدِ فِي الْأَصْنَامِ.	

## آيةُ الْكُرْسِيِّ



### الْأَهْدَافُ:

- يُتوقع من الطلبة في نهاية هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:
- تلاوة الآية الكريمة.
  - حفظها غيّراً.
  - بيان مُجمّل ما فيها من معانٍ.
  - استنباط بعض العبر المستفادة.
  - ذكر بعض فضائلها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسَعْ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَلَا يَعْوِدُهُ حَفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

آيةُ الْكُرْسِيِّ أَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأَفْضَلُهَا، سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (سنن أبي داود، ح ٤٠٠٣).

وَقَدْ جَمَعْتُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ مَا لَمْ يَجْتَمِعُ فِي غَيْرِهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا قَبْلَ نَوْمِهِ كَانَتْ لَهُ حِفْظًا مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ.

**نشاط (١):** نَتَلُو الْآيَةَ بِتَدْبِيرٍ، وَنَسْتَخْلِصُ أَسْمَاءَ اللَّهِ الْحُسْنَى الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا.

**نشاط (٢):** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَيَرْفَعُ بِهِذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ) (صحيح ابن حبان، ح ٧٧٢).



ما وَجْهُ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَفَضْلِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ؟



**لافقة تَرَبُّوَيَّةٌ:** أَنَا مُسْلِمٌ أُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ يَحْفَظُنِي، وَيَحْمِنِي.



**التَّقْوِيمُ:**

س ١ - أَذْكُرْ ثَلَاثَةً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَرَدَتْ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ.

س ٢ - مَا أَعْظَمُ آيَةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟

س ٣ - أَبْيَنْ ثَلَاثَةً مِنْ فَضَائِلِ آيَةِ الْكَرْسِيِّ.



## معاني المفردات:

الحَيُّ: الدَّائِمُ بِالْبَقَاءِ وَالْحَيَاةِ.

القَيْوُمُ: الْقَائِمُ بِتَدْبِيرِ خَلْقِهِ.

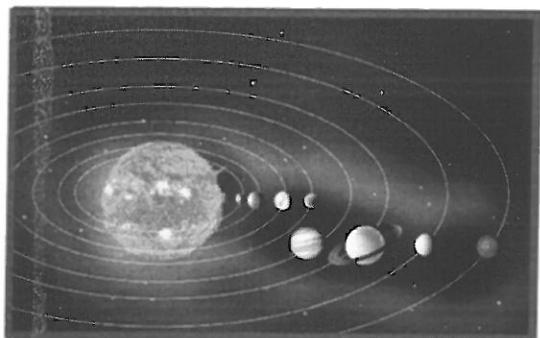
سِنَّةٌ: نُعَاصٌ.

يَشْفَعُ: يَتَوَسَّلُ، وَيَطْلُبُ الْخَيْرَ.

يَؤْودُهُ: يُعِجزُهُ، أَوْ يُثْقِلُ عَلَيْهِ، أَوْ يُتَعَبِّهُ.



## المعاني التي تضمنتها الآية الكريمة:



- الله - سُبْحَانَهُ - حَيٌّ لَا يَمُوتُ،  
وَالْمَخْلوقاتُ كُلُّها تَمُوتُ.

- أَخْبَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - بِأَنَّهُ لَا مَعْبُودٌ بِحَقٍّ  
سِوَاهُ.

- عِلْمُ اللَّهِ - تَعَالَى - مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أَحَدٌ يُحِيطُ بِعِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى.

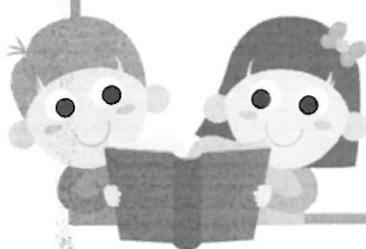
- اللَّهُ - تَعَالَى - لَا يَغْفِلُ، وَلَا يَنْعَسُ، وَلَا يَنْامُ.

- كُلُّ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي مُلْكِ اللَّهِ، وَتَحْتَ سُلْطَانِهِ.

- اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - يَحْفَظُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكُلَّ الْمَخْلوقاتِ دُونَ تَعْبِ.

- يَتَصِفُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِالْعُلُوِّ وَالْعَظَمَةِ.

**لافتة تربوية: أنا مُسْلِم، أَخْرِصُ عَلَى تِلَوَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ.**



**نشاطٌ: نَتْلُو الآيَةَ بِتَدْبِيرٍ، وَنَسْتَبِطُ مِنْهَا الدُّرُوسَ  
وَالعِبَرَ.**



**التَّقْوِيمُ:**

**س ١ - أَصِيلُ الْكَلِمَةَ فِي الْعَمُودِ الْأَوَّلِ بِمَعْنَاها فِي الْعَمُودِ الثَّانِي فِيمَا يَأْتِي :**

الحَيُّ	نُعَاصٌ
القَيْمُونُ	يَطْلُبُ الْخَيْرَ
يَشْفَعُ	يُعْجِزُهُ
يَؤْوِدُهُ	القَائِمُ بِتَدْبِيرِ خَلْقِهِ
	الدَّائِمُ بِالْبَقَاءِ وَالْحَيَاةِ

س٢- أَعْلَلُ: الْمُسْلِمُ يَبْتَدِعُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ.

س٣- أَسْتَنْتَجُ ثَلَاثَةً مِنَ الدُّرُوسِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ:

أ-

ب-

ج-

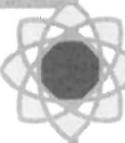
## الدَّرْسُ الثَّالِثُ:

### وَظَائِفُ الْمَلَائِكَةِ

يُتَوقَّعُ مِنَ الطَّلَّابِ فِي نِهايَةِ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح أَصْلِ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ.
- تسمية بَعْضِ صِفَاتِهِمْ.
- تعداد بَعْضِ وَظَائِفِهِمْ.
- استنتاج الدُّرُوسِ وَالعِبَرِ مِنْ طَاعَةِ الْمَلَائِكَةِ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى.

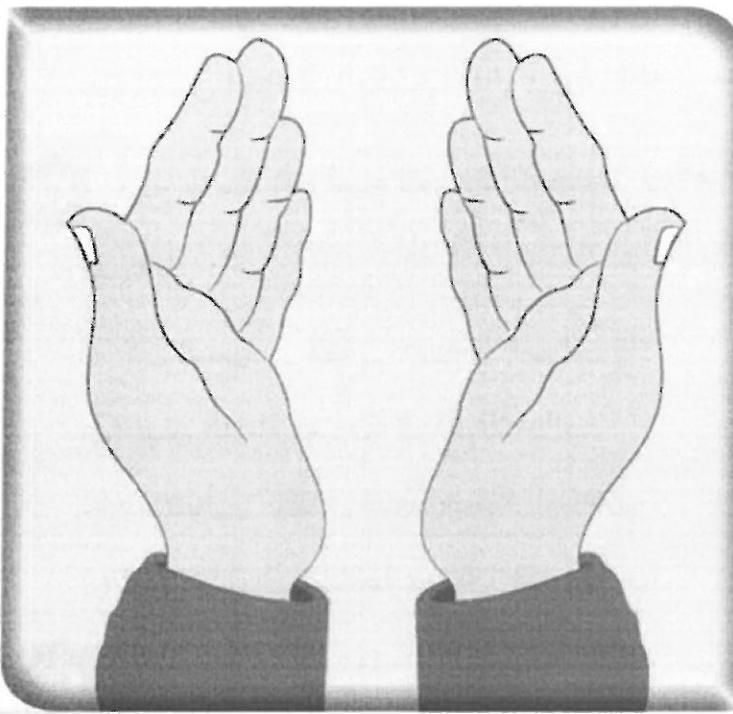
## الآَهَدَافُ:



خَلَقَ اللَّهُ -تَعَالَى- الْمَلَائِكَةَ مِنْ  
نُورٍ، لَا يوصَفُونَ بِذُكُورَةٍ وَلَا بِأُنُوثَةٍ،  
فَلَا يَتَنَاسَلُونَ، وَلَا يَأْكُلُونَ، وَلَا  
يَشْرَبُونَ، وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ اللَّيْلَ  
وَالنَّهَارَ لَا يَتَعَبُونَ، وَيُمُوتُونَ كَمَا  
تَمَوْتُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ، قَالَ  
تَعَالَى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ (القصص: ٨٨).



# من دُعَاء النَّبِيِّ ﷺ



## أهداف الدرس

في نهاية هذه الوحدة يتوقع التلميذ أن يكون قادرًا على أن :

- ◀ يترعرف أهمية الدعاء
- ◀ يحفظ دعاء النبي ﷺ
- ◀ يطلب من الله النجاح في الدنيا والآخرة
- ◀ يبحث زملاءه على عمل الخير .

## القضايا المتضمنة

\* مهارت حياتية .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «اللهم أصلحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍ» رواه مسلم

معاني المفردات والتراكيب :



ما يُعْتَصِمُ بِهِ وَيُسْتَمْسِكُ بِهِ.

حال و شأن .

عِصْمَةُ أَمْرِي :

أَمْرِي :

٢٩ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :

- أ) التَّمْسُكُ بِالدِّينِ يَحْفَظُ مِنَ (الأَرْزاقِ - الْخَيْرَاتِ - الشُّرُورِ) .
- ب) لَا تَسْتَقِيمُ الْحَيَاةَ بـ (الْأَهْلِ وَالذُّرْيَةِ - الشُّرُورِ وَالآثَامِ - الْأَمْوَالِ وَالْمَنَاصِبِ) .
- ج) تَحْسُنُ الْخَاتَمَةَ (يُكَسِّبُ الْمَالِ - يُرْضِي اللَّهَ - بِكَثْرَةِ الْأَوْلَادِ) .

٣٠ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة

فيما يلي :

- ( ✓ ) أ) كَانَ الرَّسُولُ - ﷺ - حَرِيصًا عَلَى الدُّعَاءِ
- ( ✗ ) ب) لَيْسَ الدُّعَاءُ ضَرُورِيًّا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ
- ( ✗ ) ج) الرَّسُولُ - ﷺ - قَدْوَةً حَسَنَةً لِلْمُؤْمِنِينَ.
- ( ✓ ) د) تَرْفُعُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ درجة العَبْدِ الْمُؤْمِنِ.

٤٠ رتب كلمات كل سطر لتكون جملًا :

- أ) دِينِي - اللَّهُمَّ - لِي - أَصْلَحْ .
- ب) دُنْيَايِ - مَعَاشِي - أَصْلَحْ - لِي - فِيهَا - التِّي .
- ج) زِيَادَةً - الْحَيَاةَ - خَيْرٍ - اجْعَلْ - كُلًّ - فِي - لِي .

٤١ ما الفوائدُ التي تعودُ علينا من الدُّعَاءِ ؟

٤٢ هَلْ يَحِبُّ عَلَى الْمُسْلِمِ الالتِّزَامُ بِالدُّعَاءِ دَائِمًا ؟

٤٣ بِمَ تَنْصُحُ الَّذِينَ يَغْفِلُونَ عَنِ الدُّعَاءِ ؟

٤٤ مَا تَعْلَمْتَ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ ؟

## الاذان

### الأَهْدَافُ:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نِهايَةِ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَىِ :

- حفظ الفاظ الاذان.
- ذكر أوقات الاذان.
- تمييز الفاظ اذان صلاة الفجر، عن غيره من الصلوات.
- تعظيم شعيرة الاذان.

الله أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ... اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ... أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ

حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ... حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ

حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ ... حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ

الله أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ



## الإقامة:

تُقام الصلاة بعد الأذان بفترة قصيرة للبدء في دخول الصلاة المفروضة سواء صلاتها المسلم جماعة أم منفرداً.

## الفاظ الإقامة:

الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ.

أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

أَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ.

حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ.

قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ.

الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

## Tachahoud

*Les salutations sont pour Dieu ainsi que les Bénédictions et les bonnes choses. Salut à Toi, ô Prophète ! Ainsi que la grâce de Dieu et Sa Bénédiction. Salut à nous ! Et aux vertueux Serviteurs de Dieu. J'atteste qu'il n'y a de dieu que Dieu et j'atteste que Mohammed (ﷺ) est Son Serviteur et Son Messager.*

### التشهد

التحيات لله الركيبات لله  
الطيبات الصلوات لله  
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله

### La formule du Tachahoud

At-tahiyyâtou li-Llâh az-zakiyyâtou li-Llâh  
at-tayybâtou as-salawâtou li-Llâh.  
As-salâmou 'alayka ayyouha n-nabiyyou  
wa rahmatou Llâhi wa barakâtouh.  
As-salâmou 'alayna wa 'ala 'ibâdi Llâhi  
s-sâlihîna. Ach-hadou ane lâ ilâha  
illa Llâh wahdahou lâ charîka lah,  
wa ach-hadou anna Mouhammadane  
'abdouhou wa rassoulouh.

## Les salutations sur Ibrahim

(Paix sur lui)

*Seigneur, accorde Tes salutations à Mohammed et à la famille de Mohammed, comme Tu l'as fait pour Ibrahim et pour la famille d'Ibrahim. Accorde aussi Ta Bénédiction à Mohammed et à la famille de Mohammed, comme Tu l'as fait pour Ibrahim et pour la famille d'Ibrahim parmi tous les mondes. Tu es, en vérité, le Digne de louanges, le Glorieux.*

## الصلوة الإبراهيمية

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا يَأْرِكَ عَلَى  
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْأَكْثَرِينِ إِنَّكَ  
حَمِيدٌ حَمِيدٌ

## As-salatou Al-Ibrahimiya

Allahoumma salli 'alâ Mouhammadine  
wa 'alâ âli  
Mouhammadine kamâ sallayta 'alâ  
Ibrâhîma wa 'alâ âli Ibrâhîma wa bârik  
'alâ Mouhammadine wa 'ala âli  
Mouhammadine kama bârakta 'alâ  
Ibrâhîma wa 'alâ âli Ibrâhîma fil'alâmîna  
innaka hamidoune majid .

عن ابن عباس، رضي الله عنهمَا، قال: كُنْتُ خَلْفَ  
النَّبِيِّ وَحْلَهُ، يَوْمًا قَالَ: «يَا عَلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ،  
اَحْفَظِ اللَّهَ تَجْدِهُ تُجاهِلَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْتَ فَاسْتَعْنْ  
بِاللَّهِ، وَاعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعْتُ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا  
بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ  
إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحفُ». رواهُ  
التَّرمذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسْنٌ صَحِيحٌ. وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التَّرمذِيِّ: «احْفَظِ اللَّهَ  
تَجْدِهُ أَمَامَكَ، تعرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ، وَاعْلَمُ أَنَّ مَا  
أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمُ أَنَّ النَّصْرَ  
مَعَ الصَّابِرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبَ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْتَرَا».

- Ibn Abbas -qu'Allah l'agrée- a raconté "J'étais monté sur un chameau derrière le Prophète -qu'Allah prie sur lui et le salue- quand il me dit: "Ô jeune homme! Je veux t'enseigner des mots: "Respecte Allah, tu le trouveras toujours avec toi. Si tu veux solliciter quelqu'un, sollicite Allah. Si tu veux demander assistance, demande l'assistance à Allah: Sache que si tous les hommes s'unissaient pour te rendre un service quelconque, ils ne pourraient le faire que dans la mesure où cela aurait été décrété par Allah. Et si les hommes s'unissaient pour te nuire, ils ne pourraient pas le faire que dans la mesure où cela aurait été décrété par Allah. Tout a été décrété et prévu et les plumes ont cessé d'écrire". (*Rapporté par Al-Tirmizi*)

On trouve dans une variante de Al-Tirmizi: "Respecte Allah, tu le trouveras auprès de toi. Cherche à connaître Allah dans l'aisance, il se souviendra de toi dans la détresse. Sache que ce qui t'échappait ne t'aurait pas atteint, et ce qui t'atteignait, ne t'aurait pas échappé. Sache aussi que la victoire ne sera obtenue qu'avec la constance, que la délivrance viendra après l'affliction et que la jouissance viendra après le malheur".

## حقيقة الإيمان

### الأهداف:

- يتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ فِي نِهايَةِ الدَّرْسِ أَنْ: ●  
● يُوَضِّحُ مفهومَ كُلّ مِنْ: (الإِيمَانُ، وَالْكُفَرُ، وَالنَّفَاقُ، وَالْفَسَقُ) ..
- يُبَيِّنُ شروطَ الإِيمَانَ.
- يُعَدِّ الأَعْمَالَ الَّتِي تَرِيدُ الإِيمَانَ.
- يَسْتَخلِصُ الأَعْمَالُ الَّتِي تُنْقصُ الإِيمَانَ.
- يَذَكُرُ بَعْضُ نوَاقِضِ الإِيمَانَ.
- يَحْرُصُ عَلَى الْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الَّتِي تَرِيدُ الإِيمَانَ.

الإيمان مصدر سعادة الإنسان، وسبيل فلاحه في الدنيا والآخرة، فالمؤمن يصدق بالله وبرسله -عليهم الصلاة والسلام-، وبكل ما جاء به الشرع تصديقاً جازماً لا شك فيه، ثم يتبع هذا الاعتقاد بعمل جوارحه، قال تعالى: **﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَكِبُوا وَجْهَهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَلَفَسِيرُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْدِقُونَ﴾** (الحجرات: ١٥).

ف والإيمان: هو التصديق في القلب، والإقرار باللسان، والعمل بالأركان؛ أي (الجوارح).

ومفهوم الإيمان يرتبط بمصطلحات ثلاثة تمثل في ما يأتي:

الـ **الكفر**: وهو انعدام الإيمان، **﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَيَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَيْرِينَ﴾** (الائد: ٥)، والكافر من فقد فيه التصديق والإقرار والعمل.

الـ **النفاق**: هو إظهار الإيمان على اللسان وإخفاء الكفر في القلب، **﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا إِنَّا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِنَا قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّا لَنَا مُسْتَهْزِئُونَ﴾** (البقرة: ١٤).

الـ **الفسق**: هو ارتكاب المسلم المعصية مع إقراره بحرمتها، كالسرقة، وسباب المسلم، وتعتمد الإفطار في رمضان.

## شروط كمال الإيمان:

لكمال الإيمان شروط، من أهمها:

الـ **التصديق في القلب**، قال تعالى: **﴿قَالَ الْأَغْرَبُ إِنَّمَا قُلْ لَهُ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَنْكُنَا وَلَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾** (الحجرات: ١٤).

وفي حصول اليقين الجازم بأركان الإيمان، وجميع الأعمال القلبية، كمحبة الله ورسوله، ومحبة المؤمن لأخيه المؤمن، قال **(وَيَسِّرْ لَهُ)**: (لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين). (صحح البخاري).

الـ **الإقرار باللسان**، ومنه التلفظ بالشهادتين، قال تعالى: **﴿قُولُوا إِنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا﴾** (البقرة: ١٣٦).

﴿ عمل الجوارح، ويشمل فعل الطاعات كـير الوالدين، وترك المعاصي كحرمان البنات من الميراث، قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۖ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاةٍ هُمْ خَشِعُونَ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْأَغْرِي مُعْرِضُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُوَ لِزَكَرَةٍ فَلَعُونَ ۚ) (المؤمنون: ٤٠-٤١).

الأعمال التي تزيد الإيمان:

يزيد الإيمان بالطاعات، وقد دل على ذلك قوله تعالى: «فَأَمَّا الَّذِينَ إِيمَنُوا فَرَأَدُّهُمْ إِيمَانُهَا وَهُمْ يَسْتَبِّشُونَ» (النور: ١٢٤).

ومن هذه الأعمال:

﴿ أداء الفرائض والسنن: فحين يحافظ المسلم على الفرائض، ويحرص على السنن، ويكثر من النوافل، ينشرح صدره، ويطمئن قلبه، فيجد حلاوة الإيمان في قلبه، فيزداد قرباً من الله تعالى، قال ﴿عَنِ اللَّهِ﴾ فيما يرويه عن ربه: (وَمَا تَقْرِبُ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا افْتَرَضْتَهُ عَلَيْهِ، وَمَا يَرْزَعُ عَبْدِي بِتَقْرِبِهِ إِلَيَّ بِالنَّوافِلِ حَتَّى أَحَبَّهُ). (صحيف البخاري).

﴿ ذكر الله تعالى، وتلاوة القرآن، وتدبره، وفهم معانيه: فهو يجلِّي الصدور، ويزيل الحزن، ويورث الطمأنينة والخشوع، قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَيْهِمْ عَائِشَةٌ وَرَأَدُّهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (آل عمران: ٢٩).

﴿ طلب العلم النافع، وحضور مجالس العلماء: فطلب العلم سبيل الخشية والخوف من الله، قال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَتُوْا إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (فاطر: ٢٨).

﴿ التفكير، ومداومة النظر في مخلوقات الله وأياته، واستشعار عظمته، قال تعالى: (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا) (آل عمران: ١٩١).

وينبغي للمسلم أن يتعهد إيمانه بالتجديف؛ إذ يتقصى الإيمان بأعمالٍ نهى عنها الله تعالى ورسوله ﷺ، وثبتت حرمتها في الكتاب أو السنة المطهرة، كالتفريط في الفرائض والواجبات، والتّساهل في الشبهات، واللهو والانغماس في الدنيا، ومصاحبة السفهاء والفجّار، والجهل والغفلة، واقتراف الكبائر والفواحش، ومشاهدة المنكرات.

### نواقص الإيمان:

هي ما يصدر عن الإنسان من قول أو فعل أو اعتقاد يُبطل إيمانه، ويُخرجه من الإسلام، ومن هذه النواقص:

#### أولاً: من المعتقدات:

##### ١- الشرك بالله تعالى:

وهو أن يعتقد الإنسان أن لله شريكاً يعبد من دون الله تعالى، أو أن يعبده كما يعبد الله، وهذا أعظم الذنوب التي تُخرج المسلم من الدين، وتُحرمه من مغفرة الله ورضوانه؛ لأن الله سبحانه وتعالى



**إضاءة:-** قد تصدر بعض التصرفات من أشخاص، تؤدي إلى الكفر، فلا ينبغي المسارعة في تكفيرهم، إذ لا بد من التثبت من صحة اعتقادهم.

والكفر نوعان: كفر أكبر يخرج من الملة، وكفر أصغر لا يخرج منها، ولا يستطيع العوام التفريق بينهما، والواجب سؤال أهل الذكر من العلماء.

لعباده أن يكونوا مؤمنين به وحده، محافظين على هذه العقيدة الحقة التي ارتضاها الله لعباده؛ حرصاً على تحقيق الخير لهم، وإنقاذهم من النار، فالشرك بالله يحط الأعمال الصالحة جميعها، ويوجب لصاحبه الخلود في النار، قال تعالى: **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا»** [ النساء: ١١٦].

## ٢- الكفر بالله تعالى والإلحاد به:

وهو إنكار وجود الخالق تعالى، ونسبة الخلق وتدبير الكون إلى غيره، قال تعالى على لسان الملحدين: **«وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاةُنَا تَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الْأَذْهَرُ وَمَا لَهُمْ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظْلَمُونَ»** [الجاثية: ٢٤]، وقد ردّ الله على من قال إن هذا الكون وُجد صدفة، فقال عزّ وجلّ: **«أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَلِيقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُؤْقِنُونَ»** [ الطور: ٣٥-٣٦].

## ٣- إنكار الغيبات، وأحوال الدار الآخرة:

**نشاط:**

قال تعالى: **«وَإِنْ تَعْجَبْ قَعْجَبْ قَوْلُهُمْ أَعْذَا كُنَّا تُرَبَّا أَعْيَانًا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ»** [الرعد: ٥].

## ٤- النفاق الاعتقادي:

وهو الذي يُظهر صاحبه الإيمان، ويُخفي الكفر، كالذين قال الله عنهم: **«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُحَدِّدُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَحْدِدُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ»** [البقرة: ٩ - ٨]. وهؤلاء المنافقون في الدرك الأسفل من النار، قال تعالى: **«إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدْ لَهُمْ نَصِيرًا»** [ النساء: ١٤٥].

## ثانياً: من الأعمال:

١- ادعاء علم الغيب، قال تعالى: **«قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ»** [ النمل: ٥٥]. ومثل ذلك ما يدعوه السحررة والكهنة المُنجمون.



٢- رَفْضُ أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ، وَالْقِبْوُلُ بِمَا سُواهُ، وَإِعْطَاءُ حَقَّ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ تَعَالَى: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ» [سُورَةُ الْمُحْمَدِ: ٩].

٣- مشاركةُ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ فِي شَعَائِرِ دِينِهِمْ؛ مُحَبَّةً لَهُمْ وَمُوَالَةً وَتَأْيِيدًا، قَالَ تَعَالَى: «يَأَيُّهَا الَّذِينَ ظَاهَرُوا إِنَّمَا تُطِيعُونَ الظَّالِمِينَ كُفَّارٌ وَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ كُفَّارٌ مُّنْكَرٌ فَتَنَقَّلُوكُمْ فَتَنَقَّلُوا أَخْسَرِينَ» [سُورَةُ آلِ عُمَرَ: ١٤٩].

وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّشْبِيهِ بِالْكُفَّارِ وَتَقْلِيدِهِمْ فِي مَعِيشَتِهِمْ؛ حَفَاظًا عَلَى أَصَالَةِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَتَمْيِيزِهَا.

٤- التَّوْكِلُ وَالاعْتِمَادُ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى: «وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُلَّمُؤْمِنٍ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ» [سُورَةُ الْمَائِدَةِ: ٢٣].

٥- السُّجُودُ أَوِ النَّدَرُ أَوِ الدَّبَحُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ تَعَالَى: «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» [سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٦٢].

أرجُعُ إِلَى كُتُبِ الْحَدِيثِ وَأَكْتُبُ  
حَدِيثًا يحرّمُ التَّشْبِيهَ بِالْكُفَّارِ.

### ثالثاً: مِنَ الْأَقْوَالِ:

١- سُبُّ الذَّاتِ الإِلَهِيَّةِ أَوِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ أَوِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ، قَالَ تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَعْنُهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعْدَ اللَّهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا» [سُورَةُ الْأَحْرَابِ: ٥٧].

٢- شَتَمُ الرَّسُولَ ﷺ أَوِ الْأَسْتِهْزَاءُ بِهِ، أَوِ بِتَصْرِيفِ مِنْ تَصْرِفَاتِهِ الثَّابِتَةِ، كَأَنْ يَسْتَهِزَّ بِأَمْرٍ تَعْدُ زَوْجَاتَهُ، أَوْ أَيِّ سُنْنَةٍ ثَابِتَةٍ مِنْ سُنْنَتِهِ.

٣- الْأَسْتِهْزَاءُ بِحُكْمِ مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ أَوِ شَعِيرَةِ مِنْ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ، قَالَ تَعَالَى: «وَلِئِنْ سَأَلْتُهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا نَخْوُضُ وَنَلْعَبُ قُلْ إِنَّ اللَّهَ وَرَبَّكُمْ وَرَسُولَهُ كُلُّمُؤْمِنٍ فَسَتَهِزُّهُنَّ لَا تَعْتَدُرُوا قَدْ كَفَرُوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ» [سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٦٦-٦٥].

### من نواقص الإيمان:

قد يأتي المسلم بأقوالٍ أو أعمالٍ أو معتقداتٍ يعصي الله تعالى بها، تؤثر على كمال إيمانه، فتنقصه، ولكنها لا تُخرجه من الملة، منها:

## إِضَاءَةٌ

أولاًً: ارتكاب المعاصي وكثيراً الذنوب التي توعّد الله فاعلماً بالعذاب، مثل: السرقة، والزنى، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والقتل، وترك الصلاة تهاوناً، وعقوق الوالدين، وشرب الخمر، قال صلي الله عليه وسلم: "لَا يَزِنِي الزَّانِي حِينَ يَرْزُنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارُهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ" .<sup>١</sup>

\* أتجنّب تكثير المسلمين بأشخاصهم.

\* الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.

ثانياً: القيام بأعمال لا يقصد بها وجه الله تعالى، كالرّياء، أو طلب السمعة والشهرة، قال تعالى: فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا [الكهف: ١١٠].

ثالثاً: الحلف بغير الله: كأن يحلف بالآباء، أو الأبناء، أو الشرف، أو غير ذلك مما هو من دون الله تعالى، قال ﷺ: "مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ" .<sup>٢</sup>

رابعاً: الذهاب إلى الكهنة والعرافين والمُنجّمين، قال صلي الله عليه وسلم: "مَنْ أَتَى عَرَافاً، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً" ،<sup>٣</sup> (أما إذا صدقه فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ). (رواه مسلم)

خامساً: الكذب، وإخلالُ الْوَعْدِ، وخيانةُ الْأَمَانَةِ، قال ﷺ: "آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أَوْتُمْنَ خَانَ" .

سادساً: الغيبة والنّيمية، قال تعالى: « هَمَازٌ مَّشَاعِيْنِيْمِيْمِ » [القلم: ١١].

### نشاط:

- تستنتج أهمية تعلم نواقض الإيمان، وأدّونها في دفترِي.
- أذكر أمثلة أخرى على نواقض الإيمان، وأناقشها مع زملائي.

١ - رواه البخاري.

٢ - رواه أبو داود، وصححه الأرنؤوط.

٣ - رواه مسلم، (الزيادة فيمن صدقه بأنه يكفر عند أحمد في مستندته).

٤ - متفق عليه.

التقويم:

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

- ١- من لوازם الإيمان الربط بين التصديق القلبي وبين:
  - أ- التلفظ اللساني.
  - ب- الجانب الروحي.
  - ج- الجهد الجسدي.
- ٢- يعتبر إظهار الإسلام وإبطان الكفر من:
  - ب- الردة.
  - د- الكبائر.
  - ج- النفاق الاعتقادي.
- ٣- من نواقص الإيمان:
  - أ- ادعاء علم الغيب.
  - ب- الستهزاء بالدين وشعائره.
  - د- الكذب.
  - ج- النفاق.

أعْرِّفُ: أ- نواقص الإيمان.      ب- نواقصه.

أُسْتَنْجُ الحكمة من معرفة: أ- نواقص الإيمان.      ب- نواقصه.

أَيْنُ الفرق بين نواقص الإيمان، وتDACOCHE.

أُصَنِّفُ ما يأتي من حيث نواقص الإيمان، ونواقصه:

- أ- خيانة الأمانة.
- ب- سبّ الذات الإلهية.
- ج- الاستهزاء بأحد الأنبياء ﷺ.
- د- التجسس على المسلمين.

أَيْنُ ما تدلّ عليه النصوص الآتية:

- ١- قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ». [النساء: ٤٨]
- ٢- قال ﷺ: "من حلف بغير الله فقد أشرك".





## السؤال السادس

السؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) يمين العبارة غير الصحيحة:

- ١ ( ) الإيمان يزيد بالطاعات، وينقص بالمعاصي.
- ٢ ( ) الفاسق يرتكب المعاصي مع إقراره بحرمتها.
- ٣ ( ) الاستهزاء بشعائر الدين لا ينقض الإيمان.
- ٤ ( ) يكفر من صدر عنه كلمة الكفر مكرهاً.
- ٥ ( ) المعصية تبني عن أصحابها أصل الإيمان.

السؤال الثاني: أوضح المقصود بالمصطلحات الآتية:

الإيمان، الكفر، النفاق، الفسق.

السؤال الثالث: أذكر ثلاثة من شروط كمال الإيمان.

السؤال الرابع: أذكر أربع طاعاتٍ تزيد الإيمان.

السؤال الخامس: أستنتج ثلاثة من علامات الإيمان.

السؤال السادس: أيّين المعنى المستفاد من النصوص الشرعية الآتية:

١ قال تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَّ ثُقلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلَيِّثُ عَلَيْهِمْ غَائِيَّةً وَرَأَيْتُهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» (الأنفال: ٢).

٢ قال تعالى: «وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ لَا يَهْدِي أَفَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» (المائد: ٥١).

السؤال السابع: أملأ الجدول الآتي بما يناسب من شروط كمال الإيمان.

الوصف	الصدق بالقلب	الإقرار باللسان	العمل بالجوارح
مؤمن			
كافر			
منافق			





## الإيمانُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصَفَاتِهِ

**أَهْدَافُ الدَّرْسِ:**

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نِهايَةِ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَىَّ :



- ١- ذِكْرُ أمثلَةً عَلَىَّ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ.
- ٢- اسْتِخْلَاصُ آثارَ الإِيمَانَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصَفَاتِهِ عَلَى سُلُوكِ الْمُؤْمِنِ.
- ٣- الْاسْتِدَلَالُ عَلَىَّ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصَفَاتِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنْنَةِ.
- ٤- تَعْظِيمُ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصَفَاتِهِ.

### نَقْرَأُ النَّصوصَ الْأَتِيَّةِ:

قالَ تَعَالَى: «إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». (يُوسُف: ٩٨)

قالَ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ». (الحج: ٧٥)

قالَ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (البقرة: ٢٠)

قالَ تَعَالَى: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ». (آلِّاٰنَاعِمِ: ٦٥)

قالَ تَعَالَى: «هُوَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ». (الحديد: ٣)

قالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفِيقَ". (رواية البخاري)

قالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمِيلَ". (رواية مُسْلِمٍ)

## نستخرج من النصوص السابقة:

- أن لله تعالى أسماء وصفات كثيرة ثبتت بالقرآن الكريم والسنّة النبوية الصحيحة.
- أن صفات الله تعالى لا تشبه صفات المخلوقين؛ لأن صفات الله كاملة، لا يعترفها نقص، قال تعالى: **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴿١١﴾ . (الشورى: ١١)

### نشاط (١)

بالعودة إلى الدليل يتعرف المعلم إلى الفرق بين الأسماء والصفات ويوضحها للطلبة.



- نؤمن بأسماء الله وصفاته التي أثبّتها الله لنفسه في القرآن الكريم، أو وردت في حديث صحيح عن رسول الله ﷺ.
- أن الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته واجب، ومن ينكرها، فإنه كافر.



### من أسماء الله عز وجل

وضّح لنا رسولنا الكريم ﷺ أن لله تسعه وتسعين اسمًا، ورد ذكرها في القرآن الكريم، والأحاديث الصحيحة، قال ﷺ: "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ". (رواية البخاري ومسلم)

ومعنى أحصاها: آمن بها، وحفظها، متفكراً في مدلولاتها، معتبراً بمعانيها، وإن لله تعالى أسماء كثيرة أخرى لا نعلمها، وقد وردت بعض أسمائه تعالى في سورة الحشر في قوله تعالى: **هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَشَرِّكُونَ** ﴿٤٥﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْخَيْسَنَى يُسَيِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . (الحشر: ٤٣ - ٤٥)

## نَشَاطٌ صَفِيٌّ

أَسْتَخْرُجُ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ النَّصِّ الْقَرآنِيِّ السَّابِقِ، وَأَتَفَكَّرُ فِي مَعَانِيهَا.



نَشَاهِدُ مَقْطُوعًا في دِيَوْ عَنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى مِنَ الْقُرْصِ الْمُرْفَقِ.



## ◆ من صفات الله تعالى:

أ- الوحدانية: الله تعالى واحدٌ أحدٌ، لا معبودٌ سواه.

ب- الإرادةُ والقدرة: الله تعالى يفعلُ ما يريد، ولا يعجزُ شيءٍ.

ج- السمعُ والبصر: الله يسمعُ، ويُصْرِّ كلَّ شيءٍ.

د- المُلْكُ: يملُكُ كُلَّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ مَخْلُوقَاتٍ.

**فَائِدَةٌ:** أَعْظَمُ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى (الله)؛ لِأَنَّهُ يَدْلِلُ عَلَى الذَّاتِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي تَجْمَعُ جَمِيعَ

الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَالصَّفَاتِ الْعُلِيَا، وَيُمْكِنُ الدُّعَاءُ بِهِ، أَوْ بِأَيِّ اسْمٍ آخَرَ، قَالَ تَعَالَى:

﴿Qul adu'wa Allaha au adu'wa ar-Rahman anayaa ma taudu'na qalha asta'na al-husnayha﴾. (الإسراء: 110)



## ◆ آثار الإيمان بأسماء الله وصفاته:

أ- حُبُّ اللَّهِ تَعَالَى.

ب- توثيقُ الصلةِ باللهِ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

ج- الطَّمَانِيَّةُ، وَالسَّكِينَةُ.

د- تَمَثُّلُ بَعْضٍ مِنْ صِفَاتِهِ، كَ(الْكَرِيمُ، وَالْعَطِيَّ، وَالْعَفْوُ، وَالْحَيَاةُ...).

هـ- التَّوَاضُّعُ وَالتَّذَلُّلُ لِلَّهِ تَعَالَى، وَدُعَاؤُهُ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، مَثَلًا: (يَا رَحْمَنُ...، يَا كَرِيمُ...).

## نَشَاطٌ (٢)

أَكْتُبُ أَرْبَعَةً أَسْمَاءً، وَأَرْبَعَ صِفَاتٍ لِلَّهِ تَعَالَى لَمْ تَرَدْ فِي الدَّرْسِ.



## النَّةُ وِيَمْ

لِفَتَةً: أَنَا مُسْلِمٌ، أَعَظُمُ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ.

السؤال الأول أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- ( ) أعظم أسماء الله تعالى (الحكيم).
- ب- ( ) إحصاء أسماء الله التسعة والتسعين الواردة في الحديث يعني عدّها.
- ج- ( ) القدرة صفةٌ من صفات الله عز وجل، والقدير، والقادر من أسمائه.
- د- ( ) لله تعالى أسماء وصفات أخرى غير الواردة في القرآن الكريم، والسنّة الصحيحة.

السؤال الثاني أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- حكم منكر أسماء الله وصفاته هو :

- أ) منافق.
- ب) فاسق.
- ج) كافر.
- د) مشرك.

٢- عدد أسماء الله سبحانه هو :

- أ) ١٠٠.
- ب) ٩٩.
- ج) ١٩.
- د) ٧٠.

٣- أعظم أسماء الله تعالى هو :

- أ) الملك.
- ب) الرحيم.
- ج) الرحمن.
- د) الله.

السؤال الثالث أذكر حكم إيمان المسلم بأسماء الله تعالى وصفاته.

السؤال الرابع أذكر أربعة من آثار الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته.

السؤال الخامس أعلل: صفات الله تعالى لا تشبة صفات المخلوقات.

السؤال السادس أستنتج واجب المسلم تجاه أسماء الله تعالى وصفاته.

السؤال السابع أذكر الآية الكريمة التي تدل على عدم مشابهة الله تعالى لمخلوقاته.

السؤال الثامن أكتب آية كريمة، وحديثاً نبوياً شريفاً، ورد فيهما بعض أسماء الله تعالى وصفاته.

السؤال التاسع أذكر المصادرين اللذين نتعرف منهما إلى أسماء الله تعالى وصفاته.

كِتَابُ الْأَنْوَارِ

卷之三

一四〇

३३

卷之三

11

१८

०

٢٧

卷之二

一  
九

١٥٣

الـ

九五

卷之三

هذا المكان ذو الجلال والكرام

1

الرحمن	الجبار	الرَّزَّاقُ	المُدْنِلُ	الْعَظِيمُ	الْجَلِيلُ	البَايِعُ	الْمُحْصِي	الْمَاجِدُ	الْأَخْرَى	الْعَفْوُ	الثَّانِيُّ
الرحيم	المُتَكَبِّرُ	الْفَتَّاحُ	السَّمِيعُ	الْغَفُورُ	الْكَرِيمُ	الشَّهِيدُ	الْمُبْدِلُ	الْوَاحِدُ	الظَّاهِرُ	الرَّوْفُ	الْمُقْسِطُ
الملك	الخالق	العليم	الصادق	البصير	الشكور	الرقيب	الحق	الصلب	الباجن	الجامع	الْهَادِيُّ
القدس	الباقي	الباقي	البساط	الحاكم	العلي	المجيب	الوكيل	الهحي	الموالي	الغنى	الْبَدِيعُ
السلام	المصور	الثابض	الواسع	الكبير	الواسع	التوسيع	الهميت	المقتدر	المتعال	البر	المعنى
المؤمن	الغفار	الخافض	الحكيم	الحفيظ	الحكيم	العنان	الهميت	المقتدر	التواب	الممانع	الوارث
المهيمون	القهار	الرافع	الودود	الخبير	الخبير	العنان	الهبي	المقدام	الموخر	الرشيد	الآباء
المهيمون	القهر	الرافع	الودود	الخبير	الخبير	العنان	الهبي	المقدام	التواب	الممانع	الوارث

أَخْتَارُ مِنَ الْإِطَارِ مَا يُفِيدُ الرَّحْمَةَ وَأَصِلُّهُ بِالصِّنْفِ الْمُنَاسِبِ.



الْيُسْرُ فِي الْعِبَادَةِ.

أَبُو يُحْسِنُ مُعَامَلَةَ أَبْنَائِهِ.

بَعْثُ الرَّسُولِ لِهِدَايَةِ النَّاسِ.

إِنْزَالُ الْمَطَرِ.

تَعْذِيبُ الْحَيَوانِ.

مُدَاؤَةُ كَلْبٍ جَرِيجٍ.

إِكْسَاءُ الْفَقِيرِ.

مُسَاعَدَةُ الْعَاجِزِ.

عَدَمُ الْأَخْذِ بِحَقِّ الْضَّعِيفِ.

أَتَذَكَّرُ



الرَّحْمَةُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ أَوْدَعَهَا فِي قُلُوبِنَا لِنَرْحَمَ بَنِي جِنْسِنَا وَمَا سُخِّرَ لَنَا مِنْ مَخْلُوقَاتٍ.

نَحْنُ الْمُسْلِمِينَ نَرْحَمُ النَّاسَ جَمِيعاً، وَنَرْحَمُ الطَّيْرَ وَالْحَيَوانَ وَجَمِيعِ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ حَتَّى يَرْحَمَنَا الرَّحْمَنُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

Abou Houraira (رضي الله عنه) rapporta que le Messager d'Allah (ﷺ) avait dit: "Satan vient voir l'un d'entre vous et lui dit: Qui a créé ça et qui a créé ça jusqu'à ce qu'il lui dise: Qui a créé ton Seigneur? S'il parvient à ce point là qu'il cherche refuge auprès d'Allah et qu'il s'arrête là".

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَخْدَمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبِّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلِيَنْتَهِ). [رواه البخاري: ٣٢٧٦]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: (إِنَّا نَجِدُ فِي أَنفُسِنَا مَا يَتَعَاظِمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ) قَالَ: "وَقَدْ وَجَدْنَاهُمْ؟" قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ذَاكَ صَرِيخُ الْإِيمَانِ". رواه مسلم.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّىٰ يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قُلِيلًا: أَمْنَثُ بِاللَّهِ" وفي روایة: "أَمْنَثُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ" رواه مسلم

## التوكل على الله تعالى

هداف:

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- تعريف التوكل والتواكل.
- الاستدلال على التوكل من القرآن والسنة.
- التفريق بين التوكل والتواكل.
- الربط بين التوكل والأخذ بالأسباب.
- بيان أثر كلّ من التوكل والتواكل في حياة المسلم.
- الإيمان بالله الوكيل.

خلق الله -تعالى- الإنسان وقدّر له أحلاً ورزقاً، ومنحه عقلاً يميّز فيه بين الحق والباطل، والخير والشر، وأمره بسلوك طريق الحير والأخذ بالأسباب الموصلة إليه.

**مفهوم التوكل:** هو الاعتماد على الله تعالى والالتجاء إليه، مع السعي والأخذ بالأسباب، ثم الرضا بالنتائج. والتوكل من صفات المؤمنين إذ إنهم مع إيمانهم بوحدانية الله تعالى فهم يأخذون بالأسباب، ثم على ربهم يتوكّلون.



والتوكل على الله -تعالى- واجبٌ مُحتمٌ على كل مسلم، وقد ورد الأمر به في كثير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، منها: قوله تعالى: «وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (المائدة، ٢٣)، وقوله ﷺ: (اعقلها وتوكّل) <sup>١</sup>.

١. رواه ابن حبان، صحيح ابن حبان، باب الورع والتوكّل، رقم ٧٣١، قال الأرناؤوط والألباني: حسن صحيح.

**مفهوم التّواكل:** هو انتظار النتائج دون أخذٍ بالأسباب، أو العمل بالمقدّمات. ومن الناس من يُسيء فهم التّوكل، فيظن أن ترك الأخذ بالأسباب، والقعود عن العمل لا تأثير له في النتائج بحجة أن الأمر كله لله.

والتوكل مذموم في الإسلام، لأن ترك الأخذ بالأسباب طريقٌ نهايته الفشل، فلا نجاح للطالب بالشكل المطلوب إن لم يدرس ويستعد ويجهد لامتحان، وقد لا يشفى المريض إذا لم يراجع الطبيب المختص ويتناول الدواء اللازم، ولا نصر للأمة إن لم تستعد للحرب بالتسليح والتدريب والإعداد والتخطيط السليم.

وقد حذرَت الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة من ترك العمل، بحجة التّوكل على الله، فقال تعالى: «وَاعْدُوا لَهُم مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ عُوْنَّا وَمِنْ رَبَاطِ الْخَيْلِ تَرْهِبُونَ يَهُدُّوَ اللَّهُ وَعَدُوَّكُمْ» (الأفال: ٦٠)، ففي الآية أمر بالإعداد للجهاد لتحقيق الغاية بالنصر على العدو.

وقال رسول الله ﷺ: "لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يُرزق الطير تغدو خِمَاصاً وتروح بِطَانَاً".

**أتعلّم:**

• **خِمَاصاً:** بطنونها فارغة (جائعة).

لقد يَبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ أن الطير تسعى مبكرة في طلب رزقها، فيرزقها الله، وكذا المسلم يجب عليه أن يسعى في طلب رزقه، ولا يقعد بحجة التّوكل. وقد مرّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأناس يعتكفون في المسجد، فقال لهم: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون. فقال: بل أنتم المتواكلين، إن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضةً.

**أفَكَرْ:**

لماذا سمى عمر -رضي الله عنه- المعتكفين في المسجد بالمتواكلين؟

١. الترمذى، سنن الترمذى، باب في التوكل على الله، حديث رقم ٢٣٤٤، وقال حسن صحيح.

## التّقويم:



١. أضف إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي، ثم أنقل الإجابة إلى دفترك:

- ( ) أ. التّوكل: أخذ بالأسباب واعتماد على الله تعالى.
- ( ) ب. التّواكل: الرضى بالنتائج وهو صفة محمودة.
- ( ) ج. تغدو خماساً: تغادر أعشاشها جائعة.
- ( ) د. أمر الله تعالى عباده بالتداوي.

٢. أضف دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

١- الذي رافق النبي ﷺ في الغار هو:

- أ. علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- ب. عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- ج. أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- د. عثمان بن عفان رضي الله عنه.

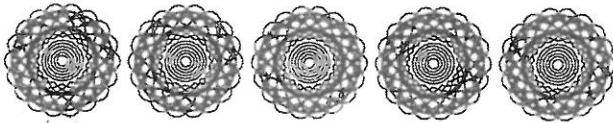
٢- حكم التّوكل على الله تعالى:

- أ. فرض كفاية.
- ب. منهي عنده.
- ج. مذموم شرعاً.
- د. واجب على المؤمنين.

٣- التّواكل:

- أ. صفة حسنة في المسلم.
- ب. مذموم شرعاً.
- ج. فيه أخذ بالأسباب.
- د. ليس مذموماً ولا محموداً.

- ٤- الذي أشار على رسول الله ﷺ بحفر الخندق، هو:
- أ. عثمان بن عفان رضي الله عنه.
  - ب. الحباب بن المندى رضي الله عنه.
  - ج. سلمان الفارسي رضي الله عنه.
  - د. عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
٣. أُدْلِلُ عَلَى مفهوم التّوكل عَلَى الله تَعَالَى.
٤. أُقَارِنُ بَيْن التّوكل والتّواكل مِنْ حِيثِ: أ. الْمَعْنَى ب. الْحُكْم الشَّرْعِي.
٥. أَذْكُرُ أَثْرَيْنَ لِلتّوكل عَلَى الله -تَعَالَى- فِي حِيَاةِ الْمُسْلِمِ.
٦. أُنَاقِشُ مَا يَأْتِي :
- أ. رَفَضَ طَالِبُ التَّحْصِير لِلِّامْتَهَان بِحَجَةِ التّوكل عَلَى الله تَعَالَى.
  - ب. واجب الْأُمَّةِ الْيَوْم لِاستِعْادَةِ عِزَّتِهَا بَيْنَ الْأُمَّمِ.



## الإخلاص

### الأهداف:

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- تعريف مفهوم الإخلاص.
- الاستدلال على الإخلاص من القرآن والسنّة.
- بيان أهمية الإخلاص في العبادة.
- استنتاج آثار الإخلاص في العمل.
- التمثيل من سيرة السلف الصالح على الإخلاص.
- الأخلاص لله تعالى في عملهم.

أفعال الإنسان الإرادية لا بدّ لها من محرك يدعو لتحقيقها، وقد يكون ذلك نابعاً من فطرته كطعامه وشرابه وحبه للحياة، وقد يكون هدفاً رآه حسناً فهو يسعى لتحقيقه، وعبادة الله تعالى هي غاية خلق الإنسان، فلا عبادة لمن لم يؤمن بربه، ولا تتحقق إلا أن تكون وفق المنهج الرباني السليم، ولا قبول لها إلا أن تكون خالصة له سبحانه.



## مفهوم الإخلاص:

تفريغ القلب لله، وصرف الانشغال عما سواه.

## أهمية الإخلاص:

الإخلاص من أشق الأمور على النفوس، لا يعاني منها عوام الناس فحسب، بل كثير من العلماء والصالحين يلاقون هذه المعاناة، ولئن كان الإيمان إقراراً باللسان واعتقاداً بالجنان، وعملاً بالأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، فإن الإخلاص أعظم الأصول المهمة الواجب تحقيقها في كل العادات، والابتعاد عن السمعة والرياء والعجب والشرك ونحو ذلك.

والإخلاص أهم أعمال القلوب، وأكد من أعمال الجوارح، وكفى أن يكون عمل القلب هو الذي يفرق بين الإيمان والكفر، فالساجد لله والساجد للصنم كلّ منهما قائم بالعمل نفسه، ولكن شتان بين من يعظم الله تعالى وبين من يعظم غيره، فالأول مؤمن والآخر كافر. فعمل الجوارح بمثابة البدن، وأما إخلاص القلب لله فهو بمثابة الروح، وإن فارقت الروح الجسد فهو كالموت لا قيمة له، وهذا ما أشار إليه قول رسول الله ﷺ: "إِلَّا وَانَّ فِي الْجَسَدِ مُضْعَفٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، إِلَّا وَهِيَ الْقُلُبُ" <sup>١</sup>

## أدلة الإخلاص:

ورد الأمر بالإخلاص في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، منها:

قوله تعالى: «مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» (الكهف)، والآية تبيّن شروط قبول العمل، وذلك:

١. أن يكون العمل صالحًا وفق ما أمر الله به، وبينه رسول الله ﷺ .

٢. الإخلاص فيه، فلا يقبل الله ما أريد به غيره سبحانه.

وأما من السنة النبوية الشريفة: فقوله ﷺ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالَ بِالنِّيَاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فِي نَوْيَهِ" .  
كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه" <sup>٢</sup>.

١. البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، حديث رقم ٥٢.

٢. البخاري، صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي، حديث رقم ١

 نشاط بيتي:

أرجع إلى كتاب فتح الباري لابن حجر العسقلاني وأدلو في دفترى سبب ورود حديث (إنما الأعمال بالنيات).

 أتعلم:

- النية: هي القصد وعزم القلب على أمر من الأمور.

مثال من سيرة السلف الصالح على الإخلاص:

ومن سيرة السلف الصالح أن رجلاً من الأعراب جاء النبي صلى الله عليه وسلم فآمن واتبعه فقال: أهارج معك فأوصي به النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه، فلما كانت غزوة خيبر غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فقسم وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه إليه، فقال: ما هذا؟ قال: قسم قسمة لك فأخذها فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: "قسم قسمته لك"، قال: ما على هذا اتبعك ولكن اتبعك على أن أرمي هئنا وأشار إلى حلقة سهم فآمروت فأدخل الجنة، فقال: إن تصدق الله يصدقك، ثم نهضوا إلى قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل وقد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " هو هو؟" قالوا: نعم، قال: "صدق الله فصدقه".

قضية للمناقشة:

ما جراء من نوى فعل شيء ولم يعمله؟

١. البهقي ، السنن الكبرى ، جماع أبواب الشهيد ومن يصلى عليه ، حديث رقم (٦٨١٧).

١. يمدّ صاحبه بقوة فيسارع للدفاع عن الحق ونصرته. قال تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَ رَبِّهِ أَللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ (الحج)، وهذا يدفع المؤمن لأن يبذل نفسه وما له رغبة في ما عند الله تعالى من أجر.
٢. يشرح صدر صاحبه للإنفاق في سبيل الله، فالله سيختلف العبد خيراً مما أنفق. قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ مُخْلِفٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (سبأ) (٢٦)
٣. حُسْنَ أداء العمل وإتقانه، دون تفريق بين كونه لقريب أو بعيد. قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ عَالَىٰ يَحْبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يَتَقَبَّلَهُ".
٤. راحة النفس وطمأنينة القلب. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَمَّئِنُ قُلُوبُهُمْ يَذْكُرُ اللَّهَ أَلَّا يَذْكُرُ اللَّهَ تَطَمَّئِنُ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد) (٢٨)
٥. يحفظ المؤمن من وساوس الشيطان والوقوع في المعصية، فهذا يوسف عليه السلام لما عُرضت عليه الفاحشة أبى الوقوع فيها، وسبب ذلك أنه كان مخلصاً لله؛ قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِتَصْرِفَ عَنْهُ الشَّوْءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (يوسف) (٢٤)

التقويم:



١. أضف إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي، ثم أنقل الإجابة إلى دفترك:

- ( ) أ. الإخلاص يعني الفراغ من الشيء والانهاء منه.
- ( ) ب. الإخلاص عمل قلبي ممحض.
- ( ) ج. الغاية التي يرجوها المسلم من عمله هي المعيار الذي يقيّم به العمل.
- ( ) د. أعمال الجوارح ما دامت متشابهة فلا فرق بينها من حيث الأجر والثواب.
- ( ) هـ. من نوى الشهادة مخلصاً بها قلبه فله أجر الشهيد وإن مات على فراشه.

٢. أذكر دليلين على وجوب الإخلاص لله تعالى في العمل.

٣. أيّن دور النية في استحقاق العامل الثواب أو عدمه.

٤. أذكر ثلاثة من آثار الإخلاص في حياة المؤمن.

٥. أفرق بين الإخلاص والرياء.

٦. أذكر مثالاً على الإخلاص من سيرة السلف الصالح.

# التأمُّلُ فِي خَلْقِ اللهِ



قال الله تعالى :

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمٌ لِّأَبِيهِ إِذْ أَزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا مَّا إِلَهٌ إِلَّا أَنْتَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>٧٤</sup> وَكَذَلِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>٧٥</sup> فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الْيَلْلَ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الظَّاهِرِينَ ﴾<sup>٧٦</sup> فَلَمَّا رَأَهُ الْقَمَرَ بَارِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَّمْ يَهْدِي فِرَقَ لَا كُوْنَ ﴿ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>٧٧</sup> فَلَمَّا رَأَهُ الشَّمْسَ بَارِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ يَنْقُومُ إِلَيْ بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾<sup>٧٨</sup> إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ ﴾<sup>٧٩</sup>

سورة الأنعام - الآيات (من ٧٤ إلى ٧٩)

## معاني بعض الكلمات والتركيب

معناها	المفردات والتركيب
واضح.	<b>مُبِينٍ</b>
المؤمنين الصدقين.	<b>الْمُؤْمِنِينَ الْمُصَدِّقِينَ</b>
غطاء بظلمة.	<b>جَنَّ عَلَيْهِ الْيَلْلُ</b>
غاب واحتفى.	<b>أَفَلَ</b>
ظاهراً واضحاً.	<b>بَارِغًا</b>
.	<b>فَطَرَ</b>
مستقيماً.	<b>حَنِيفًا</b>
الذين يعبدون غير الله.	<b>الْمُشْرِكِينَ</b>



## الأنشطة والتدريبات

١ أكمل ما يأتي :

أ عرف سيدنا إبراهيم عليه السلام ..... بالنظر في .....

ب من نعم الله على الإنسان: .....، و .....، و .....

ج طاعة الله مقدمة ..... طاعة .....

د خرج سيدنا إبراهيم عليه السلام من ..... إلى .....

٢ ضع خط تحت الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ الآلهة التي عبدها قوم سيدنا إبراهيم عليه السلام:

(التماثيل - الحيوان - النار)

ب ولد سيدنا إبراهيم عليه السلام في مدينة: (بغداد - بابل - دمشق)

ج المسلم يعتقد أن الله:

(واحد لا شريك له - له أبناء - له زوجة)

٣ دعائكم رأى سيدنا إبراهيم عليه السلام قومه يعبدون الأصنام :

(سكت ولم يفعل شيئا - دعاهم إلى عبادة الله وحده - دعاهم إلى عبادة الأصنام)

٤ دليل على وجود الله تعالى من خلال فهمك للدرس.

٥ علل: رفض سيدنا إبراهيم عليه السلام عبادة الأصنام؟

ماذا تفعل إذا:

أ وجدت زميلاً لك لا يصلي؟

ب سمعت زميلاً يرفع صوته على أبيه؟

٦ ما الموقف الذي أعجبك في الدرس؟

٧ استعن بمعلمك واتكتب آية قرآنية تبين مظاهر قدرة الله في خلق الكون، وعلقها في الفصل.



## العلم والإيمان (أدلة علمية وعقلية)

### الأهداف:



يتوقع من الطالب في نهاية الدرس:

- أنْ يذكر العلاقة بين العلم والإيمان.
- أنْ يعُدَّ بعض الأدلة العقلية على وجود الله تعالى.
- أنْ يُمَثِّل على وجود الله - تعالى - بالأدلة العلمية.
- أنْ يستخرج المعنى المستفاد من النصوص الشرعية الدالة على بعض الحقائق العلمية.
- أنْ يستخدم المنهج العلمي من خلال بحثه في الحقائق العلمية.
- أنْ يبيّن المنهج القرآني في البحث عن الحقائق العلمية.

### العلاقة بين العلم والإيمان:



١. يعتمد إثبات الحقائق العلمية على الأدلة المادية والعلقانية، في حين تعتمد الحقائق الإيمانية على الغيبيات التي مصدرها الوحي، ولكن هذا الغيب له دلالات واضحة في آيات الكون، ولهذا نجد علاقة وثيقة بين الحقائق العلمية والحقائق الإيمانية.

٢. كلما ارتقى المسلم في علمه سيرتقي حتماً بإيمانه بالله ووحدانيته. ومن هنا لا نجد أبداً تعارض بين العلم والإيمان، فالحقائق العلمية تدعو للإيمان، وتدعى أركانه، قال تعالى: ﴿سَرِيعُهُمْ أَيَّتُنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (فصلت).

٣. عَدَ الإسلام طلب العلم النافع فريضة على المسلمين، وجعل ثواب طلب العلم عظيماً، قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ذَرْجَتِهِنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُونَ حَسْنٌ﴾ (المجادلة).

## الأدلة العقلية على وجود الله تعالى:



١. **الخلق والإيجاد:** قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَرَّ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَفَهُمُ الْخَالِقُونَ﴾ (الطون). فالمخلوقات إما أن توجد من عدم، أو أوجَدَتْ نفسها، وهذا منافٍ للعقل، وكل إنسان يعلم أنه لم يُخلق من العدم، وأنه لا يستطيع خلق نفسه ولا خلق غيره، ولبطلان هذين الاحتمالين، يثبت بالدليل العقلي وجود الخالق سبحانه وتعالى.

٢. **تنظيم الكون:** قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا مَا تَدَعُوا إِلَّا لَهُ لَفْسَدُهَا﴾ (الأبياء). تدل الآية على عدم وجود آلهة مع الله تعالى وإلا لاختلال نظام الكون وأصابه الفساد، فلما كان الكون منتظمًا محكمًا بأرضه وأجرامه السماوية، ودورانها كل في مداره دل على وجود الإله الواحد الأحد.

## الحقائق العلمية في القرآن الكريم:



القرآن الكريم كتاب هداية، وليس كتاب تفصيل للحقائق العلمية المادية، كالطبب، والفلك، والهندسة، وغيرها، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ أَتَيَعْ رِضْوَانَهُ سُبُّلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ يَإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صَرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (المائدة). ومع ذلك، نجد في بعض آياته ذكرًا لبعض الحقائق العلمية التي أثبّتها العلوم الحديثة، وقد جاءت إشارات علمية تبيّن حقيقة وجود الله وعظمته، وتخدم قضية اهتداء الإنسان للإيمان بالله، قَالَ تَعَالَى: ﴿سَرِّيْكُمْ عَيْنَتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا﴾ (النمل).

ومن الأمثلة على هذه الحقائق العلمية الواردة في القرآن العظيم:

أرجع إلى أحد المصادر، وأستنتج التوافق بين ما أورده العلم الحديث كحقائق علمية، وبين ما ورد في القرآن العظيم حول دورة الماء في الطبيعة، أو أطوار خلق الإنسان.

١. دورة الماء في الطبيعة: قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ فَتَثْبِرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَفَ يَشَاءُ وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلْلِهِ فَإِذَا أَصَابَ يَوْمًا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادَةٍ إِذَا هُوَ يَسْبِّهُونَ﴾ (الروم).

### نشاط ١

## آثار العلم بالأيات الكونية:

١. الإيمان بأن للكون إلهاً مبدعاً خالقاً.
٢. تأكيد صدق رسول الله ﷺ فيما أنزل الله عليه، وأن القرآن كلام الله تعالى.
٣. بيان عظمة الخالق، وكمال علمه وقدرته التي لا حدود لها.
٤. زيادة إيمان المسلم حين يتفكر في خلق الله.
٥. فضل الله على خلقه كبير، ونعمه لا تحصى، وشكره واجب علينا.



١. أضف إشارة ✓ أمام العبارة الصحيحة، وإشارة ✗ أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي، ثم أنقل الإجابة إلى دفترِي:

- ( ) أ. العلم والإيمان لا يلتقيان.
- ( ) ب. الفرات هو الماء الشديد العذوبة.
- ( ) ج. سرعة الأرض في دورانها حول نفسها أكبر من سرعة الصوت.
- ( ) د. من حكمة الله تعالى أن الأرض تدور حول نفسها كل شهر مرة.
- ( ) ت. تمتاز النظرية بأنها لا تحتاج إلى دليل لإثباتها.

٢. أُيّن المقصود بالمفردات والتركيبات الآتية: (أجاجٌ ، بَرْزَخٌ ، حِجْرًا ، مَحْجُورًا).

٣. أُعلّل ما يأتي:

• أكثر الناس خشية لله هم العلماء.

• مصاب الأنهر مع البحار أفضل مناطق صيد السمك.

• جعل الله الأرض مستقرة مع أن سرعتها عالية.

٤. ما الآثار المترتبة على العلم بالأيات الدالة على قدرة الله تعالى؟

## الإخلاص

الأهداف:

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- تعريف مفهوم الإخلاص.
- الاستدلال على الإخلاص من القرآن والسنة.
- بيان أهمية الإخلاص في العبادة.
- استنتاج آثار الإخلاص في العمل.
- التمثيل من سيرة السلف الصالح على الإخلاص.
- الأخلاص لله تعالى في عملهم.

أفعال الإنسان الإرادية لا بدّ لها من محرك يدعو لتحقيقها، وقد يكون ذلك نابعاً من فطرته كطعامه وشرابه وحبه للحياة، وقد يكون هدفاً راه حسناً فهو يسعى لتحقيقه، وعبادة الله تعالى هي غاية خلق الإنسان، فلا عبادة لمن لم يؤمن بربه، ولا تتحقق إلا أن تكون وفق المنهج الرباني السليم، ولا قبول لها إلا أن تكون خالصة له سبحانه.



# العقل يدعو إلى الإيمان



الأهداف: يتوقع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ٣- ذكر بعض الظواهر التي يتوصّل العقل بها إلى الإيمان بالله.
- ٤- الاستدلال على اهتمام القرآن الكريم بالعقل والتفكير.
- ١- تعريف مفهومي العقل والإيمان .
- ٢- بيان أهمية العقل في القرآن الكريم.

أتعلّم:

العقل: نعمة منحها الله للإنسان، وجعلها الله أداة للعلم والإدراك والتمييز.

الإيمان: حقيقة راسخة في القلب، يقرّ بها الإنسان بلسانه، ويعمل بمقتضها بجواره، يزيد وينقص .

شرف الله الإنسان بالعقل، وميّزه به عن غيره من المخلوقات، وجعله أداة يميّز بها الخير من الشر، والهدي من الصّلال، والحقّ من الباطل.

كما أنّ الإنسان يهتدي بالعقل إلى طريق الخير والإيمان، ولكنه لا يستغني بعقله عن وحي السماء، وهدي الأنبياء، مهما بلغ من الذّكاء؛ وذلك لمحدوديته وقصوره في الإحاطة بكل القضايا، فقضايا الوحي خارج الحواس التي تزوّد العقل بالمعلومات.

القرآن الكريم يحثُّ على التّفكّر واستعمال العقل:

اهتمّ الإسلام بالعقل اهتماماً كبيراً، واعتنى به، وكرّمه، وأعطاه الحق في الاختيار. فالدعوة إلى الإيمان بالله قائمة على التفكّر والتّدبر في آيات الله في الكون، وقد تعددت الآيات القرآنية التي تحثُّ العقل على التفكّر والتّدبر؛ ليصل الإنسان من خلالها إلى الإيمان بأنَّ الله واحد لا شريك له، وأنَّ ما جاء به أنبياء الله هو حقٌّ وصدقٌ.



قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِذِكُفَّ الظِّلِّ وَالنَّهَارِ لَا يَتِي لِأَوْلَى الْأَنْبِيبِ ۚ إِنَّمَا يُذَكِّرُونَ اللَّهَ قِيمَةً وَقُعُودًا وَتَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِيلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ۱۹۰-۱۹۱].

ففي هاتين الآيتين دعوة صريحة إلى التفكير في الآيات الكونية للوصول إلى حقيقة الإيمان بالله وترسيخه في القلوب.

وقد أنكر الله تعالى على من ترك النّظر والتّفكير في خلق الإنسان والكون وذمه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَّا نَا لِجَهَّمَ كَثِيرًا مِنْ أَجْنِنَ وَالْإِنْسَنَ لَهُمْ ثُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَغْيَنَ لَا يُنْصَرُونَ بِهَا وَلَهُمْ عَادَانَ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أَوْلَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أَوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [الأعراف: ۱۷۹].

من الظواهر الكونية التي يتوصل العقل بها إلى الإيمان بالله تعالى:

### أولاً- ظاهرة الخلق والإيجاد:

يعرض القرآن الكريم على العقل كثيراً من المشاهد التي أودعها الله تعالى في هذا الكون، ويفت أنظار الناس إليها؛ كي يهدىهم، ويرشدتهم إلى وجوده، والإيمان به، ويوقظ عقولهم، وينبهها إلى تدبّر صنع الله تعالى في خلق هذا الكون الفسيح، وكى يذكّر عباده بمظاهر قدرته وتدييره الدالة على وجوده ووحدانيته، ومن الأمثلة على ظاهرة الخلق والإيجاد:

#### ١- خلُقُ الْكُونِ:

الكون من مخلوقات الله تعالى، أبدعه وسخره للإنسان؛ ليتفعّل به، ول يقوم بحمل الأمانة والغاية التي خلق من أجلها، قال تعالى: ﴿الَّهُ أَذْنِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْقَمَرِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ يَأْمُرُهُ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَاهِيَنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الظِّلِّ وَالنَّهَارَ﴾ [إبراهيم: ٣٢-٣٣].

فهذا الكون، وما فيه من سماء وأرض وشجر وحجر لا يمكن أن يكون دون مسبّب، ولا أن يوجد بغير موجد أبدعه، قال تعالى: ﴿أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ۖ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُؤْكِنُونَ﴾ [الطور: ٣٥-٣٦].



وقال بعض الأعراب، وقد سُئل: مَا الدليل على وجود رب تعالى؟ فَقَالَ: يَا سَبَّاحَ اللَّهِ، إِنَّ الْبُرْةَ لَتَدْلُلُ عَلَى الْبَعْيرِ، وَإِنَّ أَثْرَ الْأَقْدَامِ لَيَدْلُلُ عَلَى الْمَسِيرِ، فَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَأَرْضٌ ذَاتُ فِجاجٍ، وَبَحْرٌ ذَاتُ أَمْوَاجٍ! أَلَا يَدْلُلُ ذَلِكَ عَلَى وِجْدَنِ الْمُطَفِّفِ الْخَبِيرِ؟!

## ٢- خلق الإنسان:

أناقش مع زملائي قول الله تعالى:

**﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾**

[الذاريات: ٢١].

يُعدّ خلقُ الإنسان في تكوينه وأصل نشأته، أكبر آية دالة على وجود الخالق سبحانه، وقد أشار القرآن الكريم إلى خلق الإنسان ومرحله الدالة على قدرة الله -عز وجل- في أكثر

من آية، منها قوله تعالى: **﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِلَيْنَاهُ مِنْ سُلْطَانٍ مِّنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُظْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّظْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْعَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْعَةَ عَظِيمًا فَكَسَوْنَا الْعَظِيمَ كُلَّمَا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ حَلْقًا مَا حَلَقَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَلِيقَينَ﴾** [المؤمنون: ١٤-١٢].

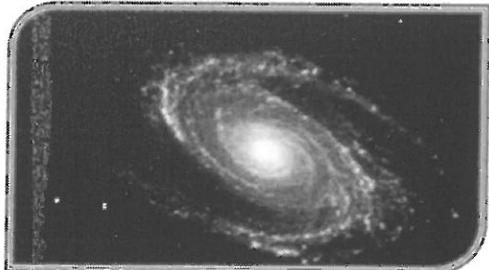
## ثانيًا:- ظاهرة الإبداع والإتقان:

والأمثلة على الإبداع والإتقان كثيرة في الكون، أشارت إليها عديد من الآيات القرآنية؛ لتؤكد لأصحاب العقول السليمة أنّ لهذا الكون خالقاً حكيمًا عليماً أوجده على غير مثال سابق، قال

تعالى: **﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَّلَهَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَهَا مَتَعَالَّكُمْ وَلَا تَنْعِيمُكُمْ﴾** [النازعات: ٣٣-٣٠].

يرى المتأمل في الكون عظمة الله وإبداعه في خلقه، قال تعالى: **﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ﴾** [القمر: ٤٩]، ومن الأمثلة على الإبداع والإتقان في الكون ما يأتي:

## ٣- حركة النجوم وال مجرّات:



فهي تسير وفق نظامٍ دقيقٍ متقنٍ من غير تصادمٍ ولا اختلاطٍ على الرغم من ضخامة حجمها، وحركتها السريعة الهائلة، قال تعالى: **﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرَرٍ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرٌ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ وَالْقَمَرُ قَدَرَتْهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْغُرُجُونِ الْقَدِيمِ﴾**



لَا أَشْمَسُ يَتَبَعِّي لَهَا نُذِرَكَ الْقَمَرُ وَلَا أَلَّلْ سَابِقَ النَّهَارِ وَلُكُّ فِي فَلَكٍ يَسْبُحُونَ [يس: ٤٠-٣٨].

## ٢- الأرض التي نعيش عليها:

لقد ذَلَّ الْخالقُ بِعَيْنِهِ الأَرْضَ، وَأَرْسَى فِيهَا الْجِبالَ؛ لِحَفْظِ توازُّنِهَا، وَجَعَلَ فِيهَا الْجَاذِيَّةَ بِنَسْبَةِ مَحْدُودَةٍ، فَلَوْ زَادَتْ هَذِهِ أَصْلُ بَعْقَلِيٍّ إِلَى الإِيمَانِ بِاللهِ الْجَاذِيَّةُ لِمَا اسْتَطَاعَ الإِنْسَانُ السَّيِّرُ عَلَيْهَا، وَلَوْ نَقَصَتْ لَطَارُ الإِنْسَانِ تَعَالَى مِنْ خَلَالِ النَّظَرِ وَالْتَّدْبِيرِ فِي الْكَوْنِ.

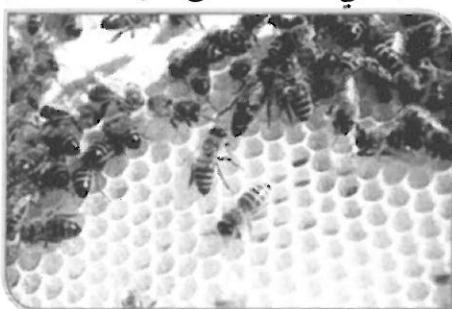
## إِضَاءَةٌ

### نشاط:

أرجع إلى كتب التفسير، وأفْسُرْ معنى البارئ المصوّر في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْمُحَسَّنَاتُ﴾ [الحشر: ٢٤].

### ثالثاً:- ظاهرة الهدایة:

إِنَّ الْمَتَأْمَلَ فِي الْكَوْنِ يَرَى كَمَّا هَائِلًا مِنَ الْمَخْلوقَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ فِي حَيَاتِهَا وَخَصَائِصِهَا وَوَظَائِفِهَا وَأَشْكالُهَا وَأَلْوَانُهَا، وَقَدْ هَدَاهَا اللهُ تَعَالَى كَيْ تَؤْدِي دُورَهَا وَوَظِيفَتَهَا فِي الْحَيَاةِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَنْسَبِ وَالْأَفْضَلِ دَوْمًا.



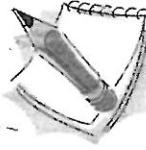
وَمِنَ الْأَمْثَالَ عَلَى هَذِهِ الظَّاهِرَةِ الْعَجِيْبَةِ الَّتِي تَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهَا أَبْلَغَ الْأَدْلَةَ عَلَى الإِيمَانِ بِاللهِ الْحَكِيمِ الْخَيْرِ، النَّحْلُ وَالنَّمَلُ، فِي طَرِيقَةِ بَنَاءِ بَيْوَتِهَا، وَجَمْعِهَا لِطَعَامِهَا، وَتَوزِيعِهَا لِأَدْوَارِهَا بِدَقَّةٍ بَالْغَيْرِ وَانْسِجَامٍ تَامًّا، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُمْ هُدَى﴾ [طه: ٥٠].

### نشاط صفي:

أناقش مع زملائي بعض المعوقات التي تمنع العقل من التفكير، وتُضِّرُّ به.



### التقويم:



أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصحيحة وإشارة (✗) يمين العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - ( ) يستطيع الإنسان أن يستغنى بعقله عن هدي الكتاب والستة.
- ٢ - ( ) الدعوة إلى الإيمان بالله قائمة على الإكراه.
- ٣ - ( ) شبه الله تعالى الذين لا يفکرون بعقولهم بالأنعام.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

١- سخر الله الكون للإنسان لكي:

- أ- ينتفع به وليقوم بحمل الأمانة.
- ب- يحيا عليه ويموت فيه.
- ج- يكتسب ثرواته.
- د- يتعارف الناس فيه.

٢- من الأمثلة على ظاهرة الإبداع والإتقان :

- أ- خلق الإنسان.
- ب- النظام في النحل والنمل.
- ج- جعل الجبال رواسٍ لحفظ التوازن.
- د- التفكير والاستنتاج.

٣- طريقة مما يأتي لا تتناسب مع الدعوة إلى الله تعالى:

- أ- الإكراه والإجبار.
- ب- البحث عن الحقيقة.
- ج- التجربة والبرهان.
- د- النظر في آيات الكون والخلق وحسن التدبر فيها.

أيّن مكانة العقل في الإسلام.

أمثل على ما يأتي، مع الدليل:

- أ- ظاهرة الخلق والإيجاد.
- ب- ظاهرة الهدایة.

من الأمثلة على ظاهرة الإبداع والإتقان حركة المجرّات والتّحوم. أيّن ذلك.

أعلم ما يأتي:

- أ- خلق الله الكون، وسخّره للإنسان.
- ب- كثرة الآيات التي تؤكّد على ظاهرة الإتقان في الكون.

كيف ذلل الله الأرض للإنسان.



### التقويم:



أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصّحّحة وإشارة (✗) يمين العبارة غير الصّحّحة فيما يأتي:

- ١ - ) يستطيع الإنسان أن يستغنى بعقله عن هدي الكتاب والستة.
- ٢ - ) الدّعوة إلى الإيمان بالله قائمة على الإكراه.
- ٣ - ) شبه الله تعالى الذين لا يفكرون بقولهم بالأنعام.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

١- سخر الله الكون للإنسان لكي:

- أ- ينتفع به وليقوم بحمل الأمانة.
- ب- يحيا عليه ويموت فيه.
- ج- يكتسب ثرواته.
- د- يتعارف الناس فيه.

٢- من الأمثلة على ظاهرة الإبداع والإتقان :

- أ- خلق الإنسان.
- ب- النظام في النحل والنمل.
- ج- جعل الجبال رواسٍ لحفظ التوازن.
- د- التفكير والاستنتاج.

٣- طريقة مما يأتي لاتتناسب مع الدعوة إلى الله تعالى:

أ- الإكراه والإجبار.

ب- البحث عن الحقيقة.

د- النظر في آيات الكون والخلق وحسن التدبر فيها.

ج- التجربة والبرهان.

أيّن مكانة العقل في الإسلام.

أمثل على ما يأتي، مع الدليل:

أ- ظاهرة الخلق والإيجاد.

ب- ظاهرة الهدایة.

من الأمثلة على ظاهرة الإبداع والإتقان حركة المجرّات والتّلجمون. أيّن ذلك.

أعلم ما يأتي:

أ- خلق الله الكون، وسخّره للإنسان. بـ- كثرة الآيات التي تؤكّد على ظاهرة الإتقان في الكون.

كيف ذلل الله الأرض للإنسان.





# نبذ الخرافات والأساطير

درس تفاعلي

 الأَهْدَافُ : يتوقع من الطالبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على :

- ١- تعريف المفاهيم الواردة في الدرس.
- ٢- التمثيل على كُلٌّ من التّمييزة والعرافة والأبراج ٦- استنتاج أثر هذه المعتقدات الباطلة على الفرد والكيانة والتّطهير والتّولّة.
- ٣- بيان حكم كُلٌّ من العِرافة، والأبراج، والتّولّة، ٧- التوصل إلى البديل الشرعي عن هذه المعتقدات الباطلة.
- ٤- تعليل اعتبار هذه الأفعال والاعتقادات من الشرك.



 موقف الإسلام من الخرافات والأباطيل:

يسمو الإسلام بالإنسان في مُخْتَلِفِ جوانب حياته، وقد تعدد النصوص الشرعية التي تنهى عن الخرافات والأباطيل، وتحذر من مخاطرها؛ لما لها من أضرار بالغة في نقض الدين، وإفساد العقل والنفس، وقد ساعد على انتشار هذه الخرافات والأباطيل جهل الناس بمبادئ الإسلام.

القضايا والأفكار التي يقوم بها المعلم:

- ١- يُناقِش مفهوم العِرافة من خلال قوله تعالى: « قُل لَا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ غَيْرَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبَعَّثُونَ » [آل عمران: ٦٥].
- ٢- يطرح نماذج وأمثلةً على المعتقدات الباطلة.



- ٣- يُناقـش الحـكم الشرعي في هـذه المـعتقدات من الشـرك.
- ٤- يُعلـل اعتـبار هـذه المـعتقدات من الشـرك.
- ٥- يُناقـش أسبـاب انتـشار هـذه الخـرافـات والأـباطـيل.
- ٦- يُناقـش أثـر هـذه المـعتقدات الـباطـلة عـلى الفـرد وـالمـجـتمـع.
- ٧- يُناقـش مفـهـوم الرـقـى الشرـعـية، والـاستـخـارـة.
- ٨- يـعـقد مـقارـنة بـيـن الرـقـى الشرـعـية وـالـرقـى الـباطـلة، عـن عـوـفِ ابـن مـالـكـ الأـشـجـعـيـ، قـالـ: "كـنـا نـرـقـي فـي الـبـجـاهـلـيـةـ، فـقـلـنـا يـا رـسـولـ اللـهـ، كـيـفـ تـرـى فـي ذـلـكـ؟ فـقـالـ: اغـرـضـوـا عـلـيـ رـقـاـكـمـ، لـا يـأـسـ بـالـرـقـى مـا لـمـ يـكـنـ فـيـهـ شـرـكـ".
- ٩- يـسـتـشـهـد بـالـنـصـوصـ الشرـعـيةـ، مـنـهـاـ، قـولـهـ عـلـيـهـ: "إـنـ الرـقـىـ، وـالـتـمـائـمـ، وـالـتـوـلـةـ شـرـكـ".



### التقويم التفاعلي:

يُصـممـ المـعـلـمـ بـطـاقـةـ مـلاـحظـاتـ تـتـضـمـنـ العـانـصـرـاتـ الآـتـيـةـ:

- ١- مـلاـحظـةـ الـقـدرـةـ عـلـىـ التـعـبـيرـ عـنـ الـطـالـبـ.
- ٢- مـلاـحظـةـ قـدـرـةـ الطـالـبـ عـلـىـ التـسـلـسلـ فـيـ طـرـحـ الـأـفـكـارـ.
- ٣- الرـبـطـ بـيـنـ الـوـاقـعـ وـالـأـفـكـارـ الـبـاطـلـةـ.
- ٤- الـقـدرـةـ عـلـىـ الـحـوارـ، وـإـبـادـاءـ الرـأـيـ.
- ٥- مـلاـحظـةـ قـدـرـةـ الطـالـبـ عـلـىـ التـمـيـزـ بـيـنـ الـمـفـاهـيمـ الـوـارـدـةـ.

١- روـاهـ مـسـلمـ.

٢- روـاهـ أـبـوـ دـاـودـ، وـصـحـحـهـ الـأـلـبـانـيـ.



**الاستخارة:** هي طلب خير الأمرين وأصلحهما، يقال: استخرت الله؛ أي طلبت منه أن يختار لي أحسن الأمرين.

**حديث الاستخارة:** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: "إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأُمْرِ، فَإِنِّي كُفَّحْ رَكْعَتِينَ مِنْ عَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -أَوْ قَالَ عَاجِلٌ أَمْرِي وَآجِلِهِ- فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -أَوْ قَالَ فِي عَاجِلٍ أَمْرِي وَآجِلِهِ- فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي، قَالَ: "وَيُسَمِّي حاجَتَهُ".<sup>١١</sup>



## عقوبة أهل المعاشي



### الأهداف:

يُتوقع منَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ :

- ◀ بيان مفاهيم الدرس (العقوبة، المعصية).
- ◀ ذكر أنواع المعاشي.
- ◀ استنتاج أن المعاشي تسبب العقوبة.
- ◀ التدليل على عقوبة أهل المعاشي.
- ◀ توضيح أن العقوبة المقصودة هي الأخرى.
- ◀ اجتناب المعاشي.



لقد ابتليت مجتمعات المسلمين في هذه الأزمان بكثرة المعاشي والذنوب، وانتشار المنكرات على اختلاف أنواعها، وهي موجبة لسلب النعم، وداعية للنقم، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يُصيبه، وهي تُظلم القلب وتُقصّيه، وتتحول بينه وبين نور العلم وسبيل الهدى.

فهذا حوار بين المعلم صالح مع طالبين من الصف الثامن وهما: أحمد وعماد يدور حول عقوبة أهل المعاشي.

مر المعلم صالح بجانب الغرفة الصحفية فسمع أحمد وعماد يتناقشان حول حكم شهادة الزور، فدخل عليهم المعلم وقال لهم: ألا تعلموا يا أعزائي أن هذا الفعل من المعاشي؛ فشهادة الزور من الكبائر، كما حدثنا رسولنا الكريم حيث قال (عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ): «أَلَا أَنْبَئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِلَّا شَرَّاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَكَانَ مُتَكِّثًا فَجَلَسَ فَقَالَ: أَلَا وَقُولُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ...» (متفق عليه).

أحمد: ماذا تقصد بالمعاشي يا أستاذ؟

المعلم: المعاشي هي ارتكاب ما نهى الله أو رسوله عنه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، وهي تنقسم إلى كبائر وصغرائر.

عماد: وما المقصود بالكبائر والصغرائر يا أستاذ؟

المعلم: الكبائر هي كل معصية توعد الله عليها باللعنة، أو بعذاب أو بعقاب.

والصغرائر: هي المعاشي التي لا تصل عقوبتها عقوبة الكبائر.

أحمد: وهل الذنوب الصغيرة تُعد من الكبائر؟

المعلم: قد تتحول الصغار إلى كبائر باستشعار الذنوب والمجاهرة والمفاخرة بها والإصرار عليها كما قال (عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ): «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ» (صحيح البخاري).



كذلك الفرح بوقوع المعصية وحب انتشارها يصل بها إلى درجة الكبيرة كما قال تعالى: ﴿إِنَّ  
الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشْيَعَ الْفَحْشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا  
تَعْلَمُونَ﴾ (الشورى: ١٩)

عماد: وهل يترتب على المعاشي عقوبة يا أستاذ؟

المعلم: نعم يا عماد؛ فالعقوبة هي الرواجر التي وضعها الله تعالى للردع عن ارتكاب ما حرم وترك ما أمر؛ فكل من فعل ما نهى الله عنه يستحق العقوبة، وقد يؤخر الله تعالى عقابهم إلى يوم القيمة كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا  
يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشَخَّصُ فِيهِ الْأَبْصَرُ﴾ (إبراهيم: ٤٢)

أحمد: هل لك أن تذكر لنا بعضًا من هذه المعاشي والعقوبة التي توعد الله - تعالى - بها فاعلها؛ لنكون على حذر منها؟

المعلم: أشكرك على اهتمامك وحرصك يا أحمد، حسنًا هذه بعض المعاشي وما يترتب عليها من عقوبات.

أولاً: أكل مال اليتيم: فقد توعد الله آكله بامتلاء بطنه من النار يوم القيمة، حيث قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا  
وَسَيَضْلُّونَ سَعِيرًا﴾ (النساء: ١٠)

ثانيًا: قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق: فعقوبتها العذاب الطويل في النار، والغضب من الله، كما أخبرنا سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَرَّأَهُ  
جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (٣٥)

(النساء: ٣٣)

ثالثًا: الكذب على الله ورسوله: فمن فعل ذلك أعد الله تعالى له مقعدًا في النار، حيث قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَبْرُوْءَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (صحيف البخاري).

ويغفو الله عن أصحاب المعاشي إذا تابوا وأصلحوا أنفسهم؛ فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَأَسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَعْفُرُ  
الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ١٣٥)



عماد: إذن ينبغي علينا أن نهجر الصغار والكبار؛ لننجو من عقاب الله، وأن نستغفر الله تعالى من ذنوبنا ولا نُصِرَّ عليها.

المعلم: أحسنت يا عماد؛ فإن أوامر الله - تعالى - ونواهيه ترتبط بمصالح العباد في الدنيا والآخرة، وتحقق نجاة الفرد والمجتمع والأمة من البلایا والمحن في الدنيا.



أرجع إلى كتب السيرة وأبيّن سبب عدم انتصار المسلمين في غزوة أحد.

بالتعاون مع أفراد مجموعيتي أكتب عقوبات المعااصي الواردة في النصوص الآتية:

- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُولُ اللَّهُ وَذَرُوهُ مَا بَقَى مِنَ الْرِّبَوْا إِنْ كُثُرَ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٦﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَاذْنُوا بِحَرَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْشِّرُ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ (القرآن: ٢٧٩ - ٢٧٨)

- قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) «لَعْنَ اللَّهِ الْخَمْرَ، وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةِ إِلَيْهِ» (سنن أبي داود).

- قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمُنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» (رواه مسلم).



**السؤال الأول:** أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصحيحة وإشارة (✗) يمين العبارة غير الصحيحة:

- ١ ( ) لا يغفو الله عن أصحاب المعاصي أبداً.
- ٢ ( ) ارتكاب المعاصي على اختلاف أنواعها يحول بينك وبين تعلم العلم.
- ٣ ( ) أوامر الله تعالى ونواهيه غير مرتبطة بمصالح العباد.
- ٤ ( ) منزلة الصغار والكبار واحدة عند الله.
- ٥ ( ) العقوبات هي الزواجر التي وضعها الله تعالى للردع عن ارتكاب ما حرم وترك ما أمر.

**السؤال الثاني:** أوضح المقصود بالمصطلحات الآتية: (الصغار- الكبار- المعاصي).

**السؤال الثالث:** أوضح كيف تحول الصغار إلى كبار.

**السؤال الرابع:** أستنتج آثار الذنوب على الفرد والمجتمع.

**السؤال الخامس:** أوضح حكم شهادة الرور.

**السؤال السادس:** أذكر دليلاً على ما يأتي:

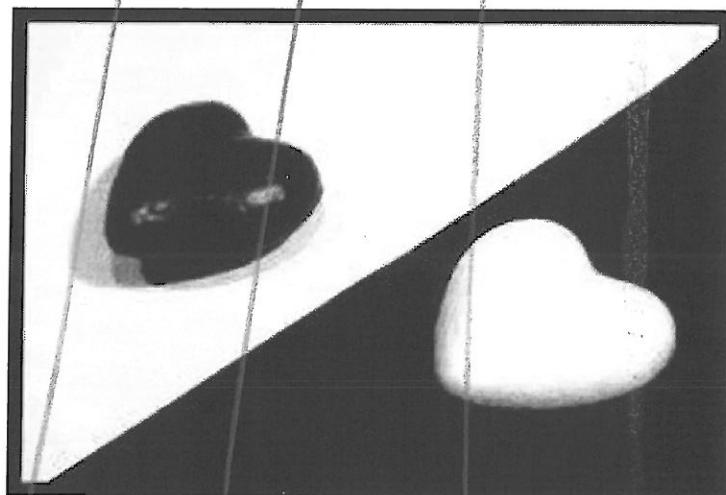
١ تحريم قتل النفس البريئة.

٢ تحريم أكل مال اليتيم.



## الدَّرْسُ السِّادِسُ

### الهُدَى وَالضَّلَالُ



#### الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبَةِ فِي نِهايَةِ الدَّرْسِ:

- ◀ تعريف الهدى والضلال.
- ◀ توضيح سبل الهدایة والضلال.
- ◀ الاستدلال من القرآن الكريم والسنّة النبوية على الهدى والضلال.
- ◀ استخلاص أثر الهدى والضلال على سلوك المسلم.
- ◀ التزام سبل الهدایة واجتناب سبل الضلال والغواية.

**2070.** Chaddâd ibn Aws (رضي الله عنه) rapporta: Le Prophète (ﷺ) dit: "La maîtresse des formules de supplication pour le pardon d'Allah est de dire: Ô Allah! Tu es mon Seigneur; il n'y a nulle divinité, que Toi, Tu m'as créé et je suis Ton serviteur, je suis fidèle à mon engagement et à ma promesse (à Toi) tant que cela m'est possible; Je cherche refuge auprès de Toi du mal que Tu as créé; je reconnais devant Toi tous les bienfaits dont Tu m'as comblé et je Te confesse tous mes péchés. Alors je T'implore de me pardonner, car personne ne pardonne les péchés hormis Toi". Le Prophète (ﷺ) ajouta: «Si quelqu'un le dit pendant la journée et meurt le même jour avant le soir, il sera parmi les habitants du Paradis. Et si quelqu'un le dit la nuit avec foi et meurt avant la levée du jour, il sera parmi les habitants du Paradis».

**sayid aliastighfar 'an taqla:**

(**alllahumm 'ant rabbi la 'iilah 'illa 'anta, khalaqtani wa'ana eabduka, wa'ana ealaa eahdik wawaedik ma astataetu, 'aeudh bik min sharr ma sanaetu, 'abu' lak biniematik ealaya, wa'abu' lak bidhanbi; faghfir li; fa'innah la yaghfir aldhdhunub 'illa 'anta**)

٢٠٧٠ - عَنْ شَدَّادَ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا أَسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنَعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُؤْقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيلِ وَهُوَ مُؤْقِنًا بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُضْيَغَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ). [رواه البخاري: ٦٣٠٦]



## أثر الإيمان في المجتمع البشري



**الأهداف:** يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تعريف الإيمان.
- ٢- توضيح آثار الإيمان في حياة الفرد.
- ٣- بيان آثار الإيمان في حياة المجتمع.
- ٤- الاستدلال من القرآن الكريم على أثر الإيمان على المجتمع.
- ٥- استشعار رقابة الله -تعالى- عليهم في السر والعلن.

**نشاط** الإيمان يغرس الإيجابية في نفس المؤمن، ما علاقة ذلك بعمارة الكون؟

الإيمان معيار صلاح الأعمال، وأساس قبولها، أو رفضها، وبدونه يكون الخسران المبين، قال تعالى: «وَمَنْ أَرَادَ  
الآخرةَ وَسَعَى لِهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا» (الإسراء، ١٩).

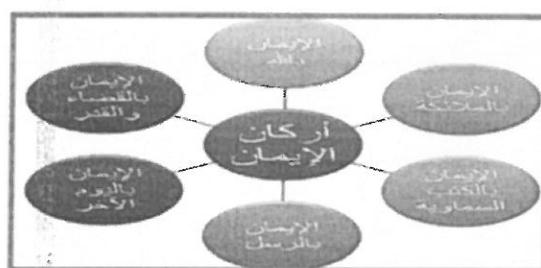
**نتأمل** جاء الخطاب بالإيمان في القرآن الكريم خطاباً موجهاً للجماعة، وفي ذلك إشارة لعلاقة  
**ونستنتج** الإيمان بالعمل الجماعي. ماذا تستنتج من ذلك؟

فما الإيمان؟ وما أثره على كلّ من الفرد والمجتمع؟

الإيمان: تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالجوارح.

ونستخلص من تعريف الإيمان أن مقومات الإيمان ثلاثة:

- ١- التصديق الجازم بالقلب: بالاعتقاد والتسليم بحقائق الإيمان، كالإيمان بالله ولائكته وكتبه ورسله.
- ٢- الإقرار باللسان: بأن يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.



- ٣- العمل بالجوارح: ويشمل الشعائر الدينية المعروفة، وأهمها أركان الإسلام، كما يتسع ليشمل كل عمل نافع يبتغي فيه المسلم وجه الله -تعالى-.

وإيمان يزيد ويقوى بطاعة الله - سبحانه -، والتزام أوامره واجتناب نواهيه، كما ينقص ويضعف بمعصيته، ومن خالفة أوامره.

### آثار الإيمان على الفرد:

للإيمان على الإنسان المسلم آثار عظيمة، تظهر وتزداد كلما كان الإيمان قوياً فاعلاً في نفس صاحبه، فتتعكس عليه في حياته، ويحصد ثمارها في دنياه، وأخرته، ومن هذه الآثار:

**أ- استقامة السلوك والأخلاق:** فالمؤمن يستشعر رقابة الله عليه، في السر والعلن، فيضبط سلوكه بشرع

الله، وتستقيم أخلاقه، قال تعالى: «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِي قَلْبَهُ». (العناد: ١١)

**ب- الصبر والرضا:** فالمؤمن بقضاء الله وقدره لا يجزع، بل ويشعر بالطمأنينة ويستبشر بالفرج، مع حرصه على السعي، والأخذ بالأسباب.

**ج- العزة والشجاعة:** فالمؤمن بقدرة الله وعظمته، وقوته، ويشعر أن الله معه، يستمد منه عزة النفس، ويشعر بالقوة فلا يخاف أحداً إلا الله - تعالى -، قال تعالى: «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ». (المافقون: ٨)

**د- التضحية والبذل:** فالمؤمن بكرم الله وسعة فضله، يسخو بالعطاء المادي والمعنوي، طمعاً في الأجر، وحسن الشواب.

**هـ- المسارعة إلى التوبة:** فإذا وقع المرء في خطأ، أو ارتكب معصية، يردد إيمانه إلى التوبة والاستغفار، فيتراجع عن سوء فعله.

الصلوة صلة بين العبد وربه، وهي عبادة مفروضة يلتزمها المسلم طاعة لله - تعالى -، وابتغاء فائدة مرضاته، سواء ظهرت فوائدها الدنيوية أو حقيقية. وللصلوة، وفق ما توصلت إليه بعض الدراسات العلمية الحديثة، أثر على جسم الإنسان، فهي تحفز الجسم ليتجدد، وبذلك تتحسن وظائفه، وتزيد كفاءة الدورة الدموية في الدماغ، بالإضافة لفوائد عديدة أخرى، ما يؤدي للحفاظ على صحته الجسدية والعقلية والنفسية.

فائدة

### آثار الإيمان على المجتمع:

الإيمان يحقق للمجتمع المسلم أموراً عديدة منها:

**١- النصر والغلبة:** وهذه نتيجة حتمية، ووعد إلهي لعباده المؤمنين يستحقونه بفضل ما يبذلونه من جهد وجهاد، وطاعة لله وحده واعتصام بيده، قال تعالى: «وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ». (الروم: ٤٧)

**٢- الأمان والطمأنينة:** وهي نتيجة طبيعية لاستقامة المجتمع، فتنتهي أسباب الجريمة، ودوافعها ويقل حدوثها، فيعم الأمان، وينتشر العدل، وتحقق المساواة بين الأفراد.



٣- البركة في الرزق والنعم: وهو وعد الله - سبحانه - لعباده، بالخير والنعماء، في كل ما رزقهم وأنعم عليهم، وذلك جزاء إيمانهم والتزامهم بشرعه، قال تعالى: «وَلَوْاَنَّ أَهْلَ الْقُرْبَةَ إِمَّاً وَأَتَقْوَا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . (الأعراف: ١٩٦)

٤- النهضة والتقىم: وهي نتيجة طبيعية مؤكدة، لبذل المؤمنين كل أسباب الاجتهداد في إعمار الأرض، وقد تجلّت هذه النهضة في أعظم صورها في حضارتنا الإسلامية العربية، حيث برع العلماء المسلمين في كل المجالات، وكانوا رواداً مهداً للنّهضة العلمية والمدنية الحديثة.

إذا تحقّقت تلك الآثار في المجتمع المسلم امتدت إلى المجتمعات البشرية جمّعاً، فمن يعيش في ظلال دولة الإيمان من المجتمعات الأخرى ينعم بالأمن والأمان، ويحظى بعدل الإسلام، وينطلق حرّاً كريماً، ومن تحقّقت له الهدىّة فآمن نال خيري الدنيا والآخرة، وقد أثبت التاريخ أن من عاش في دولة الإسلام من أبناء المجتمعات الأخرى تحقّق له ما ذكرنا.

قضية  
للنقاش:

ضعف الإيمان من أسباب شقاء المجتمعات، ما رأينا بهذه العبارة؟ وما تعليمنا لما نراه؟



## التقويم:

١ نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

١- مقومات الإيمان:

أ- التصديق الجازم.      ب- التصديق والإقرار.      ج- العمل وحده.

٢ المؤمن بقدرة الله، المتوكل عليه سبحانه، يصبح:

أ- مستسلماً ضعيفاً.      ب- عزيزاً شجاعاً.      ج- محبطاً يائساً.

٣ استشعار المؤمن رقابة الله -تعالى- في السر والعلن ينشأ عنه أثر من آثار الإيمان، وهو:

أ- الاستقامة.      ب- النصر والتمكين.      ج- الصبر والرضا.

٤ نُعرف المقصود بالإيمان.

٥ نذكر آثار الإيمان على الفرد.

٦ نُعلّل:

١- من آثار الإيمان في المجتمع المؤمن تحقق الأمان والطمأنينة.

٢- المؤمن منضبط السلوك، مستقيم الأخلاق.

٧ نوضح: من آثار الإيمان على المجتمع المسلم النصر والغلبة.

٨ نُبيّن المعنى المستفاد من النص الشرعي الآتي:

١- قال تعالى: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىَءَاءَ مَنْتُوا وَأَنَّقُوا لَفَنَّحَا عَلَيْهِمْ بَرَكَتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». (الأعراف: ٩٦)

٢- قال تعالى: «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ». (العنان: ١١)

٩ نستنتج أثراً إضافياً من آثار الإيمان على كل من الفرد والمجتمع.

الإيمانُ بالملائكةِ الْكَرَامُ



الأهداف

**يُوَقِّعُ مِنَ الطَّلِبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِينَ عَلَى:**

- ١ توضيح المقصود بالملائكة (عليهم السلام).

٢ التدليل على وجوب الإيمان بالملائكة من القرآن الكريم، والسنّة المُطَهَّرة.

٣ تذكر أسماء الملائكة (عليهم السلام).

٤ ذكر صفاتِ الملائكة (عليهم السلام).

٥ تبيين وظائفِ الملائكة (عليهم السلام).

٦ توضيح موقفِ الملائكة (عليهم السلام) من العصابة.

٧ تقدير عناية الله تعالى بالخلق أن خلقَ الملائكة (عليهم السلام).

## لِنَتَذَكَّرُ:

أركان الإيمان.

اسم الملَكِ الذي جاء إلى الرَّسُول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في غار حراء.

من أي شيء خلق الله تعالى كلاً من: الملائكة، والجِنّ، والإنسِ.

**الملائكة**: مخلوقاتٌ نورانية لا توصف بذكورة أو أنوثة، لهم قدراتٌ خارقة، ولا يعصون الله سبحانه. والإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان الإيمان، قال تعالى: ﴿عَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّيهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ عَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا غُفرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ﴾ (البقرة: ٢٨٥)، والإيمان بهم واجب على كل مُسلم، وقد ورد عددٌ من النصوص في القرآن الكريم، والسنّة المطهّرة تدل على وجوب الإيمان بالملائكة، منها قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَكِتِهِ وَكُتبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (النساء: ١٣٦)، وقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، حينما سأله جبريل (اللَّهُ عَلِيهِ السَّلَامُ)، عن الإيمان: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ، وَشَرِّهِ» (رواية مُثنيّ).

وعدد الملائكة لا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى، حيث إنهم أكثر من عدد البشر، قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟» «قَالُوا: مَا نَسْمَعُ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِنِّي لَا سَمَعْ أَطْبَطَ السَّمَاءَ، وَمَا تُلَامُ أَنْ تَتَطَّطَّ، وَمَا فِيهَا مَوْضِعٌ شَبِيرٌ، إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ قَائِمٌ». (سلسلة الصحيح للألبان) ومن ملائكة الله ميكائيل، وقد مر معنا في صفوفٍ سابقة بعض أسمائهم.

**أُفَكِّرُ:** أ- أذكر بعض أسماء الملائكة.

ب- ما حكم من لا يؤمن بالملائكة أو بأحدٍ منهم؟

## بعض صفاتِ الملائكةِ ووظائفِهم // منْ صفاتِهم:

- ١ خلُقُوا قَبْلَ البَشَرِ، وَلَا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ إِلَّا مَا عَلِمُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.
- ٢ لَا يَأْكُلُونَ، وَلَا يَشْرِبُونَ، وَلَا يَتَرَوَّجُونَ.
- ٣ لَا يَوْصِفُونَ بِذِكْرَهُ أَوْ أُنْوَثَةٍ.
- ٤ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ تَعَالَى، وَمَعْصُومُونَ مِنَ الْخَطَا، بِخَلَافِ الْبَشَرِ الَّذِينَ مِنْهُمُ الْبَارُ، وَمِنْهُمُ الْفَاجِرُ.

## أمّا وظائفُ الملائكةِ فكثيرةٌ، منها:

- ١ حَمَلُ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، وَالاستغفارُ للمُؤْمِنِينَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَخْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ رَبُّهُمْ يَسْتَخِحُونَ يَحْمِدُهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَرَبُّكَ يَغْفِرُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (غافر: ٧٠).
- ٢ التَّزوُّلُ بالوحيِّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴽ﴾ (الشعراء: ١٩٤-١٩٣).
- ٣ تسجيُّلُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ، وَأَقْوَالِهِمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَفِظَنِ ﴾ كِرَاماً كَيْنِينَ ﴽ﴾ (الأنفال: ١١-١٠).
- ٤ قَبْضُ أَرْوَاحِ الْعِبَادِ الَّتِي تَنْقَضِي آجَالُهُمْ.
- ٥ التَّرْحِيبُ بِالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فَازُوا بِرِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْجَنَّةِ.



أرجِعُ إِلَى سُورَةِ السُّجْدَةِ، آيَةِ (١١)، وَسُورَةِ الرُّمْرُمِ، آيَةِ (٧٣)، وَسُورَةِ الرَّعْدِ الآيَاتِ (٢٣، ٢٤)، وَأَكْتُبُ الْآيَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى أَنَّ مِنْ وظائفِ الملائكةِ قَبْضُ أَرْوَاحِ الْعِبَادِ، وَالتَّرْحِيبُ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ.

صندوق  
المعرفة:

- الملائكة تتأذى ممّا يتاؤها منه البشر، كالرّواحِيَّة الكريهة، مثل رائحة الشّرم والبصل.

- يعتقد كثيرون أنَّ ملَكَ الموتٍ هُوَ عُزرايْل، وهذا لم يثبت في القرآن الكريم، أو السُّنَّة المُطَهَّرة.

**أفَكَرْ:** أقرأ الآية الكريمة الآتية، وأستنتج وظيفة أخرى للملائكة:

قال تعالى: ﴿إِذْ يُوحَى رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَشَّرُوا الَّذِينَ ظَاهَرَتْ إِيمَانُهُمْ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلْرَغَبَ فَاضْرِبُوهُمْ فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوهُمْ كُلَّ بَشَارٍ﴾ (الأنفال: ١٢).

### موقف الملائكة من العصاة:

من رحمة الله سبحانه وتعالى بالبشر أن خلق ملائكة يحمونهم ويحفظونهم من شر الشياطين وكيدهم، قال تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (الرعد: ٤٤).

كما أنَّ الملائكة تبرأ من أهل المعاصي والكُبَارِ والكُفَّارِ الَّذِين يخرجون عن أحكام الدين وشرعيته، وتلعنهُم وتبغضُهم، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَا شَوَّهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالثَّالِثُ أَجْمَعِينَ﴾ (آل عمران: ١٦٣).

إضافةً إلى أنَّ الملائكة تلعن من يقوم بالتصْرُفاتِ الآتية:

من يشير على أخيه بحديدة قاصداً قتلَه، أو إلحاق الأذى به.

من يسب الصحابة (رسولهم).

## آثار الإيمان بالملائكة:

يترتب على الإيمان بالملائكة آثار عظيمة في نفس المؤمن، منها:

- ١ إشعار المؤمن بعظمت الله تعالى، وقدرته سبحانه على كل شيء.
- ٢ إيمان المسلم أنَّ الملائكة تُسجل أعماله يردعه عن ارتكاب المعاصي.
- ٣ إيمان المسلم أنَّ الملائكة متربون عن المعاصي يُشجعه على فعل الطاعات، والتوبة إلى الله سبحانه وتعالى.

## الثبوت

: أذكر دليلاً من القرآن الكريم، وأخر من السنن المطهرة على وجوب الإيمان بالملائكة.

: أعدد ثلاثة من وظائف الملائكة.

: أوازن بين صفات البشر وصفات الملائكة، من حيث:

- ١ أصل الخلق.
- ٢ القدرة على التشكيل.
- ٣ طاعة الله تعالى.

: ما أثر الإيمان بالملائكة على حياتي؟

## التّقْوِيم



السؤال الأول: أَضْعُ إِشَارَةً (✓) مُقَابِلَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةً (✗) مُقَابِلَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

- أ (✓) تَبَرِّأُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ أَهْلِ الْمَعَاصِي الَّذِينَ يَخْرُجُونَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى.
- ب (✗) لِلْمَلَائِكَةِ حُرْسَةُ الْاِحْتِيَارِ فِي تَنْفِيذِ أَوْامِرِ اللَّهِ تَعَالَى.
- ج (✗) الْمَلَائِكَةُ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ وَلَا لِغَيْرِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا.
- د (✗) مَلَكُ الْمَوْتِ هُوَ عَزَّرَائِيلُ.
- ه (✗) الْمَلَائِكَةُ تَلَعُّنُ مَنْ يَشْتُمُ الصَّحَابَةَ الْكَرَامَ.

السؤال الثاني: أَضْعُ دائِرَةَ حَوْلِ رَمْزِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

١ الْمَلَائِكَةُ مُخْلُوقَاتُ خَلْقِهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ:

- أ- نَارٌ.      ب- تَرَابٌ.      ج- نُورٌ.  
د- دُخَانٌ.

٢ يَعْتَبِرُ الإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ مِنْ أَرْكَانِ الإِيمَانِ وَهُوَ الرَّكْنُ:

- أ- الْأُولُى.      ب- الثَّانِي.      ج- الرَّابِعُ.  
د- السَّادِسُ.

٣ إِحْدَى الْآتِيَّةِ لَيْسَ مِنْ صَفَاتِ الْمَلَائِكَةِ:

- أ- أَنَّهُمْ يَوْصَفُونَ بِالْأُنْوَةِ.  
ب- لَا يَأْكُلُونَ.

- د- لَا يَتَزَوَّجُونَ.  
ج- لَا يَشْرِبُونَ.

السؤال الثالث: مَنْ هُمُ الْمَلَائِكَةُ؟

## الجن

### تعريفه:

الجن أجسامٌ لطيفةٌ مخلوقةٌ من النار، لهم قدرة على التشكيل بالأشكال الحسنة أو القبيحة، لكن لو تمثل الجن في صورة ثعبان مثلاً، فقتله أحدٌ من الناس مات الجن، والجن لهم القدرة على الإتيان بالأفعال الشاقة كالغوص في الماء، والصعود إلى السماء.

صفة الجن: يأكلون ويسربون ويتناسكون ويتوالدون.

### حكم الإيمان بوجودهم

الإيمان بوجود الجن واجب، لوروده في القرآن والسنة، وإجماع الأمة على وجودهم، فمن أنكر وجودهم كفر؛ لأنكار معلوم من الدين بالضرورة.

### تكليف الجن:

الجن مكلفوون بالإيمان والطاعة مثل الإنس لقوله تعالى: **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ**

**وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْدُونَ** <sup>(١)</sup>

### دليله:

قال تعالى: **وَأَنَّهُ كَانَ يَحْالُ مِنَ الْإِنْسَنِ بِعُذُونَ بِرَحْالِ مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا هُمْ رَعَافُ** <sup>(٢)</sup>

**يَكْعَسُرُ لِلْجِنِّ وَالْإِنْسَنِ أَلَّا يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ** <sup>(٣)</sup>

(١) سورة الذاريات. الآية: ٥٦.

(٢) سورة الجن. الآية: ٦.

(٣) سورة الأنعام. الآية: ١٣٠.

الأخيرة

س 1: عرف الملائكة، واذكر حكم الإيمان بهم، ومن هم الحفظة؟ وما دليل الإيمان بالملائكة؟

س٢: ما الجن؟ وما حكم الإيمان بوجودهم؟ وما الدليل على ذلك؟

س٣: ضم علامة (√) أو علامة (X)، مع تصويب العبارة الخطأ:

- ( ) الجن أجسام لطيفة مخلوقة من نار.
  - ( ) الملائكة أجسام لطيفة مخلوقة من نار.
  - ( ) الجن مكلفون بالطاعة والإيمان.
  - ( ) الكتبة من الملائكة يحفظون ما يفعله العبد ويكتبونه.
  - ( ) حملة العرشثمانية.

10



## Le sermon de Satan au jour du jugement

14 - Abraham - (١٤) سورة إبراهيم

(22) Et quand tout sera accompli, le Diable dira: «Certes, Dieu vous avait fait une promesse de vérité; tandis que moi, je vous ai fait une promesse que je n'ai pas tenue. Je n'avais aucune autorité sur vous si ce n'est que je vous ai appelés et que vous m'avez répondu. Ne me faites donc pas de reproches; mais faites-en à vous-même. Je ne vous suis d'aucun secours et vous ne m'êtes d'aucun secours. Je vous renie de m'avoir jadis associé [à Dieu]». Certes, un châtiment douloureux attend les injustes.

wa qâla-š-šaytânú lammâ qudiya-l-'amru 'inna-L-Lâha wa 'adakum wa'da-l-haqqi wa wa'attukum fa 'ahlaftukum wamâ kâra lî 'alaykum min sultânî 'illâ 'an da'awtukum fastajabtum lî falâ talûmûni wa lûmû anfusakum mâ 'ana bimusrihukum wamâ 'antum bimusrihiyya 'innî kafartu bimâ 'âshraktumûni min qablu 'inna-z-zâlimîn lahum 'adâbun 'âlimun (22)

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا فَتَيَّ الْأَمْرَ يَكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعْدَهُ لِتَقْرَبُوا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ يَعْلَمُنِي تَسْجِنُنِي فَلَا تَلْمِعُنِي وَلَا تُؤْمِنُنِي سَعَيْتُ إِلَيْكُمْ مَمْنَعْتُ بِمَا أَنْتُمْ قَاتِلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

22- Lorsqu'Allah aura décidé de la félicité des obéissants et du châtiment des insoumis, Iblis dira à ses disciples: "Allah - le Très-Haut - vous a fait une promesse vraie au sujet de la Résurrection et de la rétribution, et Il l'a tenue. Quant à moi, je vous ai fait une fausse promesse en vous disant qu'il n'y a ni Résurrection ni rétribution et je n'ai pas tenu ma promesse. Je n'avais aucun pouvoir sur vous pour vous forcer à me suivre; toutefois, par mes instigations, je vous ai invités à l'égarement et vous vous êtes empressés de m'obéir. Ne me reprochez donc pas mes instigations, mais blâmez-vous vous-mêmes de m'avoir obéi. Aujourd'hui, je ne vous sauverai point du châtiment; ni vous ne m'en sauverez pas! Aujourd'hui je renie que vous m'associez à Allah durant votre vie sur terre où vous m'avez obéi comme l'esclave obéit à son maître. Les incroyants subiront un supplice douloureux".

## الكتُب السَّمَاوِيَّةُ

الأَهْدَافُ : يُتَوقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى :

- ذَكْرُ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- ذَكْرُ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَقْوَامِ الَّذِينَ أُنْزِلَتْ إِلَيْهِمْ.
- بِيَانِ الْهَدَفِ مِنْ دَعْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا.
- اسْتِخْلَاصُ الْفَرْقِ بَيْنَ دَعْوَةِ الرَّسُولِ ﷺ وَدَعْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِهِ.
- الإِيمَانُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مَحْفُوظٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَمَنُوا بِاللَّهِ وَمَا تَرَكَتْ لَهُ كِتَابٌ وَكُتُبُهُ وَرُسُلُهُ ﴾ ٢٨٥

(البقرة: ٢٨٥)



أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّسُولَ إِلَى النَّاسِ؛ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ السَّمَاوِيَّةَ  
بِتَشْرِيعَاتٍ وَأَحْكَامٍ تُحَقِّقُ لِلنَّاسِ الْخَيْرَ، وَالسَّعَادَةَ، وَتُخْرِجُهُم مِن  
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَتَهْدِيهِم إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَتَدْعُو الْكُتُبُ السَّمَاوِيَّةُ جَمِيعَهَا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ، خَالِقِ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمُبْدِعِ هَذَا الْكَوْنِ الْعَظِيمِ.



وَإِيمَانُ بِالْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ الَّتِي أَنْزَلَهَا  
اللَّهُ عَلَى رُسُلِهِ وَذُكِرَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الإِيمَانِ لَا يَصِحُّ إِيمَانُ  
الْمُسْلِمِ إِلَّا بِهِ.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَنْ بَعْضِ هَذِهِ الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ عَلَى رُسُلِهِ، وَهِيَ:

الْقَوْمُ الَّذِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ	اسْمُ الرَّسُولِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ	اسْمُ الْكِتَابِ
النَّاسُ كَافَةً	مُحَمَّدٌ	الْقُرْآنُ
بَنُو إِسْرَائِيلَ	عِيسَى	الْإِنجِيلُ
بَنُو إِسْرَائِيلَ	دَاؤُودٌ	الزَّبُورُ
بَنُو إِسْرَائِيلَ	مُوسَى	الْتَّوْرَاةُ

وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَجَلَ عَلَى بَعْضِ أَنْبِيائِهِ كِتَابًا، خَاصَّةً  
يُصْلِحُ بِهَا أَقْوَامَهُمْ، وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ رِسَالَةً خَالِدَةً لِلنَّاسِ  
أَجْمَعِينَ، وَتَعَهَّدَ اللَّهُ عَجَلَ بِحِفْظِهِ، لِيَكُونَ كِتَابَ  
هِدَايَةٍ لِلنَّاسِ كَافَّةً، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾

(الحجر: ۹).



أَنَا مُسْلِمٌ أُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكُتُبِهِ

نشاط:

أَرْجِعُ إِلَى سُورَةِ الصَّفَّ الْآيَةَ رَقْمَ ۶ وَأَكْتُبُ مَعْنَى الْآيَةِ.

## التَّقْوِيمُ:

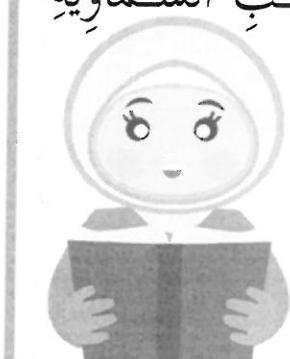
\* السَّؤَالُ الْأَوَّلُ: أَضَعُ إِشَارَةً (✓) مُقَابِلَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةً (✗) مُقَابِلَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

١. ( ) الْمُسْلِمُ يُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقَط.
٢. ( ) الزَّبُورُ هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى دَاؤَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
٣. ( ) بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولًا لِلنَّاسِ كَافَةً.
٤. ( ) تَعَهَّدَ اللَّهُ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
٥. ( ) تَمَيَّزَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ السَّابِقَةِ أَنَّهُ جَاءَ لِلنَّاسِ كَافَةً.

\* السَّؤَالُ الثَّانِي: أُبَيِّنُ حِكْمَتَيْنِ مِنْ حِكْمَمِ إِنْزالِ الْكُتُبِ السَّماوِيَّةِ.

..... ٢ ..... ١

\* السَّؤَالُ الثَّالِثُ: أَعْلَلُ: يَجِبُ الإِيمَانُ بِالْكُتُبِ السَّماوِيَّةِ جَمِيعِهَا.



## القرآن الكريم والكتب السماوية السابقة

### الأهداف:

يتوقع من الطلبة في نهاية هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

- التعريف بالقرآن الكريم والكتب السماوية السابقة.
- ذكر أسماء الكتب السماوية.

- الاستدلال على هيمنة القرآن الكريم على باقي الكتب السماوية.
- بيان موقف الكفار من القرآن الكريم.
- ذكر بعض صور الاعتداء والتّقسيم في حق القرآن الكريم.
- تعظيم القرآن الكريم بتلاوته والالتزام بما جاء فيه.

لم يخلق الله تعالى الناس عبّاً، ولا يرضي منهم أن يعبدوا غيره، أو يتبعوا منهجاً غير منهجه، لذا أرسل لهم الرّسل، وأنزل عليهم الكتب ليسيروا على هداه.

والإيمان بالكتب المتنزّلة هو الرّكن الثالث من أركان الإيمان، قال تعالى: ﴿أَمَّنْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ مِنْ رَبِّيهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ مَنْ يَأْمُنُ بِاللَّهِ وَمَا تَرَكَتْهُ وَرَسُولُهُ﴾ (البقرة: ٢٨٥)

### الإيمان بالكتب يشمل:

١. الإيمان بأنّ الله تعالى أنزل كتبًا كثيرة على رسل كثيرين، لا نعلم أسماءها ولا تفاصيلها، إلّا ما أخبرنا الله به، وهي تشتّرك جميعها في أنها من عند الله تعالى، فالأنبياء بعثوا بعقيدة واحدة، وهي عقيدة



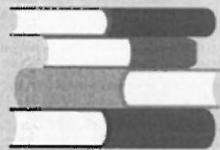
الّتّوحيد، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَجَّأْنَاهُ أَطْغَوْتَ﴾ (التّحل: ٣٦). أما الشّرائع والأحكام العملية فلكلّ قوم شريعتهم الخاصة بهم قال تعالى: ﴿لِكُلِّ جَمِيعِ أُمَّاتٍ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة: ٤٨).

٢. الإيمان بالقرآن الكريم والكتب الأخرى التي ورد ذكرها فيه، وهي:
- أ. الإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام قال تعالى: ﴿وَفَقِيتَنَا عَلَىٰ إِثْرِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مُرْرَكَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَإِنَّهُمْ بِإِنْجِيلٍ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة: ٤٦).
- ب. التّوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة: ٤٤).

- ت. الزّبور الذي أنزل على داود عليه السلام قال تعالى: ﴿وَأَنَّا أَنْزَلْنَا دَاؤِدَ زَبُورًا﴾ (الإسراء: ٥٥).
- ث. الصّحف التي أنزلها الله على إبراهيم وموسى عليهما السلام قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لِفِي الصُّحْفِ الْأُولَى صُحْفُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ (الأعلى).

القرآن الكريم: هو كلام الله المعجز المنزّل على سيدنا محمد ﷺ بلغة العرب، المنقول بالتّواتر، المتعبد بتلاوته.

أتعلّم:



(أسماء الكتب السّماوية لها معانٍ ودلائل، فالّتّوراة تعني التّعاليم والشّريعة، والإنجيل يعني البشرية، والزّبور يعني الكتاب، والقرآن يعني القراءة).

إضاءة:

القرآن الكريم هو الكتاب الخاتم الذي طلب الله من الناس اتّباعه والاقتداء بتعاليمه والاكتفاء بما جاء فيه، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَتَتُّعَّ ما يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي﴾ (الأعراف: ٢٠٣).



**تميّز القرآن الكريم عن الكتب السماوية السابقة بجملة أمور، أهمها:**

١. تضمّن خلاصة التعاليم الالهية، وجاء مؤيداً ومصدقاً للحق الذي جاء في الكتب السابقة وجمع ما كان فيها من حسنات وفضائل، وناسخاً لها ومهيمناً عليها، قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَبِ وَمُهِمَّنَا عَلَيْهِ ﴾ (المائدة: ٤٨).
٢. القرآن الكريم هو الكتاب الرباني المعجز المنقول بالتوتر، وهو الكتاب الوحد الذي تكفل الله بحفظه قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْكِتَبَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ﴾ (الحجر). وأماماً كتب الأنبياء السابقين فقد أوكل الله حفظها لهم.
٣. أنزل الله تعالى القرآن للناس كافة، إلى يوم القيمة، بينما كانت الكتب السماوية السابقة خاصة بأقوامها.
٤. شمول أحكام القرآن وتعاليمه لجميع شؤون الحياة من العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق.

### نشاط:



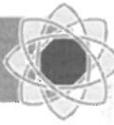
أرجع إلى كتاب موريس بوكاي (**التوراة والإنجيل والقرآن والعلم**)، وأكتب نبذة عن كلٌّ من التوراة والإنجيل.

### موقف الكفار من القرآن الكريم:



تحدى القرآن الكريم الخلق أجمعين أن يأتوا بمثله كما تقدم، فلمّا عجزوا لجأوا إلى الافتراء والكذب، بقولهم عنه إنه سحر، أو شعر، مع علمهم أن هذا ادعاء باطل، لا يستقيم ولا يثبت أمام بيان القرآن الكريم وإعجازه الباهر، ثم شنوا عليه حرباً وتشويهاً، عاد عليهم بالهزائم المتكررة، والخسارة الشديدة، ولو لم يكن القرآن من عند الله لعارضوه بسورة من مثله، بدل أن يشنوا عليه تلك الحروب، وما زالت حرب الكفار ضدّ القرآن مستمرة إلى يومنا هذا، ولكن الله يأبى إلا أن يتمّ نوره، قال تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ يَأْتِيَنَّ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتْمَّ نُورُهُ وَلَوْكَرِهُ الْكَافِرُونَ ﴾ (التوبه).

## من صور الاعتداء على القرآن الكريم:



١. تكذيه وإنكار ما جاء فيه، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ لَدَبَ بِعَايَتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ أَظَالِمُونَ ﴾ . (الأعمال)
٢. الإعراض عن أحكامه وتعطيل العمل بها، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بِعَايَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَغْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴾ . (السجدة)
٣. عدم الاحتكام إلى شريعته عند الاختلاف، قال تعالى: ﴿ فَلَا وَرِبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا قَمَّا قَضَيْتَ وَإِسْلَمُوا تَشْلِيمًا ﴾ . (التيساء)
٤. الادعاء بأن القرآن الكريم ليس كلام الله تعالى، وإنما هو من تأليف محمد ﷺ.
٥. تمزيق القرآن الكريم وحرقه في أكثر من مكان في العالم.

## واجب المؤمنين تجاه القرآن الكريم:



١. تصديق أخباره والإيمان بجميع ما جاء فيه من عقائد وأخبار وأحكام.
٢. العمل بما جاء فيه من أوامر ونواه والتّحاكم إليه في جميع شؤون الحياة.
٣. تلاوته وتدبر آياته، قال تعالى: ﴿ أَتَلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَبِ ﴾ . (العنكبوت: ٤٥)

## التّقويم:



س١- أضْعِ إِشَارَةً (✓) مُقَابِلَ الْعَبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةً (✗) مُقَابِلَ الْعَبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

١. الإيمان بالكتب المتنزّلة هو الرّكن الخامس من أركان الإيمان. ( )
٢. يكفي في الإيمان بالكتب السّابقة الإيمان الإجمالي. ( )
٣. تختلف الكتب المتنزّلة من عند الله في شرائعها وأحكامها. ( )
٤. الكتب السّماویّة السّابقة لم يختلط فيها كلام البشر بكلام الله تعالى. ( )
٥. القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي تكفل الله بحفظه. ( )

س٢- أضْعِ دَائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ لِكُلِّ مَا يَأْتِي:

١. عَلَى مَنْ أَنْزَلَ الْإِنْجِيلَ؟

أ) سيدنا موسى عليه السلام.

ب) سيدنا داود عليه السلام.

ت) سيدنا إبراهيم عليه السلام.

ث) سيدنا عيسى عليه السلام.

٢. مَا مَعْنَى التّورَاةِ؟

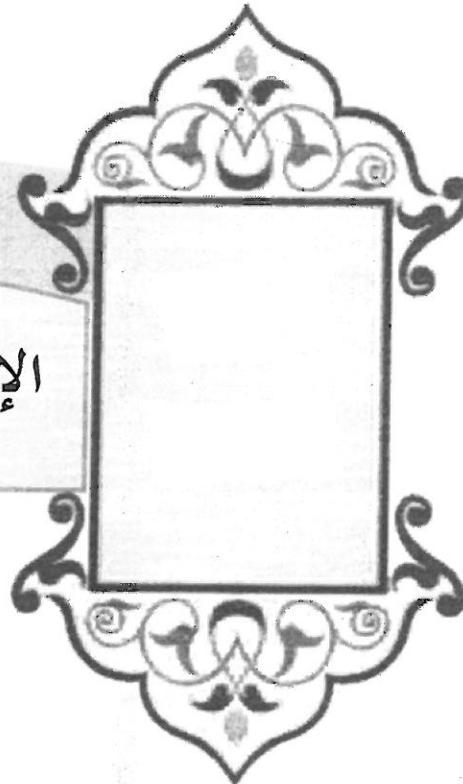
أ) البشارة.

ب) الكتاب.

ت) التعاليم والشريعة.

ث) القراءة.

## الإيمان بالرّسل، عليهم السّلام



### الأهداف

يتَوقُّعُ منَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ الدَّرْسِ أَنْ يَكُونُوا قَادِينَ عَلَىَ :

- ١ التَّعْرُفُ عَلَى مَفْهُومِ كُلِّ مِنْ: الرَّسُولُ، وَالنَّبِيُّ.
- ٢ ذِكْرُ بَعْضِ الرُّسُلِ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- ٣ تَوْضِيحُ مَهَامِ الرُّسُلِ، وَوَظَائِفِهِمْ.
- ٤ الْاسْتِدَالَلُّ بِآيَاتٍ تَحْدِثُ عَنْ وجوبِ الإيمانِ بِالرُّسُلِ، وَالْأَنْبِيَاءِ.
- ٥ بَيَانُ أَهْمَمِ صَفَاتِ الرُّسُلِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

## لِنَتَذَكَّرُ:

أركان الإيمان.



## نِشَاطٌ



- من خلال معرفتي السابقة، أذكر أسماء بعض الرّسل، والأنبياء، عليهم السّلام.

- ما الحكمة من إرسال الرّسل من البشر لا من الملائكة؟

من رحمة الله تعالى بعباده أن أرسل لهم الأنبياء والرّسل مبشّرين ومنذرين؛ فهم مبلغون لرسالة الله، عزّ وجلّ، إلى عباده.

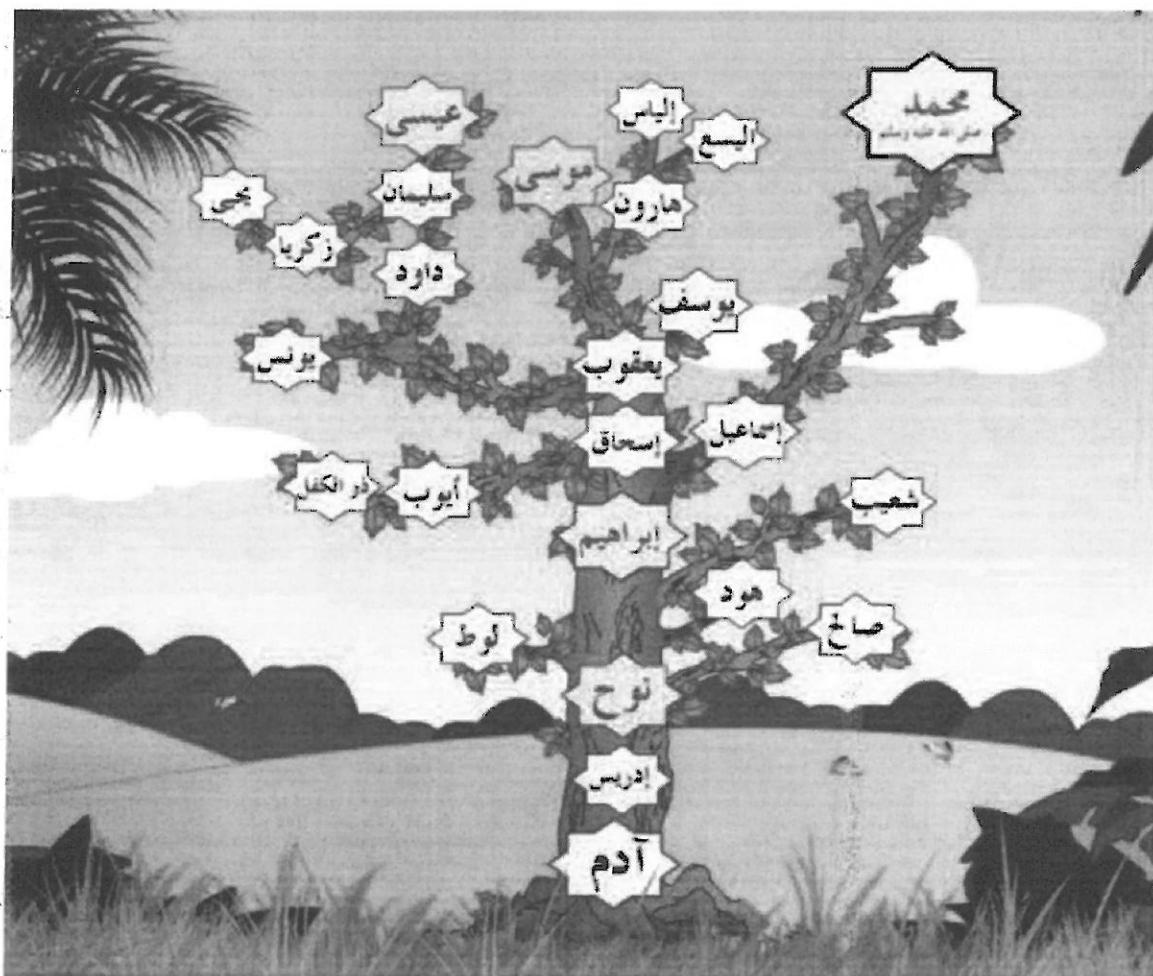
## الفرق بين النّبِيِّ والرّسُول :

قال تعالى: «مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ قَنْ رِجَالُكُمْ وَلِكُنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ» (الأحزاب: 40).  
لقد جمعت هذه الآية الكريمة لفظي الرّسول والنّبِيِّ في حق رسولنا ونبيّنا محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فمَنْ هو الرّسول؟ وَمَنْ هو النّبِيِّ؟

الرّسول: هو رجل حرّ أوحى الله إليه بشرع جديد، وأمر بتبلیغه لقوم كفار مكذبين.

**أَمَّا النَّبِيُّ:** فَهُوَ رَجُلٌ حَرَّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَأَوْحَى إِلَيْهِ بِشَرِيعَةِ رَسُولِ قَبْلِهِ يَعْلَمُهُمْ وَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ. فَالرَّسُولُ أَعْمَّ مِنَ النَّبِيِّ، فَكُلُّ رَسُولٍ نَبِيٌّ، وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولًا.

الإيمان بالرّسل والأنبياء واجب، وهو ركن من أركان الإيمان، فمنْ كفر بواحد منهم، فقد كفر بهم جميعاً. قال تعالى: ﴿لَا فُرِيقَ بَيْنَ أَخْرَىٰ مِنْ رُسُلِهِ﴾ (آل عمران: ٢٨٥)، ولا يعلم عدد الرّسل والأنبياء إلّا الله تعالى. قال تعالى: ﴿وَرَسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُ عَلَيْكُمْ مِنْ قَبْلٍ وَرَسَلًا لَمْ نَقْصَصْنَاهُ عَلَيْكُمْ﴾ (النساء: ١٤٤)، ولقد ذكر القرآن الكريم خمسةً وعشرين اسمًاً من أسماء الرّسل والأنبياء.



أقرأ الآيات الكريمة في سورة الانعام (٨٤-٨٦)، وأكتب أسماء الرسل والأنبياء.



## مَهَامُ الرَّسُولِ وَوَظَائِفُهُمْ:

جاء الرّسُولُ والأنبياء بالبيانات والهدى من ربّهم إلى أقوامهم. قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ إِلَيْنَا بِالْحَقِّ﴾ (الأعراف: ٢٣). فمن وظائفهم تبليغ النّاس بما أنزل إليهم الله، عزّ وجلّ، من دعوة لتوحيده وعبادته سبحانه وتعالى، وكذلك تبليغهم الشرائع والأحكام، ودعوتهم إلى الدين الحقّ، بيان ما يجب عليهم، فهم يبشّرون مَنْ أطاع الله بالخيرات، وبالفوز بالجنة، وينذرون مَنْ خالف أمر الله تعالى بالعذاب والعقاب. قال تعالى: ﴿سَلَّمًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ (السّماء: ٤٦)، فهم يُعرّفون الناس بخالقهم فيهدوئهم إلى طريق الخير، ويعلمون القيم الصّحيحة والتّوازن بين الدّنيا والآخرة، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر.

**أُفَكِّرْ:** أذكُرُ بعض المعجزات التي أجرها الله، عزّ وجلّ، على يد بعض الرّسل -عليهم السلام-.

## صَفَاتُ الرَّسُولِ:

الرّسُولُ بشر اختارهم الله تعالى؛ لحمل رسالته، وتبلغها للنّاس، فهم يتصرفون بصفات البشر، وخصائصهم، من حيث الخلق وال الهيئة، وال حاجات والغرائز، فأكلون، ويشربون، ويتّالمون، ويجوعون، ويمرضون، وينامون، ويترّجون، ويموتون، ولا يعلمون الغيب إلّا ما علمهم الله تعالى، اصطفاهم وخصّهم الله بالوحى دون بقية النّاس، فهم من الذّكور لا من الإناث.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا بِرِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ (يوسف: ١٠٥)، وهو معصومون فيما يلّغون عن الله، لا يخطئون، أمناء في تبليغ ما أوحى إليهم، فهم أصدق النّاس قبل العثة وبعدها، عندهم الفطنة، ورجاحة العقل، يدركون ما يدور من حولهم من الأمور، وقدرون على إقناع مَنْ يدعون، أجري الله، عزّ وجلّ، على أيديهم معجزات خارقة ليس بمقدور البشر الإتيان بمثلها.

- أولو العزم من الرّسل هم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، عليهم الصّلاة والسلام، وقد سُمّوا أولي العزم؛ لما أعطاهم الله من قوّة وعزيمة في مواجهتهم من ابتلاءات، فصبروا عليها، واستمرّوا بالدعوة إلى الله تعالى.

صُندوق  
المعرفة:

## التّقويم



السؤال الأول: أَضْعُ إِشَارَةً (✓) يَمِينَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةً (✗) يَمِينَ الْعِبَارَةِ  
غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

- أ ( ) عَدْ الأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِ مَحْصُورٌ بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ مَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.  
ب ( ) مَيْزَ اللَّهِ الْأَنْبِيَاءِ بِمِيزَاتٍ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهِمْ مِنَ الْبَشَرِ.  
ج ( ) النَّبِيُّ إِسْمَاعِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ أُولَى الْعَزْمِ مِنَ الرَّسُلِ.  
د ( ) الْأَنْبِيَاءُ وَالرَّسُلُ هُمْ أَصْدِقُ النَّاسِ قَبْلَ الْبَعْثَةِ، وَبَعْدَهَا.

السؤال الثاني: أَكْمَلِ الفَرَاغَاتِ فِيمَا يَأْتِي:

- ١ اخْتَارَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الرَّسُلَ مِنْ .....  
.....  
٢ مِنْ أُولَى الْعَزْمِ مِنَ الرَّسُلِ .....، .....  
.....  
٣ الإِيمَانُ بِالرَّسُلِ رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ .....  
.....

السؤال الثالث: أَضْعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

- ١ عَدْ الْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِ: أ- ٢٥ . ب- ١٢٠ . ج- ١٢٥٠ . د- لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ.
- ٢ وَاحِدَةٌ مِمَّا يَأْتِي لَيْسَ مِنْ صَفَاتِ الرَّسُلِ: أ- تَبْلِيغُ رَسَالَةَ اللَّهِ إِلَى الْبَشَرِ . ب- الْأُنْوَثَةُ (مِنَ النِّسَاءِ) . ج- الْرِّوَاجُ . د- الْجُوعُ، وَالْمَرْضُ .

السؤال الرابع: مَا الْمَعْنَى الْمُسْتَفَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «رَسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ» (النَّاسُ: ١٦٥)؟

السؤال الخامس: أَذْكُرْ أَرْبَعًا مِنْ مَهَامِ الرَّسُلِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

السؤال السادس: أَفْرَقْ بَيْنَ النَّبِيِّ وَالرَّسُولِ.

## خاتم المرسلين (محمد ﷺ)



### الأهداف

يتوقع من الطلبة في نهاية الدرس أن يكونوا قد اذنوا على:

١ تبيان مفهوم خاتم المرسلين محمد ﷺ.

٢ الاستدلال على خاتم المرسلين محمد ﷺ من القرآن

والسنّة.

٣ تحديد واجبنا تجاه خاتم المرسلين محمد ﷺ.

٤ ذكر ميزات رسالة محمد ﷺ خاتم المرسلين.

٥ الإيمان بأنّ محمد ﷺ خاتم المرسلين، ولا رسول بعده.

## لِنَتَذَكَّرُ:

أسماء أولي العزم من الرّسل -عليهم السلام-.

بعض معجزات الرّسل -عليهم السلام-.



من خلال الشبكة العنكبوتية، وكتب السيرة، أسرد أهم المراحل التي مرّ بها

الرّسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في حياته.

خصّ الله رسوله محمداً (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من بين الأنبياء والرّسل بالرسالة الخاتمة فلا نَبِيٌّ بعده، وبها أكمل الدين، وتمّت النّعمة الربانية على البشرية. قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ أَكْمَلَ لَهُ دِينُكُمْ وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِيَنًا﴾ (المائدة: ۳). فلا يصح إيمان عبد حتّى يؤمّن برسالته، ويشهد بنبوّته، وأنّه قد بلّغ الرّسالة على أكمل وجه.

## الأدلة على خاتم المرسلين:

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّنَ﴾ (الأحزاب: ۴۰). صرّحت الآية الكريمة أنّ رسالة محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، آخر الرّسالات، وخاتمتها، وأنّه، عليه الصّلاة والسلام، خاتم النّبّيّين. قال الرّسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّنَ، لَا نَبِيٌّ بَعْدِي) (روايه الترمذى، حسن صحيح).

## واجبنا تجاه خاتم المرسلين:

من واجبنا تجاه خاتم المرسلين الإيمان والتصديق به (عليه السلام)، وأن الشريعة التي جاء بها خالدةً وصالحةً لكل زمانٍ ومكانٍ إلى قيام الساعة، وعدم تصديق كل من يدعي النبوة والرسالة بعده، عليه الصلاة والسلام، كمسilمة الكذاب، وكذلك حبه، عليه الصلاة والسلام، وتوقيره، وتعظيمه، ومحبة ما يحبه، وبغض ما يبغضه، فمن علامات محبته تطبيق سنته، والإكثار من الصلاة عليه (عليه السلام)، ومتمنى رؤيته، والشوق إلى لقائه، والرضا بحكمه، والتسليم لأمره، وإيشاره على ما سواه. قال رسول الله (عليه السلام): **(لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)** (رواية مسلم).

## ميزات خاتم المرسلين وخصائصه:

امتاز خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (عليه السلام)، أنه بعث للناس كافة، بخلاف الأنبياء السابقين، فقد بعث كل رسول إلى قومه خاصة. قال تعالى: **﴿وَمَا أَرْسَانَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بِشِيرًا وَنَذِيرًا﴾** (سورة العنكبوت: ٢٨)، وقد أيدته الله، عز وجل، بمعجزة خالدة إلى يوم القيمة، وهي القرآن الكريم الذي تحدى الله به الناس أن يأتوا بسوره من مثله، فعجزوا. قال تعالى: **﴿قُلْ لَئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْأَنْسَابُ وَالْجَنَّعُ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾** (الإسراء: ٨٨)، بخلاف الأنبياء السابقين، كانت معجزاتهم مؤقتة، انتهت بموت النبي (عليه السلام)، وأنه، عليه الصلاة والسلام، يشع للؤمنين يوم القيمة، فيتجاوز الله تعالى عن سيئاتهم، ويدخلهم الجنة بأمره سبحانه، فعن جابر بن عبد الله: «أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أُعْطِيَتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نَصِرْتُ بِالرُّغْبَ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَإِنَّمَا رَجَلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ، فَلَيَصِلُّ، وَأَحِلَّتُ لِي الْمَغَانِمُ، وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيَتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبَعْثُ إِلَى قَوْمِهِ حَاصَّةً، وَبَعْثُتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» (متفق عليه).



أرجع وزملائي في الصف إلى مكتبة المدرسة، أو الشبكة العنكبوتية، وأشرح الحديث البُوّي السَّابق: «أعطيت خمساً...».



- كونه (عليه السلام)، خاتم الأنبياء لا يتعارض مع نزول عيسى، عليه السلام، آخر الزمان، فإن نبوته كانت قبل نبوة محمد (عليه السلام)، وينزل مؤمناً ببنينا محمد، (عليه السلام) حاكماً بالقرآن، لا يوحى إليه بشيء جديد.

التقويم



**السؤال الأول:** أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) يمين العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ ( ) تكفل الله، عز وجل، بحفظ القرآن الكريم من الضياع والتحريف.
- ب ( ) كانت معجزات الأنبياء السابقين خالدة.
- ج ( ) ينزل عيسى، عليه السلام، مصدقاً بنبوة محمد (عليه السلام)، متبعاً له.
- د ( ) اكتملت الرسالات السماوية، بنبوة محمد (عليه السلام).

**السؤال الثاني:** أذكر ميزات خاتم المرسلين.

**السؤال الثالث:** أعدد ثلاثة من علامات محبة الرسول (عليه السلام).

**السؤال الرابع:** ما المعنى المستفاد من قوله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا كَاتِبٌ لِّتَائِبٍ وَنَذِيرًا»؟ (س: ٢٨).



## مُعْجزات الأنبياء (عليهم السلام)

وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَانَزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ  
وَادْعُوا شَهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾

(البقرة)

### الأهداف

يُتوقع من الطالب بعد نهاية هذا الدرس أن يكون قادرًا على أن:

- ١ يُعرّف المعجزة.
- ٢ يتعرّف إلى بعض معجزات الأنبياء السابقين.
- ٣ يقارن بين معجزة القرآن الكريم، ومحاجات الأنبياء السابقين.
- ٤ يُعطي القرآن الكريم.



من حكمة الله سبحانه وتعالى تأييد الأنبياء بمعجزاتٍ تدلُّ على صدق نبؤتهم، وصحَّة ما أخبروا به عن الله سبحانه وتعالى، فما المُعجزة؟ وما مُعجزات الأنبياء التي ذكرها القرآن الكريم؟ وما الفرق بينها وبين إعجاز القرآن الكريم؟

**المُعجزة:** أمرٌ خارقٌ لقوانين الكون، لا يستطيع البشر الإتيان بمثله، يُظهره الله سبحانه وتعالى على يد الأنبياء، تصديقاً لهم.

### من مُعجزات الأنبياء (عليهم السلام):

**من مُعجزات موسى (عليه السلام):** أيدَ الله سبحانه موسى (عليه السلام) بمعجزاتٍ منها: تحويل العصا إلى حيةٍ ضخمةٍ حقيقةٍ، وخروج يده بيضاء من غير سوء إذا دخلها في قميصه، قال تعالى: ﴿فَالْقَنْ عَصَاهُ فَإِذَا هَيْتَ عَبَانٌ مُبِينٌ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءٌ لِلنَّاظِرِ﴾ [سورة الأعراف: ١٠٨ - ١٠٧]

**من مُعجزات عيسى (عليه السلام):** إحياء الموتى، وإبراء الأكماء والأبرص والأعمى بإذن الله، وأنه كان يعمل من الطين كهيئة الطير، فينفع فيه، فيصبح طيراً بإذن الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الظِّنْ كَهْيَةَ الظَّرِ فَأَنْفَعُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأَنْجِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [سورة آل عمران: ٤٩]

**الأكمه:** من ولد أعمى.

**الأبرص :** المصاب بمرض البرص، وهو تحول جلد الإنسان إلى اللون الأبيض الشاحب، وهو مرض يصعب الشفاء منه.

**مُعجزة إبراهيم (عليه السلام):** خرج من النار العظيمة التي أُلقي فيها سالماً، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا  
يَكَادُ كُوْنِي بَرْكَةً وَسَلَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [سورة الأنبياء: الآية ٦٩].



## معجزة النبي محمد ﷺ :

أيَّدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيًّا مُّحَمَّداً ﷺ بِمُعْجَزَاتٍ حَسِيبَةً كَثِيرَةً، مِنْهَا اِنْشِقَاقُ الْقَمَرِ، وَنَبْعُ المَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَحَنْنِ الْجَذْعِ إِلَيْهِ، وَالْمَعْجَزَةُ الْأَهْمَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ هِيَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، فَجَمِيعُ مَعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ كَانَتْ مَعْجَزَاتٍ حَسِيبَةً، وَمُؤْقَتَةً، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا جَاءَتْ خَاصَّةً بِالْقَوْمِ الَّذِينَ أُرْسِلُ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ، أَمَّا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فَهُوَ الْمَعْجَزَةُ الْعُقْلِيَّةُ الْخَالِدَةُ الْبَاقِيَّةُ، وَكُلَّمَا تَقْدُمُ النَّاسُ فِي عِلْمِهِمْ وَجِدُوا فِيهِ أَدَلَّةً جَدِيدَةً عَلَى كُونِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

## الفرقُ يَبْيَنُ مَعْجَزَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ:

معجزات الأنبياء السابقين	معجزة القرآن الكريم
حَسِيبَةً.	عُقْلِيَّةً.
خَاصَّةٌ بِرَمْنِ النَّبِيِّ.	باقِيَةٌ حَالَدَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
خَاصَّةٌ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ أُرْسِلُ إِلَيْهِمْ.	عَامَّةٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ.

الكرامةُ: أَمْرٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ، يُجْرِيهِ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- عَلَى يَدِ عَبْدٍ صَالِحٍ لا يَدْعُ النَّبِيَّ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكُ: الرَّزْقُ الَّذِي كَانَ تَحْدُهُ مَرِيمُ -عَلَيْهَا السَّلَامُ- دُونَ سَعْيٍ مِنْهَا، وَنَوْمُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ ثَلَاثَمَةً وَتَسْعَ سَيْنَينَ.

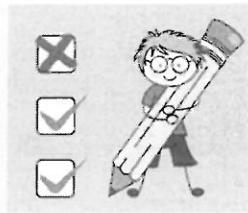
أَنَعْلَمُ:

ناقشتُ:

كلما تقدم العلم ازداد البرهان والدليل على إعجاز القرآن.



## التقويم



**السؤال الأول:** أَضْعُ إشارة (✓) يمين العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) يمين العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ ( ) مُعجزات جميع الأنبياء السابقين ليعنة النبي ﷺ حسية.
- ٢ ( ) ما حصل مع أصحاب الكهف يُعد معجزة.
- ٣ ( ) من مُعجزات موسى (عليه السلام) أنه كان يحيي الموتى.
- ٤ ( ) معجزة القرآن الكريم عقلية خالدة.

**السؤال الثاني:** أُعِرِّفُ المُعجزة.

**السؤال الثالث:** أوضّح مُعجزات عيسى (عليه السلام) الواردة في الآية (٤٩) من سورة آل عمران.

**السؤال الرابع:** معجزة القرآن الكريم خالدة، أعلل ذلك.

**السؤال الخامس:** أكمل الفراغ فيما يأتي:

١ من المُعجزات الحسية لرسول الله محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ..... ب ..... أ .....

٢ من مُعجزات موسى عليه السلام: ..... ب ..... أ .....

٣ كانت مُعجزة إبراهيم عليه السلام: ..... .



أصل كل دائرة، في الوسط، بما يناسبها عن اليمين أو اليسار.



الرُّسُل

الْمَلَائِكَة

- النَّزُولُ بِالْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
- يُبَشِّرُونَ وَيُنذِرُونَ النَّاسَ
- بَعَثَهُمُ اللَّهُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ
- قَبْضُ أَرْوَاحِ مَنْ انتَهَتْ آجَالُهُمْ
- هُمْ بَشَرٌ مَغْصُومُونَ عَنِ الْوُقُوعِ فِي الْخَطَا
- كِتَابَةُ أَعْمَالِ الْخَلْقِ وَأَقْوَالِهِمْ لِيَوْمِ الْحِسَابِ
- الدُّعَاءُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَنَصْرُهُمْ
- هِدَايَةُ النَّاسِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ
- جِبْرِيلُ، مِيكَائِيلُ، إِسْرَافِيلُ، مَالِكُ
- يُونُسُ، مُوسَى، سُلَيْمَانُ، عِيسَى، مُحَمَّدٌ
- حَفَظَةُ مِنَ اللَّهِ يَحْمُونَ الْمُؤْمِنَ وَيَدْعُونَ لَهُ
- أَيَّدُهُمُ اللَّهُ بِالْمُعْجزَاتِ.
- التَّوْرَاةُ، الزَّبُورُ، الإِنْجِيلُ، الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ



## الإيمان باليوم الآخر

نشاط:



عني القرآن الكريم عنايةً كبيرةً بالإيمان باليوم الآخر، نبئُنُّ أسباب ذلك.

### الأهداف

يتَرَوَّفُ من الطلبة في نهاية هذا الدرس تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ توضيح مفهوم الإيمان باليوم الآخر.
- ٢ ذكر بعض أسماء اليوم الآخر التي وردت في القرآن الكريم.
- ٣ الاستدلال بالأدلة النقلية والعلقية على قدرة الله سبحانه على البعث.
- ٤ بيان أهمية الإيمان باليوم الآخر.
- ٥ توضيح أحداث يوم القيمة.



## مفهوم الإيمان باليوم الآخر:

الإيمانُ باليومِ الآخرِ معناه التصديقُ الجازمُ بِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَيَعُثُ النَّاسَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَحْشُرُهُمْ لِلحسابِ، وَيُدْخِلُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرِينَ النَّارَ، وَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ الإِيمَانِ السَّتَّةِ، وَلَا يَصِحُّ الإِيمَانُ إِلَّا بِهِ، وَيَكْفُرُ مُنْكِرُهُ .

## أسماء لليوم الآخر:

ورد في القرآن الكريم أسماءً كثيرةً لليوم الآخر ذكر منها: يوم البعث و يوم القيمة و يوم الخروج، و سمى بذلك لأن الناس يعيشون فيه ويقومون من قبورهم و يخرجون منها، و يوم الحساب لأنه اليوم الذي يحاسب الناس فيه على أعمالهم، و يوم الجمع لأن الناس يجمعون فيه للحساب، و يوم الحسرة لأنه اليوم الذي يت Hassan في الناس على ما فوتوا من طاعة ربهم، و يوم الخلود لأن الناس يخلدون في الجنة أو في النار. ومن أسمائه أيضاً الأزمة أي القرية، و سمى بذلك للإشعار بقرب حصوله، والواقعة لتحقق وقوعه، والطامة لأنها تفوق كل ما سواها من أحداث.



أبحث عن أسماء أخرى لليوم الآخر، وأذكر أدلة من القرآن الكريم.

## الأدلة من القرآن الكريم والسنّة النبوية على الإيمان باليوم الآخر:

يَبَيِّنُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْأَدْلَةَ عَلَى الْيَوْمِ الْآخِرِ، وَفَصَّلَ فِي بَيَانِ أَحَدَائِهِ، وَقَرَنَهُ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي كَثِيرٍ مِنَ الْآيَاتِ الْقَرَائِيَّةِ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ الَّذِيْرَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البرة: الآية ١٧٧].

كما قال في حديث جبريل عليه السلام عندما سأله النبي ﷺ عن الإيمان فقال النبي: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه مسلم، باب: معرفة الإسلام والإيمان والقدر، رقم: ٨.



صندوق  
المعرفة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ أَبْنَ آدَمَ يَا كُلُّهُ التُّرَابُ، إِلَّا عَجَبَ الذَّنَبُ، مِنْهُ خُلُقٌ وَفِيهِ يُرَكَّبُ»<sup>(١)</sup> وَقَالَ ﷺ فِي وَصْفِ الْبَعْثَ: «ثُمَّ يُنْزَلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُنْبَتُونَ كَمَا يَنْبَتُ الْبَقْلُ، لَيَسَّ مِنَ الْإِنْسَانَ شَيْءٌ إِلَّا يَئِلَى، إِلَّا عَظِيمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجَبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

أهمية الإيمان باليوم الآخر:

الإيمانُ باليوم الآخر يدفعُ المُسْلِمَ نحوِ عملِ الصالحاتِ، وَيُبعِدُهُ عنِ المعاصيِ والمنكراتِ؛ طمعًا في نيلِ ثوابِ الله تعالى ودخولِ الجنةِ والتَّجَاهَ من العذاب.

نشاط (٢): أقارنُ بين سلوكِ من يؤمنُ باليوم الآخر وسلوكِ من ينكِرهُ في المجالات الآتية:

أ إنفاقُ المال في وجوهِ الخير.

ب التعامل مع الناس.



مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُثَابَ الْمُحْسِنُ وَأَنْ يُعَاقَبَ الْمُسِيءُ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الدِّينِيَّةِ لَا يَتَحَقَّقُ فِيهَا الْعَدْلُ الْمُطْلُقُ، لِذَلِكَ إِنَّ الْعِقْلَ البِشَرِيَّ السُّوِيَّ يُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ لَا بُدَّ أَنْ يُقْيِمَ مُوازِينَ الْعِدْلِ فِي حَيَاةِ أُخْرَى قَالَ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى:

﴿فَاجْعَلْ الْمُسِيمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَهُمْ يَعْلَمُ تَحْكُمُونَ﴾ [سورة القلم: ٣٥ - ٣٦].



أحداث يوم القيمة:

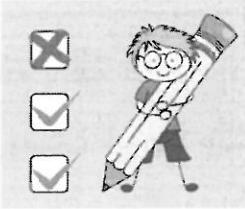
يَأْمُرُ اللَّهُ سَبَحَانَهُ الْمَلَكُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْخِ فِي الصُّورِ، فَتَنَشَّقُ السَّمَاءُ وَتَتَنَاثِرُ النَّجُومُ، وَتَرُولُ الْجَبَالُ، وَتَهْلِكُ جَمِيعُ الْأَحْيَاءِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ سَبَحَانَهُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْخِ فِي الصُّورِ مَرَّةً أُخْرَى، فَيَبْعَثُ اللَّهُ النَّاسَ مِنْ قُبُرِهِمْ، وَيُحَشِّرُونَ لِلحسابِ.

(١) رواه مسلم، باب ما بين النفحتين رقم: ٢٩٥٥.

(٢) رواه البخاري، باب: يوم ينفع في الصور، رقم: ٤٩٣٥، وعجب الذنب عظم في أصل الصلب وهو رأس العصعص.



## التقويم



السؤال الأول: أُين مفهوم الإيمان باليوم الآخر.

السؤال الثاني: أستنتاج أحداث اليوم الآخر التي تدلّ عليها الآيات الكريمة الآتية:

١ قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

٢ قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتِ الْأَصِحَّةُ وَحْدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدِيَنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٥٣].

السؤال الثالث: أعمل تسمية اليوم الآخر بالأسماء الآتية: يوم الخروج، الأزمة، يوم الجمع.

السؤال الرابع: أذكر خمسة أسماء لليوم الآخر.

السؤال الخامس: ما أثر الإيمان بالاليوم الآخر على سلوك المسلم؟

السؤال السادس: أُعلّل: إقامة العدل بين الناس تقضي وجود يوم آخر.

السؤال السابع: أوضح دليلاً عقلياً يدلّ على قدرة الله سبحانه على البعث.



يؤمن المسلم بأن الله سبحانه سيعشه يوم القيمة ليحاسبه على كل ما قدم من عمل، فيحرص على الفوز بالجنة والنجاة من النار، وهذا الإيمان هو الأساس في تزكية نفس المؤمن وتهذيب سلوكه، وله آثار كبيرة في بناء المجتمع المسلم.

### من آثار الإيمان باليوم الآخر على الفرد المؤمن:

**١** الإيمان باليوم الآخر هو أساس استقامة المسلم على طاعة الله سبحانه، فإيمانه بالجنة يدفعه إلى الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، والحرص على فعل الطاعات، ليفوز بنعيم الجنة الكبير الخالد، وخوفه من عذاب النار يدفعه إلى الابتعاد عن المعاصي والسيئات، قال سبحانه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يُرَأَدُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يُرَأَدُ﴾ [الزلزال: ٧]

[٨ - ٧]

**٢** يربّي المؤمن على البذل والعطاء، فإيمان المؤمن بأن الله سبحانه سيعطيه على الحسنة عشرة أمثالها يدفعه إلى بذل الغالي والنفيس ابتعاد رضوان الله سبحانه.

**٣** يخفّف مصائب الدنيا وهمومها، ويدفع المؤمن إلى الصبر على الشدائدي لأنّه يعلم أن الله سبحانه سيجزيه على صبره خير الجزاء، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّ الْحَرِيرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

[الزمر: ١٠]

**٤** التخفيف عن المظلومين والمستضعفين، لعلّهم بأن الله سبحانه في ذلك اليوم يعاقبُ الظالمين وينصف المظلومين، وهذا يملأ نفس المؤمن طمأنينةً ورضاً؛ لأنّه يعلم أنّ الظالمين لن يفلتوا من عقاب الله سبحانه.

**٥** الإيمان باليوم الآخر يدفع المؤمن إلى تربية أولاده على طاعة الله سبحانه خوفا عليهم من عذاب النار، قال تعالى: ﴿يَتَأَكِّلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَوْأَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيَّكُمْ نَارًا وَفُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَكَتِبَكَةٌ غَلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُمُونَ اللَّهَ مَا أَمْرَهُ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ﴾ [التحريم: ٦]

## الدّرُسُ الثَّامن

# آثَارُ الإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ



الخوفُ والرجاءُ كالجناحين يُحلقُ بهما المسلمُ في عبادة الله سبحانه، نوضح المقصود بذلك في ضوء قوله تعالى: ﴿وَلَدُعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٢٥].

## الأهداف

يُتَوقَّعُ من الطَّلَبَةِ في نهاية هذا الدُّرُسِ تحقِيقُ الأَهْدَافُ الآتِيَّةِ:

- ١ بيان آثار الإيمان بالاليوم الآخر على الفرد والمجتمع.
- ٢ الاستدلال بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة على آثار الإيمان اليوم الآخر.
- ٣ الحرص على التمسك بأحكام الدين الإسلامي وحقائقه.

## آثار الإيمان باليوم الآخر على المجتمع المسلم:

١ يحمي المجتمع من الوقع في الجريمة، فالإيمان باليوم الآخر يمنع من ارتكاب المعاشي وانتشار الجريمة.

٢ الزيادة من الثقة في العلاقات الشخصية وال العامة، فيشعر الإنسان بالاطمئنان في تعامله مع الآخرين؛ لأن أبناء المجتمع منضبطون بأحكام الشريعة، فإيمانهم بوجود اليوم الآخر والحساب والجنة والنار يقوّي لديهم وازعًا داخلياً بالانضباط.

أستبطُ من الآيات الكريمة الآتية ما تدلُّ عليه من آثار اليوم الآخر:

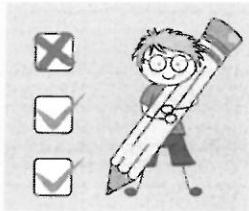
١ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [الغافر: ١٨].

٢ قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُشْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾

[الأحزاب: ٢١].



## التقويم



**السؤال الأول:** أعدد آثار الإيمان باليوم الآخر على الفرد.

**السؤال الثاني:** الإيمان باليوم الآخر يُسهم في حماية المجتمع من الجريمة، أعلل ذلك.

**السؤال الثالث:** يدفع الإيمان باليوم الآخر المسلم إلى الاستقامة وعمل الخير، أيّن ذلك.

**السؤال الرابع:** الإيمان باليوم الآخر يخفّف عن المظلومين والمستضعفين، أوضح ذلك.

**السؤال الخامس:** أقارن بين سلوك من يؤمن باليوم الآخر وسلوك من ينكره في المجالات الآتية.

١ الصبر على المصائب.

٢ التغلب على الشهوات.



## أسئلة

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ المقصود بالشفاعة العظمى:

- أ أن الله سبحانه يغفر للمؤمنين ذنوبهم.  
ب شفاعة الأنبياء والشهداء للمؤمنين.  
ج شفاعة النبي ﷺ يوم القيمة ليبدأ الحساب.  
د شفاعة الإيمان لصاحبه يوم القيمة.

٢ سمي يوم القيمة بالطامة:

- أ لقرب حصوله.  
ب لخروج الناس من قبورهم فيه.  
ج لأنه يفوق كل ما سواه من أحداث.  
د لأن الناس يُجمعون فيه للحساب.

٣ اقتربن في آيات كثيرة ذكر اليوم الآخر بالإيمان بالله سبحانه، وهذا يدل على:

- أ كمال قدرة الله عليه.  
ب أهميته.  
ج سرعة حصوله.  
د بيان تفاصيله.

٤ المراد بالصور في قوله تعالى: (وَنَفَخَ فِي الْأَصْوَرِ):

- أ بوق ينفخ فيه إسرافيل.  
ب الحاجز بين أهل الجنة والنار.  
ج إحاطة النار بالكافرين.  
د الجزاء المحيط بصاحبه.

٥ الصراط هو:

- أ سور بين الجنة والنار.  
ب طريق الخير.  
ج طريق الشر.  
د طريق منصوب فوق جهنم.

٦ قوله تعالى: (أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ) يدل على:

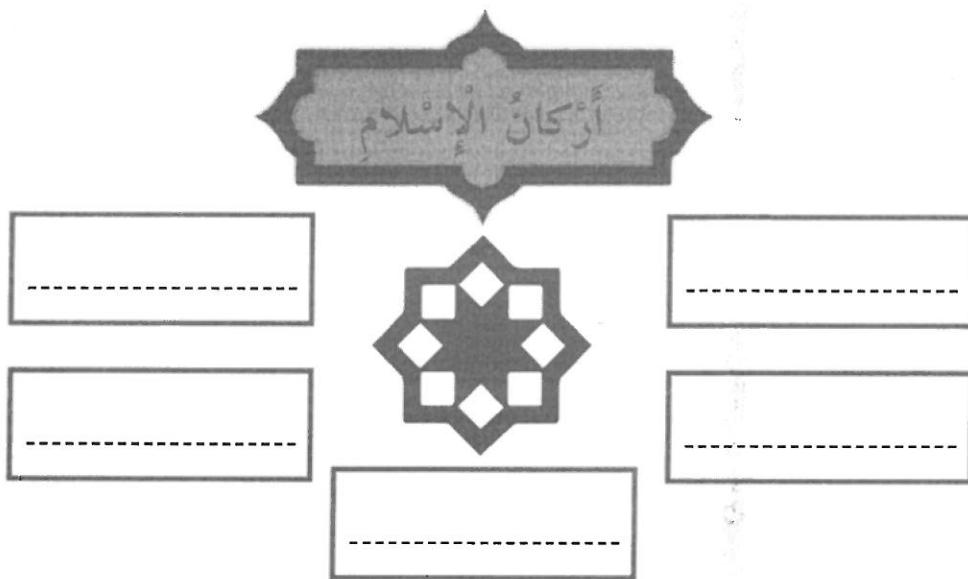
- أ صبر المؤمنين بخلاف الكافرين الذين يحررون عند المصائب.  
ب أن يوم القيمة لا بد منه ليتحقق العدل، فيثاب الصالحون ويُعاقب المجرمون.  
ج هداية الله سبحانه للمؤمنين.  
د أن من أخلاق المؤمنين الترفع عن سفاهة الكافرين.

ناقش:

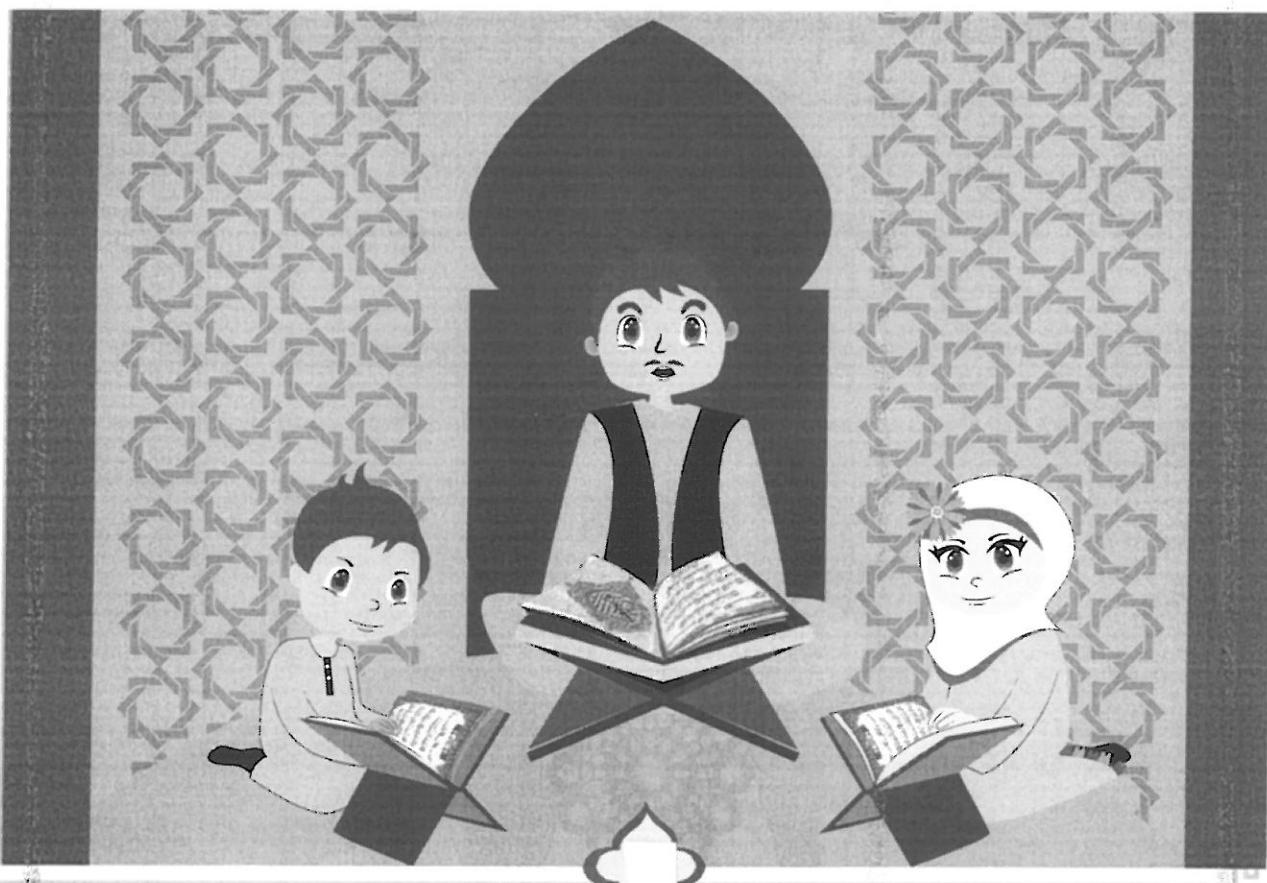
الإيمان باليوم الآخر يخفف عن المظلومين لعلهم بأن الله سبحانه سينتقم لهم يوم القيمة، ولكن ذلك لا يعني الاستسلام الذل والخنوع.



**نشاط : أكتب أركان الإسلام في الفراغات:**



**نشاط : أتمِّل الصورة الآتية، وأعبر عنها:**



## • سؤال القبر

تعريفه:

سؤال القبر هو: سؤال الملائكة للميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه.  
وسمى دفن الميت في قبر أم لم يدفن، لأن أكلته السباع أو الأسماك  
أو أحرقتها النار.

ولكتئم أطلقوا عليه: سؤال القبر؛ لأن الغالب في الموتى أن يدفنا  
في القبور.

حكم الإيمان به:

الإيمان بسؤال القبر: واجب، وإنكاره بذلة؛ لأن ثابت بالكتاب والسنة،  
وهو أمر جائز عقلاً، وأجمع عليه أهل العلم.  
ولا يكفر منكره على الراجح مادام المنكر يؤمن بالجزاء الآخروي.

دليله:

من القرآن:

قول الله تعالى: ﴿يَسْأَلُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الشَّافِطِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضْلَلُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾<sup>(١)</sup>. فقد قال ابن  
عباس في تفسيره: الشهادة يسألون عنها في قبورهم بعد موتهم.

(١) سورة إبراهيم. الآية: ٢٧.

من السنّة:

عن البراء بن عازب ، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ إِذَا سُتُّلَ فِي التَّبَرِ؛  
شَهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿يَتَبَّعُ  
الَّهَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الْتَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾»<sup>(١)</sup>.

- وما روى عن سيدنا عثمان قال: كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت  
وقف عليه وقال: «استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل»<sup>(٢)</sup>.

ومنها ما روي أنه بعد انصراف الناس من دفن الميت يأتيه ملكان يقال  
لأحدهما منكر ولآخر نكير يقعدانه فيعيد الله الروح فيه فيحيا حياة متوسطة  
بين الموت والحياة المعروفة ويُرْدَدُ إليه من الحواس والعقل ما يتوقف عليه فهم  
الخطاب، ويتأتى معه رد الجواب حين يُسأَل، وعندئذ يقول الملكان له: من ربك؟  
وما دينك؟ وما تقول في الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول المؤمن: ربى الله  
وديني الإسلام والرجل المبعوث فينا محمد ﷺ فيقولان له: انظر إلى مقعدك  
من النار قد أبدلتك الله به مقعداً في الجنة فيراهم جميعاً، أما الكافر أو المنافق  
فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقوله الناس فيه، فيقولان له: لا دريت ولا تليت  
ثم يصييه من العذاب ما قدر له.

ويسائل من غرق أو أحرق أو أكله سبع بكيفية يعلمها الله تعالى.

\* \* \*

(١) متفق عليه .

(٢) رواه أبو داود وصححه الحاكم.

## نعيم القبر وعذابه ودليلهما وحكم الإيمان بهما

تعريفه:

نعيم القبر وعذابه هو: ما يتعرض له العبد في قبره قبل البعث من العذاب أو النعيم، على حسب حاله من الإيمان والكفر، والطاعة والمعصية.

حكم الإيمان به:

نعيم القبر وعذابه من الأمور الثابتة بالقرآن والسنة، وأجمع على وقوعهما السلف قبل ظهور البدع، فالإيمان بهما واجب، وإنكارهما بـ<sup>بدعة</sup> وضلاله، وليس بالكفر.

دليلهما:

قوله تعالى في حق الشهداء: ﴿لَا تَحْسِنَ اللَّهُنَّ الَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًاٰ بَلْ أَحِيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَفُونَ فَرِحَنَ بِمَا أَتَتْهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحِقُوهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾<sup>(١)</sup>  
وقوله تعالى في حق آل فرعون: ﴿أَتَأْرُ يَعْرِضُونَ عَلَيْهَا عُذُولًا وَعَيْشًاٰ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا إِلَى فِرْعَوْنَ أَسْدَ الْعَذَابِ﴾<sup>(٢)</sup>

(١) سورة آل عمران. الآيات: ١٦٩ : ١٧٠ .

(٢) سورة غافر. الآية: ٤٦ .

فَالآيَةُ تُثِبُّ أَنَّهُمْ يُعَرَضُونَ عَلَى النَّارِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَهَذَا الْعَرْضُ فِي الْقَبْرِ؛  
لأنَّ خِتَامَ الْآيَةِ يُثِبُّ أَنَّهُمْ يُدْخَلُونَ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. كَمَا أَنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا غَدْرٌ  
فِيهِ وَلَا عَشِيٌّ.

وَعَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنَ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ  
فِي كَبِيرٍ. ثُمَّ قَالَ: بِلِّي إِنَّهُ كَبِيرٌ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالْتَّمِيمَةِ، وَأَمَا الْآخَرُ  
فَكَانَ لَا يَسْتَبِرُ مِنْ بَوْلِهِ<sup>(۱)</sup>».

هذا والمنعّم والمعدّب عند أهل السنة الجسد والروح جميّعاً، ومما  
تقدّم يستفاد أن لأهل القبور حياة يدركون بها أثر النعيم والعقاب ولو تفتت  
 أجسادهم، وأما كيفية تعنيفهم أو تعذيبهم فأمرها غيبي لا تعرف حقيقته،  
 وحال الميت في ذلك كحال النائم يرى الملاذ والمؤلمات، ولا يرى من  
 بجواره شيئاً.

\* \* \*

(۱) رواه البخاري ومسلم.

## الأسئلة

س١: ما المقصود بالسمعيات؟ وما طريق ثبوتها؟ وما حكم الإيمان بها؟

س٢: ما المراد بسؤال القبر؟ وما دليله؟ وما حكم الإيمان به؟ وما حكم من أنكره؟

س٣: ضع علامة (✓) أو علامة (✗) أمام كل عبارة مما يلي مع تصويب العبارة الخطأ.

- ( ) - سؤال الملائكة يكون في القبر للمؤمن فقط.
- ( ) - منكر سؤال القبر كافر.
- ( ) - هناك نعيم وعداوة للإنسان في القبر.
- ( ) - الإيمان بالغيبيات واجب.

س٤: اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

- سؤال القبر ونعيمه وعداوه من الأمور التي (يجب، يجوز، يستحيل) الإيمان بها.
- طريق ثبوت السمعيات (الكتاب فقط، السنة فقط، الكتاب والسنة معاً).

\* \* \*

## الثواب والعقاب

أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالطاعات، ووعدهم عليها بالثواب، ونهاهم عن المعاصي، وتوعدهم عليها بالعقاب يوم القيمة.

### تعريف الثواب والعقاب

**الثواب:** هو ما أعد الله لعباده الطائعين من النعيم المقيم في الجنة تفضلاً منه سبحانه.

**والعقاب:** هو ما أعد الله للعصاة والكفار من العذاب في النار عدلاً منه سبحانه.

**ويدخل في الثواب:** السعادة والسرور الذي يُفضيه الله على المطبع، ويدخل في العقاب: **الهم والحزن** الذي يُصيب العصاة والكفار.

**والثواب رحمة** من الله تعالى وفضل؛ والطاعات مهما كثرت لا تفني بشكر نعم الله على الإنسان، **والعقاب عدل** من الله سبحانه وتعالى، وقد يغفو الله بفضله عن العاصي إن شاء.

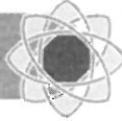
### حكم الإيمان بهما

يجب على المسلم الإيمان بأن هناك ثواباً وعقاباً في الآخرة، لورود الآيات والأحاديث الكثيرة بذلك، وإنكار وجود الثواب والعقاب كفر، لأنكار ما أعلم من الدين بالضرورة.



## علمات الساعة

الأهداف:



يتوقع من الطلبة في نهاية هذا الدرس أن يكونوا قادرين على:

- توضيح المقصود بعلامات الساعة.
- ذكر نوعي علامات الساعة.
- الاستدلال على علامات الساعة الكبرى من القرآن والسنّة.
- استنتاج الآثار المترتبة على ظهور علامات الساعة.
- توضيح بعض علامات الساعة الصغرى.
- بيان بعض علامات الساعة الكبرى.
- المبادرة بالتوجيه والاستعداد لليوم الآخر.

المقصود بعلامات الساعة: ما يكون قبل القيامة من أحداث ومقديمات تدلّ على قرب وقوعها.

والإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان، ومن الأسماء التي تُطلق عليه الساعة، ومن مستلزمات الإيمان بالساعة أنها آتية لا ريب فيها، غير أن وقتها لا يعلمه إلا الله، أخفاه عن الناس كلهم بمن فيهم الرّسل والأنبياء، حتى يكونوا على استعداد دائم لملاقاة ربّهم، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ إِنَّمَا مُرْسَلًا قُلْ إِنَّمَا يَعْلَمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يَجِدُهُمْ لَوْقَتَهَا إِلَّا هُوَ﴾ (الأعراف: ١٨٧).

وقد أخبرنا الله تعالى رسوله ﷺ بعلامات لها، منها الكبرى ومنها الصغرى، قال تعالى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةُ أَنْ تَأْتِيهِمْ بَعْتَهُ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (محمد: ١٨).



ذكر رسول الله ﷺ للسّاعة علمات، منها ما لَمْ يَقُعْ بَعْدُ، وَمِنْ أَهْمَّهَا مَا يَلِي:



٢. قلة العلم وظهور الجهل وكثرة القتل، قال ﷺ: «إِنَّ يَبْيَنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَنْزَلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ، وَالْهَرْجُ: الْقُتْلُ». (صحيح مسلم)

٣. انحسار نهر الفرات عن جبل من ذهب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبي عليه السلام قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفَرَاتَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةُ وَتِسْعُونَ». (صحيح مسلم)

٤. كثرة الفتنة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تَكُونُ يَبْيَنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثُمَّ كَفِطَعَ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبْيَعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضِ مِنَ الدُّنْيَا». (سنن الترمذية)

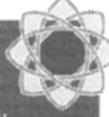
٥. ضياع الأمانة، ومن مظاهرها: إسناد أمور الناس إلى غير أهلها القادرین على تسفيتها، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَمَامَ الذَّجَاجِلِ سَنِينَ خَدَاعَةً، يُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُخَوِّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمِنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّؤْيَيْضَةُ»، قيل: وما الرؤييضة؟ قال: الفويسق (تصغير تحقيـر للذمـ) يتكلـم في أمـ العـامةـ». (مسند أحمد)

### نشاط ١:



أرجـعـ إـلـىـ أحـدـ المـصـادـرـ وـأـتـعـرـفـ عـلـىـ عـلـامـاتـ (صـغـرىـ)ـ أـخـرىـ لـلـسـاعـةـ.

## إضاءة ١:

  
بطهور كثير من علامات الساعة الصغرى على المؤمن أن يبقى حذراً مقبلاً على الله مستعداً للقاء قبل قيام الساعة.

## علامات الساعة الكبرى:

وهي الأحداث العظيمة التي تسبق يوم القيمة إعلاماً بقرب مجده، وتنبيهاً للناس من أجل الاستعداد له، ومن أهمّها:

١. طلوع الشمس من مغربها: قال ﷺ: «لا تَقْوُم السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ، فَرَأَاهَا النَّاسُ آمْنَا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلٍ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا». (صحيح البخاري)

٢. خروج الدّابة: قال تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا إِيمَانِنَا لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . (الملئ)

٣. خروج الدّجال: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ ذكر الدّجال، وقال: «إِنِّي لَأَنْذِرُ كُمُوْهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَأَنْذِرَهُ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: إِنَّهُ أَعُوْرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ». (صحيح البخاري)

٤. نزول عيسى بن مریم عليه السلام، قائداً ربانياً، وإماماً عادلاً، يحكم بشرعية الإسلام، ويحيي من شأنها ما تركه الناس.

## نشاط ٢:

أرجع إلى أحد المصادر:

- استخرج حديثاً نبوياً عن نزول عيسى بن مریم عليه السلام.
- أذكر علامتين من العلامات الكبرى الأخرى للساعة.

٥. خروج يأجوج ومأجوج: وهم أمة مفسدة في الأرض، تخرج قبل قيام الساعة، وبهلكهم الله في فلسطين الأرض المقدسة، قال تعالى: ﴿ حَقَّ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ (الأنبياء). وعن التواد بن سمعان أن النبي ﷺ قال: «وَيَعْثُرُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمْرُرُ أَوَّلُهُمْ عَلَى بُحْرَيْةٍ طَبَرِيَّةٍ فَيَسْرُبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمْرُرُ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهِذِهِ مَرَّةً مَاءً». (صحيح مسلم)

#### إضاءة ٢:

لا يعني أمل عن عمل، وقد قال ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَنْعُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا» (الأدب المفرد للبخاري)

#### الآثار المترتبة على الإيمان بعلامات الساعة في سلوك المسلم:

١. تزيد المؤمن يقينًا بصدق نبوة محمد ﷺ.
٢. تحمل المؤمن على التوبة والاستعداد لل يوم الآخر بترك الشر والمعاصي، والإقبال على الخير، و فعل الطاعات.
٣. تزرع الخوف والرجاء والأمل في نفس المؤمن، طمعًا في رحمة الله، وخوفًا من عذابه، وتبعث الأمل والعمل إلى مستقبل أفضل.
٤. استعداد المسلم لمواجهة أحداث معينة، يكون معه علم بوقوعها قبل أن تقع إذا حدثت في زمانه.

#### أتعلم:

(على المسلم أن يبادر بالتوبة والعمل الصالح، واستدراك ما فاته من خير، لقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرِّغِرْ»، (سنن الترمذى)، وقال ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». (صحيح سلم))

## التقويم:



س-١- أضع إشارة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. أخفى الله علم الساعة عن الناس حتى ييقوا على استعداد دائم للقاءه. ( )
٢. بعثة النبي ﷺ دلالة على بعد وقوع الساعة. ( )
٣. جميع علامات الساعة الصغرى قد وقعت. ( )
٤. من علامات الساعة الكبرى نزول عيسى بن مريم عليه السلام. ( )
٥. إذا طلعت الشمس من المغرب فلا تقبل التوبة. ( )

س-٢- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

١. ما دلالة قوله عليه السلام: «بِعُثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ؟»
  - أ) وقوع الساعة ما زال بعيداً.
  - ب) أنه ليس بينه وبين الساعةنبي آخر.
  - ت) بعثته عليه السلام ليست من علامات الساعة الصغرى.
  - ث) بعثته عليه السلام من علامات الساعة الكبرى.
٢. واحدة من الآتية من علامات الساعة الكبرى، ما هي؟
  - أ) كثرة الفتن.
  - ب) ضياع الأمانة.
  - ت) خروج الدجال.
  - ث) قلة العلم وظهور الجهل.

٣. من الذين تؤخذ منهم الجزية؟
  - أ) الكفار.
  - ب) أهل الكتاب اليهود والنصارى.
  - ت) الذين لديهم تجارة.

س-٣- أذكر ثلاثة من علامات الساعة الصغرى.

س-٤- أذكر ثلاثة من علامات الساعة الكبرى.

س-٥- أستدل بدليل شرعي على كل من:

١. خروج ياجوج ومأجوج.
٢. انحسار الفرات عن جبل من ذهب.

س-٦- أذكر أثرين على الإيمان بعلامات الساعة في سلوك المسلم.

## الإيمان بالقضاء والقدر (١)

### الأهداف:

يتوقعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- تعريف الإيمان بالقضاء والقدر.
- الاستدلال على وجوب الإيمان بالقضاء والقدر.
- التمثيل على القضاء والقدر.
- بيان أن الأخذ بالأسباب جزء مهم من الإيمان بالقضاء والقدر.
- تحقيق الإيمان بالقضاء والقدر.

لا قيمة للحياة بلا إيمان بالله تعالى، ولا تكتمل عقيدة المؤمن إلا بتحقق أركانها الستة، ومنها الإيمان بقضاء الله وقدره، لقوله ﷺ، لما سأله جبريل: ما الإيمان؟ قال: "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَا لَيْكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ".<sup>(١)</sup>

١. القضاء هو: حكم الله في الأشياء وإيجاده لها حسب علمه وإرادته. فهو أمره الذي لا يستطيع أحد رده، ولا يجوز الاعتراض عليه، فهو يحكم ما يريد، ويفعل ما شاء وفق إرادته، وليس من حق أحد أن يسأله لم فعلت هذا، أو لم أمرت بهذا، أو نهيت عنه، قال تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (آل عمران: ٢٣).

٢. وأما القدر: فهو علم الله تعالى وإرادته أولاً بالأشياء قبل حدوثها، مما شاء كان، وما لم يشاً لن يكون. إنه علم الله بما تكون عليه المخلوقات قبل وجودها. وإيماناً بالقدر يعني: اعتقادنا الجازم الذي لا يخالطه شك أن ما أصابنا من خير أو شر لم يكن ليخطئنا، وأن ما أخطأنا لم يكن ليصيبنا؛ لأن الله كان بعلم الله وإرادته الحكمة قبل أن يحدث، وأنه لا يتحرك شيء، ولا تسقط من ورقه، ولا تهبط من نسمة إلا بعلمه، وأن أفعال العباد وأرزاقهم وآجالهم معلومة مقدرة عنده سبحانه، فلا يُزاد عليها، ولا ينقص منها، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَظْبٌ وَلَا يَأْتِي إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (آل عمران: ٥٩)، وعلم الله المسبق بالأشياء قبل حدوثها لا يعني أن الإنسان مجبر على القيام بالأعمال، ولا يعدم حرية في اختيار أعماله؛ إذ

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام والإحسان، ٨

العلم بالأشياء لا يؤثر فيها، ولو صحي ذلك لما كان للتكليف فائدة، ولم يكن ثواب ولا عقاب، ولما كان للعقل قيمة أو اعتبار. فالعلم الخير قد يتوقع نتائج تلاميذه قبل تقدّمهم للامتحان، إلّا أن علمه لا يؤثر في نتائجهم التي يحصلون عليها، والله المثل الأعلى؛ إذ علم الله كامل لا حدود له، ولا احتمال لوقوع الخطأ فيه، بينما علم المعلم محدود، وقد يقع منه الخطأ.

ومن النصوص الشرعية الدالة على وجوب الإيمان بالقضاء والقدر: قوله سبحانه: **﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مُؤْلَدًا وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَسْتَوْكُلُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾**

### أتعلّم

**رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ: تُرِكَتِ الْكِتابَةُ**

بِهَا.

**جُفِّتِ الصَّحْفُ:** كتابة عن

تَقْدِيمِ كِتَابَةِ الْمَقَادِيرِ وَالْفَرَاغِ

مِنْهَا قَبْلَ أَمْدٍ بَعِيدٍ.

(التوبة ٥١)؛ أي: لن يصيّبنا خير ولا شر، ولا خوف ولا رجاء، ولا شدة ولا

رخاء، إلّا هو مقدر علينا، مكتوب عند الله.

وقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم: **احفظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ، احفظِ اللَّهَ تَجِدُهُ تُجَاهِهِكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ،**

**وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعْتُ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضْرُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضْرُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحْفُ.** (١)

### العلاقة بين الإيمان بالقدر والأخذ بالأسباب:

خلق الله تعالى الأشياء وفق نظام محكم دقيق ترتبط فيه النتائج بالأسباب، فمن أراد الوصول إلى النتيجة، فعليه أن يسلك طرقها، ومن أراد التّجاه لا بدّ له من الدراسة والجد، ومن أراد الحسنة لا بدّ أن يسلك طرقها بالتّقوى والعمل الصالح. فنحن نواجه الجوع بتناول الطعام، ونواجه الفشل

### أفكّر

**ما العلاقة بين الإيمان بالقدر**

**و والإيمان بالله تعالى؟**

والهزيمة بالاستعداد، ونواجه المرض بتناول الدّواء. وهذا كله من قدر الله

تعالى. فالفهم السليم للقدر يدفع المسلم للعمل الصالح الدّئوب، والجد

والاجتهاد، والأخذ بالأسباب، والبحث عن قوانين الأشياء، للاستفادة

منها.

ومن أمثلته:

1. أنّ بعض الصحابة قالوا: يا رسول الله أنتداوى؟ قال: "نعم يا عباد الله، تداوروا، فإنّ الله عزّ وجلّ لم يضع داءً إلّا وضع له شفاءً غير داءٍ واحدٍ"، قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: (الهرم). (٢) والحديث يدلّ على وجوب أن يتداوى المريض؛ إذ ما خلق الله مرضًا إلّا جعل له شفاءً، والبحث عنه أمر واجب، مع أنّا نؤمن أنّ ما أصابنا من المرض هو قدر ربّاني، ولكن العلاج سبب للشفاء.

(٢) البخاري، الأدب المفرد، رقم ٢٩١.

(١) سنن الترمذى، رقم ٢٥١٦.

٢. ما فعله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عندما بلغه أن الأحزاب قد اجتمعوا لغزو المدينة المنورة، جمع أصحابه، واستشارهم، فأشار عليه سلمان الفارسي بحفر خندق حول المدينة من الجهات التي يمكن أن يهاجم منها العدو، فأخذ النبي، صلى الله عليه وسلم، بهذه النصيحة، وعمل مع الصحابة في الحفر؛ ليعلمهم الجد والاجتهد، والبعد عن اليأس والاستسلام.

٣. جاء رجلٌ على ناقَةٍ له ف قال: يا رسول الله، أدعُها، واتوكل؟ فقال: "اعقلها، واتوكل".<sup>(١)</sup>

٤. فهم أمير المؤمنين عمر -رضي الله عنه- حين خرج إلى الشام لقيه أهل الأجناد أبو عبيدة ابن الجراح، وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام، فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فاستشارهم، ثم دعا الأنصار، فاستشارهم، فقال: ارفعوا عنّي، ثم دعا مشيخة قريش من مهاجرة الفتاح، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس، ولا تقدمهم على هذا الوباء.. فنادى عمر بالناس: إني

أتعلم

عقل الناقة: ربط يدها كي لا تمشي	مصبح على ظهره
مصعب على ظهره: أركب	أبا عبيدة ابن الجراح: أفرأى
وأعاد صاحبا	من قدر الله؟
علوًات: جهنا الوادي	فقال عمر: لو غيرك قالها يا
	أبا عبيدة، نعم، نفتر من
	قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت واديا له
	عدوتان، إحداهما خصبة، والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة
	رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله، قال: فجاء عبد
	الرّحمن بن عوف وكان معيينا في بعض حاجته فقال: إن عندي من
	هذا علما سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: إذا سمعتم به بارض فلا تقدموها علىه،
	وإذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوها فرارا منه. <sup>(٢)</sup> قال: فحمد الله عمر بن الخطاب، ثم انصرف.

(٢) صحيح البخاري، باب ما يذكر في الطاعون، رقم ٥٧٢٩.

(١) سنن البيهقي، رقم ١١٦١.

## الّتّقْوِيم

١- أَضْعَفْ دَائِرَةَ حَوْلِ رُمْزِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

١- مَا مَعْنَى الْقَدْرِ؟

ب- عَلِمَ اللَّهُ بِهَا بَعْدَ خَلْقِهَا.  
أ- عَلِمَ اللَّهُ بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ خَلْقِهَا.

ج- عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى بِعَضِ الْأَمْرَاتِ قَبْلَ حَدُوثِهَا.  
د- حَكَمَ اللَّهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ.

٢- مَنْ ذَيْ أَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ؟

أ- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.  
ب- أَبُو عَبِيدَةَ ابْنِ الْجَرَاحِ.  
ج- مَعاذُ بْنُ جَبَلٍ.  
د- سَلْمَانَ الْفَارَسِيَّ.

٣- مَاذَا يَنْتَجُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ؟

ب- حِرَّةُ الْاِخْتِيَارِ.  
أ- إِجْبَارُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْعَمَلِ.

د- جَعْلُ الْمُسْلِمِ مُتَوَكِّلًا.  
ج- عَدْمُ وُجُودِ فَائِدَةٍ مِنِ التَّكْلِيفِ.

٤- أَضْعَفْ إِشَارَةً (✓) مُقَابِلَ الْعَبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَ إِشَارَةً (✗) مُقَابِلَ الْعَبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي، ثُمَّ أَنْقُلِ الْإِجَابَةَ إِلَى دَفْتَرِي:

( ) أ- الْأَخْذُ بِالْأَسْبَابِ قَدْرٌ.

( ) ب- لَا مَانِعَ مِنِ الرَّكْونِ إِلَى الْقَدْرِ، وَالاسْتِسْلَامُ، بِحَجَّةِ التَّوْكِّلِ.

( ) ج- إِيمَانُنَا بِالْقَدْرِ يَعْنِي عَدْمِ مُسْؤُلِيَّتِنَا عَنِ النَّتَائِجِ.

٥- أَفْرَقَ بَيْنِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ.

٦- أَوْرَدَ نَصًّا قَرآنِيًّا عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ.

٧- أَوْضَحَ مَا يَسْتَفَادُ مِنْ قَبْوِ الرَّسُولِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عَرَضَ سَلْمَانَ الْفَارَسِيَّ حَفْرَ الْخَنْدَقِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ .

٨- أَيْمَنَ كَيْفَ يَدْلِيُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «فَامْشُوا فِي مَنَاكِيرِهَا وَكُلُّوا مِنْ زَرْقَلَةٍ» عَلَى وجوبِ الْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ .

## الإيمان بالقضاء والقدر (٢)

### الأهداف:

- يُتوقعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:
- بيان أقسام الأفعال الصادرة عن الإنسان.
  - توضيح مسؤولية الإنسان عن أعماله.
  - تعداد آثار الإيمان بالقدر.
  - توضيح أثر الإيمان بالقضاء والقدر في تحرير العقل من الأوهام والخرافات.
  - تعليل رضا المؤمن وصبره على الابتلاءات والمصائب.

عرفت في الدرس السابق أنّ ما يقع في الكون، وما يجري في الحياة، وما يفعله الإنسان، إنّما هو بعلم الله تعالى ومشيئته، وعنه في اللوح المحفوظ قبل وقوعه، وأنّ ما قدر سيكون، ولا مفرّ منه، وما لم يقدّر لن يكون، وإزاء هذا يتadar التساؤل: ما مدى مسؤولية الإنسان عن أفعاله؟ وهل هو مجبر عليها أم مخير؟

إنّ من حكمة الله تعالى ورحمته بالخلق أن حجب عنهم ما يضرّهم، ولا تفعّلهم معرفته، كمعرفة الأجل، أو ما يقع من مصيبة مفاجئة، كموت قريب أو عزيز، أو حلول كارثة، ولو قدر للناس معرفة ما سيصيّبهم في المستقبل من شرّ أو مصيبة لما استساغوا طعاماً، ولا تلذذوا بمحنة، وما غمض لهم جفن، ولا ضربت حياتهم، وما أحسّوا بسعادة ولو لساعة.

### أقسام الأفعال الصادرة عن الإنسان:

#### القسم الأول:

أفعال لا إرادية: وهي التي تقع دون اختيار منه، ولا قصد إليها، ولا يستطيع ردّها، كلّون بشرته، أو طوله، أو تاريخ مولده، أو الموت، أو حوادث السير التي تقع دون إهمال منه، فهذا كله، وما يشبهه قضاة حكمة الله تعالى ورحمته وعدله لا يحاسب الإنسان عليها؛ لأنّها تقع جبراً عنه، ولا إرادة له في حصولها، وإنّما أمرها إلى الله. قال ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَجَاهَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَا، وَالنُّسُيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ" (١).

(١) سنن ابن ماجه، باب طلاق المكره والناسي، رقم ٢٠٤٣.

## القسم الثاني :

### أفكار

قال تعالى: **﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاها﴾**  
**فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاها إِذَا أَفْلَحَ**  
**مِنْ زَكَاهَا﴾** (الشمس: ٩٧)

أعدد أربعة أمور تساعد على  
 ترقية النفس.

فهو مستحق لعذاب الله قال تعالى: **﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاها﴾** **فَأَلْهَمَهَا**  
**فُجُورَهَا وَتَقْوَاها﴾** **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا** **وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾** (الشمس)

## مسؤولية الإنسان عن أعماله:

### واجب بيتي

أرجع إلى كتب الفسir  
 وأكتب في دفترى معنى:  
**﴿وَهَدَيْنَاهُ التَّجْدِينَ﴾**

القدر لا ينفي مسؤولية الإنسان عن أعماله التي يختارها، ولا يجوز الاحتجاج بالقدر لارتكاب المعاصي، فقد كرم الله سبحانه والإنسان بالعقل، ومنحه حرية وقدرة على الاختيار، وأرسل الرسول، وأنزل الكتب، وأمر بفعل الخير، وأرشد إليه، ونهى عن الشر، وحذر منه.

قال تعالى: **﴿وَهَدَيْنَاهُ التَّجْدِينَ﴾** (البلد: ١). أودع الله في الإنسان غرائز وشهوات يمكن إشباعها بطريق حلال مشروع، ويمكن إشباعها بطريق محظوظ، والإنسان هو الذي يختار أي طريقين يسلك، وبناءً على اختياره، يكون الحساب ثواباً أو عقاباً، فمن أراد إشباع رغبته الجنسية فإن أمامه طريقين:

- ١- الزواج بحسب شرع الله، وهنا يبارك الله له وعليه.
- ٢- الزنى وهو سبيل محظوظ يوجب العقاب الشديد.

## آثار الإيمان بالقدر:

للإيمان بالقدر آثار إيجابية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع المسلم، ومن تلك الآثار:

١- استشارة طاقات المؤمن وقدراته، ودفعه للجد والبحث بعيداً عن اليأس والإحباط.

٢- العزم والقضاء على التردد الذي قد يصيب الإنسان؛ ليقينه أن جميع الاحتمالات التي لم ترد في حسابه هي مما وقع في علم الله وتدبره.

٣- الاطمئنان، وراحة النفس، فالمؤمن بعد أن يأخذ بالأسباب، ويبذل كل ما في وسعه للوصول إلى النتائج التي يريد لها، يرضى ويقنع بما قدر الله له، فهو يشكر على النعمة، ويصبر على المصيبة.

قال صلي الله عليه وسلم: **(عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ امْرَأَةَ كُلِّهُ حَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ،**

إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ) <sup>(١)</sup>.

٤- التحرر من العبودية لغير الله تعالى، فالمؤمن يعيش عزيزاً مستعلياً بإيمانه لا ينحني لأحد غير الله، يقول الحق، وإن كان مرّاً، ولا يخشى في الله لومة لائم، لا يخاف على أجل أو رزق لإيمانه أن كل ذلك مقدر عند الله.

٥- عدم الندم والحسرة على ما فات؛ لأن ذلك لا يردد على الإنسان شيئاً فقده.

٦- التحرر من الأوهام والخرافات التي كانت سائدة، مثل:

أ- التشاؤم من المرض، وقد يكون للمرض فوائد في نفس المريض، فقد يدفعه المرض للتوبة، وتهذيب النفس والتواضع.

ب- التشاؤم من الزمان، فبعض الناس يتشارعون من الزمان وحوادثه، ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: (لَا تَسْبُبُوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ) <sup>(٢)</sup>.

ج- التشاؤم من بعض الأصوات، كصوت البووم، أو منظر الغراب، أو التشاؤم من الريح، فقد ورد عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قوله: (لَا تَسْبُبُوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ) <sup>(٣)</sup>.



(١) صحيح مسلم، باب المؤمن أمره كله خير، رقم ٦٤. (٢) صحيح مسلم، باب النهي عن سب الدهر، رقم ٢٢٤٦.

(٣) البخاري، الأدب المفرد، رقم ٧١٩.

## التّقويم

١- أَضْعَفْ دَائِرَةَ حَوْلِ رَمْزِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

١- مَا الَّذِي يَدْلِلُ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ بِالْإِنْسَانِ؟

ب- الإِعْلَامُ بِالْأَجْلِ.

د- اجْبَارُهُ عَلَى الْأَعْمَالِ.

أ- كَشْفُ الْغَيْبِ.

ج- إِخْفَاءُ الْغَيْبِ.

٢- مَا الَّذِي يُحَاسَّبُ عَلَيْهِ الْمَرءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

ب- طَولُهُ، وَلُونُهُ.

أ- يَوْمُ مَوْلَدِهِ.

ج- مَا يَصْدُرُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَا إِرَادَيِّ.

٣- مَا الْعِبَارَةُ غَيْرُ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي؟

ب- الرِّيحُ فِيهَا شَرٌّ.

أ- الرِّيحُ فِيهَا خَيْرٌ.

ج- يَجُوزُ سَبُّ الرِّيحِ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ شَرٍّ.

٤- أَضْعَفَ إِشَارَةً (٧) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةً (٨) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي،

ثُمَّ أَنْقُلِ الْإِجَابَةَ إِلَى دَفْتَرِي:

( ) أ- الْأَعْمَالُ الْلَّا إِرَادَيَّةُ لِلْإِنْسَانِ لَا حِسَابٌ عَلَيْهَا.

( ) ب- مَنْ قَادَ سِيَارَتَهُ بِسُرْعَةٍ عَالِيَّةٍ، فَقُتِلَ مَارًّا فِي الطَّرِيقِ، فَلَا مَسْؤُلِيَّةٌ عَلَيْهِ.

( ) ج- كَوْنُ الْآجَالِ مُحَدَّدًا يَعْنِي أَنَّ لَا لِزُومَ لِلتَّدَاوِي؛ إِذَا كَانَ الْعُمُرُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ.

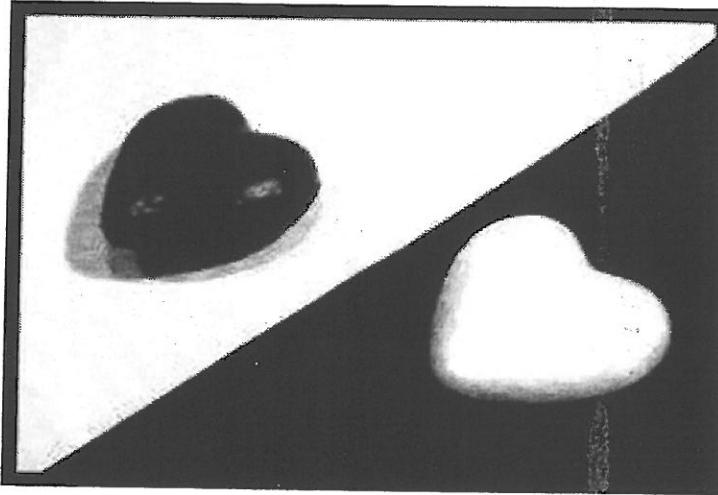
( ) د- قَوْلٌ: (إِنْ كَانَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي سَأَفْعُلُ الْمُعْصِيَّةَ، فَلِمَ يَعْذِبُنِي؟) هَذَا احْتِجاجٌ فَاسِدٌ بِالْقَدْرِ.

٥- أُعْطَى مَثَالِينَ لِأَفْعَالٍ تَقْعُدُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ، أَوْ عَلَيْهِ جَبَرًا عَنْهُ.

٦- أَعْدَّ ثَلَاثَةَ آتَارَ لِلْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ.

٧- أَوْضَحَ الْمَعْنَى الْمُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: "لَا تَسْبُوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُّ مِنْهَا . . .".

## الهـى والضـلال



### الأهداف:

يُتَوَقَّعُ من الطالبـة في نهاية الدرسـ:

- ◀ تعريفـ الـهـى والـضـلالـ.
- ◀ توضـيـحـ سـبـلـ الـهـادـيـةـ والـضـلالـ.
- ◀ الاستـدـلـالـ منـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـالـسـنـةـ النـبـوـيـةـ عـلـىـ الـهـىـ وـالـضـلالـ.
- ◀ استـخـلاـصـ أـثـرـ الـهـىـ وـالـضـلالـ عـلـىـ سـلـوكـ الـمـسـلـمـ.
- ◀ التـزـامـ سـبـلـ الـهـادـيـةـ وـاجـتنـابـ سـبـلـ الـضـلالـ وـالـغـواـيـةـ.



خلق الله تعالى الناس، وأرسل الأنبياء والرسل -عليهم السلام- لإرشادهم وهدايتهم إلى طريق الحق، وتحذيرهم من الشر والضلالة، فمن أطاع نجا من عذاب الله تعالى، ومن سلك طرق الضلال فقد ضل وخسر الدنيا والآخرة.

### الهُدَى ومراتِبُه :

الهُدَى: هو سلوك الطريق الذي يوصل الإنسان إلى طاعة الله تعالى، ولا يكون ذلك إلا باتباع شرعيه عَزَّ وجلَّ، والاستقامة على الصراط المستقيم كما أمرنا سبحانه. قال تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ  
الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة: ٦)

### وللهُدَى ثلَاث مراتِبٍ هُنَّ:

- ① الهداية العامة المشتركة، وهي هداية المخلوقات إلى مصالح معاشها وما يقيمهها، وهذه أعم مرتبة، حيث تشمل هداية كل شيء لما خلق له.
- ② هداية البيان والدلالة والتعليم بالنصح والتذكير للعباد في أمور دينهم التي تصلح بها دنياهم وأخرتهم، وهذه مهمة الأنبياء والرسل -عليهم السلام- وأتباعهم.
- ③ هداية التوفيق، وهي توفيق الله للعبد بالاستقامة والصلاح بما ينتفع به في دنياه وأخرته.

### سُبُّلُ الْهُدَى :

- ① الفطرة: فقد جعل الله لكل مخلوق صفات وخصائص غرسها في نفسه منذ ولادته، وجعلها لا تنفصل عنه، فـإيمان بالله أمر فطري موجود في نفس كل إنسان.  
قال تعالى: ﴿فَخَلَقَ اللَّهُ الَّتِي قَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ (الروم: ٣٠)
- وقال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبْوَاهُ يُهَوِّدُهُ أَوْ يُنَصِّرُهُ أَوْ يُمَجِّسُهُ» (صحح البخاري).



٢ العقل: للعقل دور بارز في الوصول إلى الهدية ومعرفة الخالق، وذلك من خلال التفكير والتدبر والنظر في مخلوقات الله - تعالى -. كما قال عز وجل: ﴿أَفَلَا يُظْرِفُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ حُلْقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ ﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ ﴿وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾

(الغاشية: ٦٧ - ٦٩)

٣ الرسل: أرسل الله - تعالى - رسلاه لتبلیغ الشريعة الربانية للناس، وإرشادهم إلى ما يصلح حالهم في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا إِلَيْكُمْ مَّا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُولُوا إِنَّا نَنذِلُ إِلَيْكُم مِّمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الحج: ٤٥)

## الضلال وسبيله:

الضلال: هو العدول عن الطريق المستقيم، والبعد عن سبل الرشاد، وهو ضد الهدية.

ومن سبل الضلال والغواية ما يأتي:

١ اتباع الشيطان: فقد أقسم الشيطان أن يosoس للإنسان؛ ليعدنه عن الصراط المستقيم، قال تعالى على لسان إبليس: ﴿قَالَ رَبِّي مَا أَعْوَيْتَنِي لَأَرْسِلَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غُوَيْهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخَلَّصِينَ﴾ (الحجر: ٣٩ - ٤٠).

٢ اتباع الشهوات والأهواء: فاتباع الشهوات والأهواء سبب في الضلال، قال سبحانه وتعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ أَنْتَخَذَ إِلَهًهُ هُوَ أَهْوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عَلِيهِ﴾ (الجاثية: ٢٣)

وقد حث الله تعالى على مجاهدة النفس فقال: ﴿وَالَّذِينَ جَهَدُوا فِي نَعْدِيْنَهُمْ سُبْلَنَا وَلَنَّ اللَّهُ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت: ٦٩)

٣ اتباع السادة والكبراء: فيین القرآن الكريم أن السادة والكبار يؤثرون في أتباعهم ويععدونهم عن منهج الله - تعالى -, ويتبئرون منهم يوم القيمة، قال تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَلْوَلَاهُ الَّذِينَ أَعْوَيْنَا أَعْوَيْهُمْ كَمَا عَوَيْنَا تَبَرَّأَ إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِلَيْنَا يَعْدُونَ﴾ (القصص: ٦٣)

٤ التقليد الأعمى للأباء والأجداد: فالتمسك بما كان عليه الآباء والأجداد من ضلال



وانحراف يؤدي إلى تعطيل العقل، قال تعالى: ﴿وَلَا يُؤْتَ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ قَالُوا بَلْ نَنْتَعْ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَوْلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (العنكبوت: ٢١).



### نشاط:

أوفق بين ما تدل عليه الآيات الكريمة:

- قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الشورى: ٥٢)
- وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (القصص: ٥٦)

أستخلص من الدرس أثرين من آثار الهدى والضلال على سلوك المسلم وإرادته.





**السؤال الأول:** أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصّحيحة، وإشارة (✗) يمين العبارة غير الصّحيحة:

- ١ ) ليس للعقل دور في الهدایة.
- ٢ ) للإنسان حرية في الاختيار بين الهدى والضلال.
- ٣ ) بالهدى تتوفّر السكينة والطمأنينة في المجتمع، وتتعدّم الجريمة أو تقلّ.
- ٤ ) التّقليد الأعمى للأباء والأجداد يعتبر سبباً من أسباب الضلال.
- ٥ ) الضلال هو العدول عن الطريق المستقيم.

**السؤال الثاني:** أعرّف مفهوميّ:

- ١ ) الهدى.
- ٢ ) الضلال.

**السؤال الثالث:** أفرق بين مراتب الهدایة.

**السؤال الرابع:** أيّن سبل كل من:

- ١ ) الهدایة.
- ٢ ) الضلال.



# الرّزق والأجل بيد الله تعالى

## الأهداف:

يُتوقعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- تعريف الرّزق والأجل.
- الاستدلال على أنّ الرّزق والأجل بيد الله.
- بيان حكم السّعي في طلب الرّزق.
- تعداد الآثار المترتبة على الإيمان بأنّ الرّزق والأجل بيد الله تعالى.
- التيقن أنّ الرّزق والأجل بيد الله تعالى.

طمأنَت العقيدة الإسلامية المسلمَ على رزقه وأجله، لعلم الله تعالى أنَّهما أكثُر ما يُشغل بالإنسان، ويقلق فكره، وقد ركَّزت النصوص من الكتاب والسنة على هذين المفهومين؛ لما لهما من أثر عظيم في استقرار الحياة، واندفاع المسلم نحو البذل، والقيام بالمهامات. وقد عرفت في الدرس السابق أنَّ الله تعالى قدَّر أرزاق العباد وأجالهم قبل أن يخلقهم، وأنَّه لن تموت نفُسٌ حتَّى تستكمل رزقها وأجلها كما قدَّر الله تعالى لها، فما مفهوم الرزق والأجل؟ وما أثر الإيمان بهما على سلوك الإنسان؟

## مفهوم الرّزق:

الرّزق: كُلُّ ما يُنعم الله تعالى به على المخلوقات، من متاع الحياة الدنيا، والطعام، والشراب، والمسكن، والمآل، والعلم، والجاه، وغيره. وقد أقسم الله تعالى بذاته على أنَّ الرزق من عنده فقال عز وجل: ﴿وَفِي السَّمَاوَاتِ رِزْقٌ ثُمَّ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (الذاريات).

## السّعي لطلب الرّزق:

يُوقنُ المسلمُ أنَّ رزقه محدود مقدَّر، لكنَّ الإسلامَ حتَّى على العمل والجَدَّ لطلب الرّزق، وحذرَ من الكسل والخمول والعجز، فقال عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلِيلًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك: ١٥)، وفي الآية يُبيانُ أنَّ الأرضَ مسخَّرة للناس؛

ليستفزوا بها من خيرات أودعها الله فيها، وعلى الإنسان أن يسعى

### أتعلم

ماكها: جوانبها.  
الشّور: البُعْث.  
خِمَاصاً: جائعة.  
بطانًا: شِبَعَة.

### أفكّر

قال تعالى: (وَمَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَرْضِ  
إِلَّا ذَرَرَ ثُقَّافَهُ وَتَعَلَّمَ مُشَتَّقاً  
وَمُشَتَّدَّعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ)  
ماذا مستخرج من هذه الآية؟

بِجَدٍ ونشاط. وقد بيّن النبي، عليه السلام، أنّ المسلم يجمع بين الأخذ بالأسباب وبين حُسْن التوكل على الله. فقال، عليه السلام: "لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُمُ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكِّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خَمَاصًا، وَتَرُوْخَ بِطَانًا" <sup>(١)</sup>. فالطير تسعى مبكّرة لطلب رزقها ورزق فراخها، وكذا المؤمن يأخذ بالأسباب، فيعمل، ويجهد، وقلبه معلق بالله، متوكّل عليه، ومطمئن أنّ الله قادر له رزقاً. كما عد الإسلام السعي لطلب الرزق، والإنفاق على النفس والعيال صدقة يتقرّب بها إلى الله تعالى، كما يتقرّب بالصلة والدعاء. ومن الأحاديث النبوية التي تحضّ على العمل، واكتساب الرزق قوله عليه السلام: "ما أكل أحد طعاماً قطُّ خيراً

من أن يأكل من عمل يده، وإنّ نبي الله داود -عليه السلام- كان يأكل من عمل يده" <sup>(٢)</sup>. والمؤمن الحقّ بعد أن يأخذ بالأسباب يرضى ويقنع بما قسمه الله له من رزق؛ لأنّه يؤمن أنّ الأمر بيد الله وحده، وأنّ إيمانه هذا لا يجوز أن يدفعه للقعود عن العمل والسعى، بحجّة أنّ الرزق مضمون، فقد كان عمر - رضي الله عنه - يعزّز من يعتذر بالقعود عن طلب الرزق، ظنّاً أنه التوكل، ويقول لهم: ليستم المتوكّلين، بل أنتم المتكاللون، إنّ السماء لا تمطر ذهباً ولا فضةً.

### آثار الإيمان بأن الرزق بيد الله تعالى:

للإيمان بأن الرزق بيد الله تعالى، وأنه مقدّر عنده آثار إيجابية في حياة المؤمن، منها:

- ١- الشّعور بالطمأنينة، والتحرّر من الخوف والقلق على رزقه ورزق عياله؛ إذ خوف الفقر من إيحاء الشيطان، يُضعف النفس، ويصدّها عن الثقة بالله، وبالتالي التّقاض عن الإنفاق في سبيل الله. قال عزّ وجلّ: «الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ» (البقرة: ٢٦٨).
- ٢- طلب الرزق بالطرق المشروعة، واجتناب المال الحرام، حتّى ولو كان المسلم يعاني الفقر وال الحاجة؛ لأنّ المؤمن يعلم أنّ تقوى الله تعالى سبيل للرزق. قال عزّ وجلّ: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا وَرَيْزُرْقًا مِّنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (الطلاق: ٣-٤).

(١) سنن ابن ماجه، باب التوكل واليقين، رقم ٤١٦٤.

(٢) صحيح البخاري، باب كسب الرجل بيده، رقم ٢٠٧.

٣- الإنفاق في سبيل الله تعالى، والابتعاد عن الشُّح والبخل؛ لأنَّ المسلم يعلم أنَّ الصدقة لا تُنقص المال، بل تركيه وتباركه. قال رسول الله، ﷺ: "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِّنْ مَالٍ" (١).

٤- العزة والكرامة والجرأة في قول الحق، والتحرر من الذُّل والهوان، والخوف على الرزق، أو الوظيفة، أو المركز، فلا يذل نفسه من أجل منصب أو ثراء، بل يعيش مستعيناً بإيمانه، عزيز النفس.

### الأجل بيد الله تعالى:

#### واجب بيتي

أرجع إلى كتاب في الفسر وأذون في دفترى سبب نزول الآية: (فَلَوْكُثُنْ فِي بُرُوشَنْ نَزَّالَ الَّذِينَ كَبَّلْ عَلَيْهِمُ الْعَشْلَ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ) (آل عمران: ١٥٤). سبحانه: **﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾** (الأعراف: ٣٤). فكم من شيخ أو مريض طال عمره! وكم من شخص تعرض لحادثٍ خطير نجا منه، ولم يمت! وما ذلك إلا دليل على أن الموت والحياة بيد الله سبحانه، وأن السبب الحقيقي للموت هو انتهاء الأجل.

### أثر الإيمان بالأجل في سلوك المسلم:

لإيمان المسلم بأنَّ الموت بيد الله وحده آثار جليلة في نفسه وسلوكه، منها:

١- الصلة الدائمة بالله تعالى، والاستقامة في السلوك، والابتعاد عن المحرمات والرذائل، والاستعداد للقاء الله تعالى، والمسارعة إلى التوبة إذا وقعت منه معصية في لحظة غفلة، فقد يدركه الموت في كل لحظة، فهو دائمذكر للموت، ومن كان هذا شأنه كان مستقيماً في سلوكه. فهذا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - نقش على خاتمه (كفى بالموت واعظاً يا عمر).

٢- الشجاعة والإقدام، فالمسلم لا يخاف الموت، فهو حق، والأجل محدود مقدر، والتقاус عن البذل والجهاد لا يزيد في عمره، والشجاعة لا تُنقصه، فهو يأبى الذُّل والهوان، بل يطلب العزة والكرامة لنفسه ولأمته. قال تعالى: **﴿أَيَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْكُثُنْ فِي بُرُوشَنْ مُشَيَّدَةٍ﴾** (النساء: ٧٨).

(١) صحيح مسلم، باب استحباب العفو، رقم ٢٥٨٨.

## التقويم

- ١- أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة ثم أنقل الإجابة إلى دفترى:
- ( ) أ- خروج بعض الصحابة للجهاد هو سبب موتهم.  
( ) ب- طلب المال طريق مشروع حتّى عليه الإسلام.  
( ) ج- إيمان المسلم بأنّ الرزق يد الله لا يمنع الأخذ بالأسباب في التحصيل.
- ٢- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
- ١- ما أثر الإيمان بأنّ الأجل محدود؟  
أ- ترك المعالجة من المرض.  
ب- السلبية في الحياة.  
ج- دافع للجدّ والاجتهد.  
د- لا تأثير له في حياة المؤمن.
- ٢- ما واجب المسلم تجاه الرزق؟  
أ- السعي، ثم التوكل.  
ب- القعود في البيت بلا سعي.  
ج- الاكتفاء بالدعاء؛ للحصول عليه.  
د- الحرص على جمع المال بالوسائل كافة.
- ٣- من الصحابي الذي نقش على خاتمه (كفى بالموت واعظاً)؟  
أ- أبو بكر الصديق.  
ب- علي بن أبي طالب.  
ج- عثمان بن عفان.  
د- عمر بن الخطاب.
- ٤- أذكر أثرين لما يأتي:
- أ- الإيمان بأنّ الرزق من عند الله.  
ب- الإيمان بأنّ الأجل يد الله وحده.
- ٥- أُعلل:
- أ- مساعدة المسلم تلبية نداء الجهاد دوماً.  
ب- الإيمان بالقدر يحفّز المؤمن على البذل والعطاء.  
ج- المؤمن الحق متتحرر من العبودية لغير الله.

اللهم افتح لنا  
أبواب الرزق

## عقيدة الولاء والبراء

الأهداف:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس:

- أنْ يُعرِّفَ مصطلح عقيدة الولاء والبراء.
- أنْ يدلّ على عقيدة الولاء والبراء.
- أنْ يوالي المؤمنين، ويتبَرّأ من الكفر وأهله.
- أنْ يستتّجع آثار الإيمان بعقيدة الولاء والبراء على الفرد والأمة.

من أُسُسِ هذا الدين وركائزه عقيدة الولاء والبراء، القائمة على محبّة الله ورسوله والمؤمنين، ومعاداة أعداء الإسلام، وحب كلّ ما يُحبّه الله ورسوله، وبغضِّ جميع ما يبغضُه الله ورسوله، والتّعاون على ذلك، وتثبيته.

مفهوم الولاء والبراء:

- الولاء: هو المحبّة والنصرة والاجتماع على دين الإسلام.
- البراء: هو بغض الكفار وما يبعدُ من دون الله، ومعاداته.

الأدلة الشرعية على عقيدة الولاء والبراء:

إضافة ١  
المسلم يطيع الله تعالى، ويقتدي برسولي الله إبراهيم عليه السلام والمؤمنين الذين أخبر الله عنهم بقوله: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ أَنْ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَاتَلُوا لِغَنِيمَةٍ إِنَّمَا تَرَكُوهُ لِمَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَمَا كَانُوا بِمِنْ دُونِ اللَّهِ** (المسحة).

إن الولاء والبراء من صلب العقيدة الإسلامية؛ لأنّه مرتبط بأصل الإيمان، وأدلة كثيرة في القرآن الكريم والسنّة النبوية، فمن أدلة الولاء في القرآن قول الله تعالى: **إِنَّمَا يُلِيقُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءامَنُوا بِالَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ لَا يُكَوِّنُونَ** (المائدة)، ومن أدلة البراء قوله سبحانه: **لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ أَكْفَارِينَ أَوْ لِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَإِلَّا مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ** (آل عمران).

ومن أدلة الولاء في السنّة قوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: **(الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا)** (صحيف البخاري)



١. الثبات على الدين، وعدم التنازل عن مبادئه في سبيل استرضاء أعداء الله والدين.
٢. محبة المؤمنين وموالاتهم بعضهم بعضاً، فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً.
٣. نصرة المؤمنين والضعفاء، ومساعدتهم على التخلص من الظلم.
٤. البراء من كفر الكافرين، وكراهة ما هم عليه من عقائد فاسدة، حتى لو كانوا من أقارب المسلمين، وعدم اتخاذ غير المسلمين أعوناً وأنصاراً.



٥. الابتعاد عن مداهنة الكافرين ومحاجلتهم على حساب الدين، وعدم تقديم العون لهم بالقول والعمل فيما يخالف الإسلام وعدم التشبيه بهم في أمور الدين والعقيدة، كتعظيم أعيادهم، أو شعائرهم، أو تقاليدهم.

إن العقيدة الإسلامية لا تأمر المسلم بالاعتداء على غير المسلمين أو أذاهم، أو ظلمهم، أو مقاطعتهم، بل أمرت بالعدل والإحسان للمسالمين منهم دون المحاربين، قال تعالى: ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيرَتِكُمْ أَن تَبْرُوْهُمْ وَلَا يَسْطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ⑤ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّن دِيرَتِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتُوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُنَّ الظَّالِمُونَ ⑥﴾ (المتحنة).





## آثار عقيدة الولاء والبراء على الفرد والأمة:

**أتعلم**

لكلّ أمةٍ هُوَيَّةٌ خاصَّةٌ بها، نابعةٌ من عقائدها وأفكارها، ونظرتها للحياة، وللمسلمين هُويَّتهم وشخصيَّتهم الخاصَّةُ بهم، فلا يجوز لهم التَّشْبُهُ بغيرهم، وقد قال ﷺ: (من تشبه بقوم فهو منهم).  
(سنن أبي داود)

١. توجُّهُ المسلم إلى خلع الولاءات القبلية والعنصرية والنَّعرات القومية، وتوهله للاستقامة، ومراقبة الله في السرّ والعلن.
٢. تدفعُ المسلم إلى التخلُّي بالأخلاق الحميدة، والتخلُّي عن الرذائل.
٣. تؤدي إلى تماسكِ الأمة الإسلامية ووحدتها، فيشيغ بينهم التكافلُ والتَّناصُرُ، ويصبح المجتمعُ المسلمُ مرهوبُ الجانِبِ.

## التقويم

س١- أضِعْ إشارةً ( ✓ ) مقابل العبارة الصَّحيحة، وإشارةً ( ✗ ) مقابل العبارة غير الصَّحيحة فيما يأتي:

- ( ✓ ) أ. واجب المسلم أن يواли المسلمين ويترأّسُ من الكافرين.
- ( ✗ ) ب. من آثار عقيدة الولاء والبراء تفكك الأمة الإسلامية.
- ( ✗ ) ت. تقديم العون للأعداء في حروبهم ينافي عقيدة الولاء والبراء.
- ( ✗ ) ث. لم يأمر الإسلام بالعدل والإحسان لغير المسلمين ولو كانوا مساملين.
- ( ✓ ) ج. للأمَّةِ الإِسلامِيَّةِ هُويَّةٌ خاصَّةٌ في الشَّعائر والأعياد.

س٢- أُعِرِّفُ عقيدة الولاء والبراء.

س٣- أذكر دليلاً شرعياً على عقيدة الولاء ودليل آخر على عقيدة البراء.

س٤- أستتّجحُ الحكم الشرعي لتولي غير المسلمين من قوله سبحانه: ﴿ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ أَكْفَارِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾ (آل عمران).

س٥- أوضُّحُ واجبَ المسلم تجاه عقيدة الولاء والبراء.

س٦- أناقشُ مقوله: إنَّ من آثار عقيدة الولاء والبراء تماسكَ الأمة الإسلامية ووحدتها.

س-٧- أذكر أثراً واحداً من آثار عقيدة الولاء والبراء على الفرد والمجتمع المسلم.

س-٨- أُعلل العبارات الآتية:

أ. عدم تعارض عقيدة الولاء والبراء مع التعارف والتعاون بين المسلمين وغير المسلمين.

ب. يبقى المسلم - في حال قوته أو ضعفه - مُنكراً على أهل الكفر كفرهم.

ت. لا يقتصر براء المسلم من الكفر وأهله، إنما يتعداه إلى البراء من أهل المعاصي من المسلمين.

## الدّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

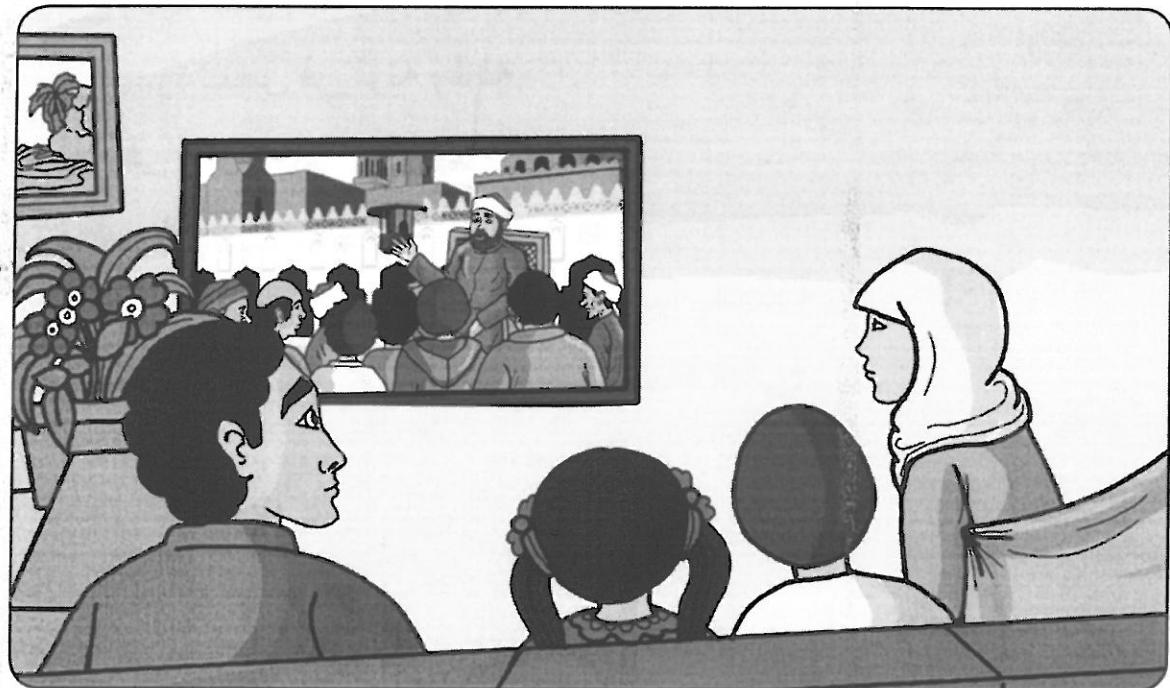
### أَهْدَافُ الدَّرْسِ

في نهاية هذا الدرس يتحقق أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

- ١- يتعرّف مفهوم الدّعْوَةِ إلى اللهِ تعالى.
- ٢- يتعرّف طرُقاً جَدِيدَةً في الدّعْوَةِ إلى اللهِ تعالى.
- ٣- يُسْتَشْعِرَ أَهْمَيَّةُ الدّعْوَةِ إلى اللهِ - تعالى - بالحكمةِ والموْعِظَةِ الحَسَنَةِ.
- ٤- يَتَحَدَّثَ عَنْ دُورِهِ فِي الدّعْوَةِ إلى اللهِ تعالى.



اقرأ وتعلم



جلسَ حَسَنٌ معَ والِدِهِ وأُسْرَتِهِ يُنْصِتُونَ إِلَى أَحَدِ عُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ: (الدّعْوَةِ إلى اللهِ تعالى).

فَقَالَ حَسَنٌ: أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْعَالَمِ يَا أَبِي.  
الْوَالِدُ: حَسَنًا يَا بُنْيَّ، فَهَذَا طَمُوحٌ طَيِّبٌ، لِأَنَّ الدَّعْوَةَ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ  
الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَى رَبِّهِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَلِحًا وَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ٣٣  
سورة فصلت: ٣٣

وَالدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى الْخُطَابِاءِ، وَالدُّعَاءُ الْمُتَخَصِّصِينَ الَّذِينَ يَرْتَقُونَ الْمَنَابِرَ، بَلْ  
تَكُونُ - كَذَلِكَ - بِكُلِّ وَسِيلَةٍ تَصْلُحُ لِلتَّخَاطُبِ مَعَ النَّاسِ، وَمِنْهَا: وَسَائِلُ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ.  
وَلِشَرْفِ الدَّعْوَةِ وَأَهْمَيَّتِهَا يَجِبُ أَنْ يَتَحَلَّ الدَّاعِيَةُ بِمَجْمُوعَةِ مِنَ الصَّفَاتِ وَالشُّرُوطِ أَهْمُها:  
- أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ أَكْثَرَهُ، وَمُلِمًا بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبُوَّيَّةِ الشَّرِيفَةِ.  
- أَنْ يَكُونَ مُتَقْنًا لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْلُّغَوِيَّةِ.  
- أَنْ يَكُونَ قُدوَّةً لِلنَّاسِ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ.  
- أَنْ يَجْمَعَ فِي دَعْوَتِهِ بَيْنَ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ.  
- أَنْ يُخَاطِبَ النَّاسَ بِمَا يَفْهَمُونَهُ.

الْأَمْ: وَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ - تَعَالَى - أَنْ تَكُونَ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ،  
وَالْمُجَادَلَةِ، وَالْحِوَارِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ؛ امْتِثَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ آدُعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادَلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾

سورة النحل: ١٢٥

وَاعْلَمْ يَا بُنْيَّ أَنَّ الدَّاعِيَةَ إِذَا التَّزَمَ تِلْكَ الصَّفَاتِ، وَعَمِلَ بِمَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ -، فَخَالَقَ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَيْثُ قَالَ:

( أَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ) .  
رواہ الترمذی

## النَّشَاطُ الرَّابعُ:

كيف تُستَفِيدُ مِنْ وسَائِلِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى؟

---

---

---

## النَّشَاطُ الْخَامِسُ:

اخْتُرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ بِوْضُعِ عَلَامَةٍ (✓) أَمَانَهَا فِيمَا يَأْتِي:

( ) - الْأَعْمَالِ.

( ) - الْأَقْوَالِ.

( ) - هُمَا مَعًا.

١- الدَّعْوَةُ إِلَى اللهِ - تَعَالَى - مِنْ أَفْضَلِ

( ) - بِالسُّلُوكِ.

( ) - بِالْأَقْوَالِ.

( ) - هُمَا مَعًا.

٢- الدَّعْوَةُ إِلَى اللهِ - تَعَالَى - تَكُونُ

( ) - مَنْ يَرْتَقُونَ الْمَنَابِرَ.

( ) - مَنْ تَوَافَرُ فِيهِمْ شُرُوطُ الدَّعْوَةِ.

( ) - مَنْ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فَقْطًا.

٣- تَقْتَصِرُ الدَّعْوَةُ إِلَى اللهِ - تَعَالَى - عَلَى

## الأنشطة والتدريبات

### النشاط الأول:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة، فيما يأتي:

- ( ) ١- إتقان العلوم الإسلامية واللغوية ليس شرطاً للداعية إلى الله تعالى.
- ( ) ٢- من سمات الداعية إلى الله تعالى: حسن الخلق.
- ( ) ٣- الترغيب والترهيب من أساليب الدعوة إلى الله تعالى.

أكمل ما يلي :

### النشاط الثاني:

من شروط الدعوة إلى الله تعالى:

- ١ -

- ٢ -

- ٣ -

### النشاط الثالث:

اكتب كلمة لمجلة المسجد عن الدعوة إلى الله تعالى.





## التكليف والمسؤولية

♦ يُتوقع من الطّلبة بعد نهاية الدّرس تحقيق الأهداف الآتية:

- ٥- بيان أنواع المسؤولية.
- ٦- التدليل على التكليف والمسؤولية من الكتاب والسنة.
- ٧- الحرص على تزامن الشرع في جميع تصرفاتهم.
- ٤- ذكر شروط التكليف والمسؤولية.

شرف الله تعالى للإنسان بالعقل؛ تمييزاً له عن بقية الكائنات في الأرض، وكلفه بطاعته والامتثال لأمره ونهيه؛ اختباراً وابتلاء له، وجعله مسؤولاً عن أعماله يوم القيمة، فيثاب المحسن، ويُعاقب المسيء.

### مفهوم التكليف والمسؤولية:

**التكليف:** هو المَهْمَة الإلهية التي كلف الله تعالى بها الإنسان وأوجب عليه فعلها، كالصلة والزكاة، أو تركها كالسرقة والكذب.

**المسؤولية:** وتعني تحمل الإنسان المكلف نتائج ما يُكلّف به، ومحاسبته على أفعاله أو أقواله، ثواباً أم عقاباً. كمسؤولية الحاكم تجاه رعيته، والوالدين تجاه أبنائهم.

### التكليف والمسؤولية في الكتاب والسنة:

لم ترد كلمة التكليف والمسؤولية بهذا اللفظ في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة، وإنما وردت بالمعنى في أكثر من موضع، منها:

- قوله تعالى: «وَلَا تَنْقُض مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمَعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً» [الإسراء: ٣٦].



- قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].
- قوله صلى الله عليه وسلم: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ...".

### شروط التكليف:

حتى يكون الإنسان مكلفاً بالأحكام الشرعية ومسؤولًا عن تصرفاته القولية والفعلية لا بد من توفر الشروط الآتية:

- العقل: جعل الشرع العقل أساساً وشرطًا للتوكيل، فغير العاقل لا يُوجه إليه خطاب المشرع ولا يُكلف به.
- البلوغ: وذلك بأن يصل الذكر أو الأنثى مرحلة عمرية يكون فيها مؤهلاً لتحمل التكليف والمسؤولية. قال صلى الله عليه وسلم: "رُفعَ الْقَلْمَعَ عَنْ ثَلَاثَةِ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ" .  
أذْكُرْ:
- القدرة والاستطاعة: فالعجز عن الفعل غير القادر عليه لا يُكلف به ولا يحاسب عليه.  
أموراً يعجز الإنسان بسببها عن فعل التكليف.

### المساواة بين الرجل والمرأة في التكاليف:



- هناك أفعال تقع من الإنسان أو تقع عليه دون إرادة منه أو اختيار، وهذه الأفعال لا يسأل عنها ولا يحاسب عليها. كلون بشرته، أو مكان ولادته.
- هناك أفعال تقع من الإنسان بإرادته واختياره، وهذه هي التي يسأل عنها ويحاسب عليها. كطعامه وشرابه.

شرع الإسلام التكاليف على كلّ من الرجل والمرأة، ولم يُفرق في دعوة الإنسان إلى الإيمان بين الرجل والمرأة، وقد جعل التكاليف المتعلقة بالعبادات من صلاة وصوم، وأحكام المعاملات من بيع وإجارة وغير ذلك، واحدةً للرجال والنساء. كما أوقع العقوبات المترتبة على مخالفه أحكام الله على الرجل والمرأة دون تمييز بينهما. وكذلك ساوي بين الرجل والمرأة في الجزاء والثواب قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الْصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ تَقِيرًا﴾ [ النساء: ١٢٤].

1- رواه البخاري.

2- رواه أبو داود، وصححه الألباني.



## أنواع المسؤولية في الإسلام

ال المسلم المكلف رجلاً كان أو امرأة مسؤولٌ عن كلّ شيء أمره الله بفعله أو نهاه عنه ومحاسبٌ عليه، وقد تعددت المسؤوليات التي أنيطت بالإنسان، منها:

١- **المسؤولية الشخصية:** وتعني مسؤولية كل فرد عن نفسه، وجوارحه، وبدنه، وروحه، وعقله، وعلمه، وعبادته، ومعاملاته، وهي مسؤولية لا يشاركها في حملها أحد غيره، فإن أحسن تحقق له الشواب والفوز بجنة الخلد، وإن تخلّى أو قصر في حملها، باء بغضب من الله وكان مصيره إلى النار.

فالمرء مسؤول عن أقواله وأفعاله، فلا يخوض في أعراض الناس، أو يؤذيهم بنشر الشائعات، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدْ أَحْمَلُوا بِهِنَا وَإِنَّمَا مُنْتَابِنَا﴾ [الأحزاب: ٥٨]، وهو مسؤولٌ عن قلبه أن يحمل الضغينة أو الحسد أو البغضاء لغيره. قال ﷺ: "لَا تَرُوْلُ قَدَمًا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسَأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جُسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ" ١.

٢- **المسؤولية الجماعية:** وهي التي تشمل أفراد المجتمع كافة. وتشمل رئاسة الدولة وما يترتب عليها من تطبيق شرع الله في الأرض، وإقامة العدل، وتحقيق الأمن، والحفاظ على الأموال والممتلكات والمرافق العامة. ومن المسؤولية الجماعية كذلك مسؤولية الأسرة ممثلة في الآباء والأمهات في تربية الأبناء وتهذيبهم.

١- رواه الترمذى، وصححه الألبانى.

 التقويم:

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

١- من شروط التكليف في الإسلام:

- أ- العقل.      ب- البلوغ.      ج- القدرة والاستطاعة.      د- الذكاء.

٢- الإنسان مسؤول عن:

- أ- أقواله فقط.      ب- أفعاله فقط.      ج- أقواله وأفعاله.      د- أقوال وأفعال الآخرين.

٣- الإنسان في الإسلام:

- ب- مسؤول غير مكلف.      أ- مكلف غير مسؤول.  
د- غير مكلف وغير مسؤول.      ج- مكلف ومسؤول.

أعرّف ما يأتي:

١- التكليف.

٢- المسؤولية.

٤ أصنّف الأفعال الآتية إلى مسؤولية جماعية أو شخصية:

١- الحفاظ على نظافة مرافق المدرسة.

٢- المحافظة على أداء الصلوات الخمس.

٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤- عدم العيش في البيع.

٥ أعدّ شروط التكليف.

٦ أدلل على التكليف والمسؤولية.

٧ أستنتج ثلاثةً من واجبات الحاكم تجاه الرعية.



## التّقليد الأعمى

♦ يُتوقع من الطّلبة بعد نهاية الدرس تحقيق الأهداف الآتية:

- ٥- استنتاج الآثار السلبية للتّقليد الأعمى.
- ٦- توضيغ مظاهر التّقليد الأعمى.
- ٧- توطين أنفسهم على نبذ التّقليد الأعمى.
- ٨- تعريف مفهوم التّقليد الأعمى.
- ٩- التّمييز بين أنواع التّقليد المشروح والمذموم.
- ١٠- تلاوة الآيات الكريمة التي تندّم التّقليد الأعمى.
- ١١- تعداد دوافع انتشار التّقليد الأعمى.

حرص الإسلام على تحقيق العبودية لله، وهداية الناس، وتنشئتهم على الاعتزاز بدينهم والافتخار به، بعيداً عن التّبعية للغير، والانقياد لكلّ ناعق.

### مفهوم التّقليد الأعمى:

هو اتّباع الآخرين بالقول أو الفعل أو الاعتقاد أو السلوك، من غير دليل، دون وعيٍ أو إدراكٍ.

### أنواع التّقليد:

• **التّقليد المحمود:** وهو الذي يقف عند حدود الشرع، ويتبّع أوامره ونواهيه، وهو التّقليد الوعي القائم على البيّنة وال بصيرة، قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَيِّلَى أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَّا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشَرِّكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨].

• **التّقليد الأعمى (المذموم):** هو اتّباع غير المسلمين، والأخذُ منهم، والتّشبّه بهم، دون إدراكٍ أو نظرٍ أو تمحيصٍ.

وهذا النوع من التّقليد يصدر من شخصيّة ضعيفةٍ انهزاميةٍ، ومضطربةٍ متذبذبةٍ في سلوكها، وقد حذر الإسلام من هذا التّقليد ونهى عنه.



## نشاط أبحث عن آية أو حديث ينهى عن التقليد الأعمى.

وينقسم هذا النوع من التقليد إلى قسمين:

أ- التقليد في الاعتقاد: كتقليد الكفار لآبائهم في عبادة غير الله تعالى، أو التوجّه إلى سواه بالدعّاء وغيره، وقد نهى الله تعالى عليهم ذلك فقال: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَبْعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَالْوَلَا بَلْ تَنْتَهُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ الشَّيْطَنُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [القمان: ٢١]. وهذا النوع من التقليد يخرج المسلم من الملة.

ب- التقليد في السلوك: ويظهر هذا النوع في سلوك بعض الأفراد في عصور ضعف الأمة ووهنها كما هو حاصل للمسلمين اليوم، حيث أصاب بعضهم داء الانبهار والإعجاب ببعض المظاهر المعاصرة، دون تمييز بين النافع والضار، أو الصالح والطالح.  
ويكون هذا التقليد في شتى ألوان الحياة، وكافة أنماط السلوك والأخلاق، والفكر، والفلسفة، والسياسة، والاقتصاد، والأدب، والفن، والثقافة.

## دوافع التقليد الأعمى:

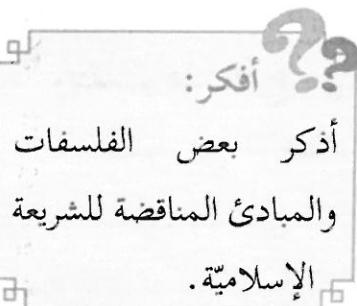
يتأثر الناس عادةً بعضهم البعض في سلوكِ، أو كلامِ، أو أسلوب حياةٍ مما لا يتعارض مع دينهم وأخلاقهم، فالمسلم يقلد ما يفيده وينفعه، لكن بعض الناس يقلد الآخرين دون تمييز بين ما يصلح وما لا يصلح ولو كان محرّماً.

ومن دوافع هذا التقليد:

- ١- الجهل بالدين والقيم والأخلاق الحميدة، مما يجعل الشخص يقوم بالتقليد في كل شيء.
- ٢- ضعف الشخصية وعدم الثقة بالنفس.
- ٣- الرغبة في لفت الأنظار وحب الظهور.
- ٤- الانبهار بالثقافات الأخرى والانغماس فيها.



## ﴿ مظاهر التقليد الأعمى ﴾



للتقليد الأعمى مظاهر متعددة، منها:

- التّشبّه بملابس الآخرين التي تُثِيرُ مفاتنَ الجسم أو تكشف العورة.
- الفحش في الحفلات بين الرجال والنساء.
- قصّات الشّعر الغريبة.

## ﴿ الآثار السلبية للتقليد الأعمى ﴾

للتقليد الأعمى آثار سلبية، منها:

قد يؤدي التقليد الأعمى إلى إفساد الأخلاق في المجتمع، وقتل روح الإبداع والابتكار، ونشر الثقافات والمبادئ المنحرفة، ووجود جيلٍ بعيدٍ عن ثقافة المجتمع وهويته.

## ﴿ نبذ التقليد الأعمى ﴾

لكي يحمي المسلم نفسه من هذا التقليد، عليه أن يوطّن نفسه على أمورٍ منها:

- ١- الحرص على الالتزام بطاعة الله.
- ٢- التّحصّن بالثقافة الإسلامية.
- ٣- حسن اختيار الأصدقاء.

## التقويم:



أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصحيحة وإشارة (✗) يمين العبارة غير الصحيحة:

- ١ - ( ) يعتبر الإسلام اتباع الآخرين والتشبه بهم مظهراً حضارياً محظوظاً.
- ٢ - ( ) التقليد الأعمى تقليدٌ واعٌ من غير دليل.
- ٣ - ( ) من أسباب التقليد الأعمى للآخرين الضعف والهزيمة.
- ٤ - ( ) المسلم يميز بين النافع والضار فيما يقلد به الآخرين.

أضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة:

١- واحدة من الآتية لا يؤخذ فيها المسلم بتقليد الآخرين:

- د- التقدم العلمي.      أ- القول والفعل.      ب- السلوك.      ج- الاعتقاد.

٢- ضعف الشخصية وعدم الثقة بالنفس يُعدّ من:

- أ- دوافع التقليد الأعمى.      ب- مظاهر التقليد الأعمى.  
ج- أنواع التقليد الأعمى.      د- شروط التقليد الأعمى.

أبين المقصود بالتقليد الأعمى.

أميّز بين التقليد المحمود والتقليد المذموم.

أعدد ثلاثة من مظاهر التقليد الأعمى.

أعلل تحذير الرسول ﷺ من التقليد واتباع الآخرين والتشبه بهم.

أبين ما تدل عليه النصوص الآتية:

١- قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَيِّئَاتٌ أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ أَتَبَعَنِي وَسَبَّحَنَ اللَّهَ وَمَا أَنَا بِمُهْتَدٍ﴾ [يوسف: ١٠٨].

٢- قال تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَاثِرِهِمْ مُهَتَّدُونَ﴾ [الرخرف: ٦٦].

. [٢٢]

٣- قول الرسول ﷺ: "لتتبعن سنتَنَ من قبلَكُمْ شبراً بشبراً وذراعاً بذراع".



# النَّسَابُ يُقَيِّمُ نَفْسَهُ



أَضْعُ (نعم) أو (لا) أَمَامَ كُلُّ بَنْدٍ مِنَ الْبُنُودِ.

البنود	الاثنين	الثلاثاء	الرابعة	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد
صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ.							
سَاعَدْتُ أُمِّي فِي أَعْمَالِ الْبَيْتِ.							
لَمْ أُطْعِ أَوْ امْرَأَ أُمِّي.							
أَغْضَبْتُ أُمِّي أَوْ أَبِي.							
لَمْ أَقْلُ كَلِمَاتٍ مُؤْذِيَةً لِأُمِّي.							
تَخَاصَّمْتُ مَعَ أَخِي أَوْ أَخْتِي.							
تَعَاوَنْتُ مَعَ إِخْرَوِي فِي الْبَيْتِ.							
قُلْتُ دُعَاءَ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ.							
سَاعَدْتُ أَحَدَ أَصْدِقَائِي.							
شَتَمْتُ أَصْدِقَائِي أَثْنَاءَ اللَّعْبِ.							
كَتَبْتُ عَلَى طَاولةِ الصَّفِّ.							
لَمْ أَقْمِ بِعَمَلٍ يُؤْذِي الْحَيَوانَ.							

# مُنَاجَاةٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ  
وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ  
وَأَسْأَلُكَ مُوجَاتِ رَحْمَتِكَ  
وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ  
وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ  
وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ  
وَأَسْأَلُكَ قَلْبًاً سَلِيمًاً  
وَلِسَانًاً صَادِقًاً  
وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ  
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ  
إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

آمين يارب العالمين



ACIE

الجمعية الثقافية الإسلامية بالإستري

Association Culturelle Islamique de l'Estrie

﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ﴾

سورة الأعراف من الآية 43

**يتوقع من المشاركين بعد نهاية الدورة أن يكونوا قادرين على:**

- 1- معرفة مفهوم وخصائص العقيدة الإسلامية ومنزلتها من الدين.
- 2- معرفة أركان الإسلام إجمالاً.
- 3- معرفة أركان الإيمان بالتفصيل المناسب:
  - (أ) الإيمان بالله تعالى [معناه - أهميته - أسماء الله تعالى وصفاته - التوكل على الله تعالى - الاخلاص - التأمل في خلق الله عز وجل - العلم والإيمان - العقل يدعو إلى الإيمان].
  - (ب) الإيمان بالملائكة [صفاتهم - عددهم - وظائفهم - الفرق بينهم وبين الجن].
  - (ج) الإيمان بالكتب الالهية [أشهرها - موقف القرآن من الكتب السابقة - واجبنا تجاه القرآن الكريم].
  - (د) الإيمان بالرسل [صفاتهم - عددهم - مهمتهم - الفرق بين النبي والرسول - المعجزات - عقيدة ختم النبوة].
  - (ه) الإيمان بيوم القيمة [أسماء يوم القيمة - أهمية الإيمان به - أهم أحداثه - سؤال القبر وعذابه ونعيمه - علامات الساعة الصغرى والكبرى ولماذا أخبرنا بها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم]
  - (و) الإيمان بالقدر خير وشره [معنى القضاء والقدر - العلاقة بين الإيمان بالقدر والأخذ بالأسباب - هل الإنسان مخير أم مسيّر؟ معرفة معنى الهدي والضلال وأسباب ذلك - فوائد الإيمان بالقضاء والقدر].
  - 4- حفظ ما تيسر من أسماء الله تعالى الحسني ومعرفة معناها وأهميتها.
  - 5- حفظ وفهم سورة الفاتحة وآية الكريمة وسورتي الكافرون والاحلاص.
  - 6- حفظ وفهم الأذان والإقامة والتشهد وبعض الأحاديث والأدعية والأذكار التي تعمق الإيمان في القلوب كحديث جبريل عليه السلام ومعرفة مراتب الدين، وحديث ابن عباس رضي الله عنها (احظ الله يحفظك) وحديث سيد الاستغفار أن يقول العبد... .
  - 7- معرفة العلاقة بين الإيمان والعمل الصالح، واليقين بأن للإيمان أثر على الفرد والمجتمع.
  - 8- فهم مسألة زيادة الإيمان ونقصانه ومعرفة الأعمال وأسباب المؤدية لذلك.
  - 9- معرفة نواقص الإيمان (الشرك والكفر والنفاق والفسق والمعاصي)
  - 10- التدريب والتأكد على بعض مقتضيات الإيمان بالله تعالى مثل:
    - (أ) - اليقين بأن الأرزق والأجال بيده الله تعالى
    - (ب) عقيدة الولاء والبراء
    - (ج) التأمل في خلق الله تعالى في النفس والأفاق، وإعمال العقل، ونبذ الخرافات والتقليد الأعمي
  - 11- فهم معنى التكليف والمسؤولية.
  - 12- فضل ووجوب الدعوة إلى الله عز وجل
  - 13- الالتزام بصحيح العقيدة والتحصن بالعلم النافع في جميع مواقف الحياة.

**وأخيراً/ مناجاة رب العالمين. والله ولـي التوفيق**